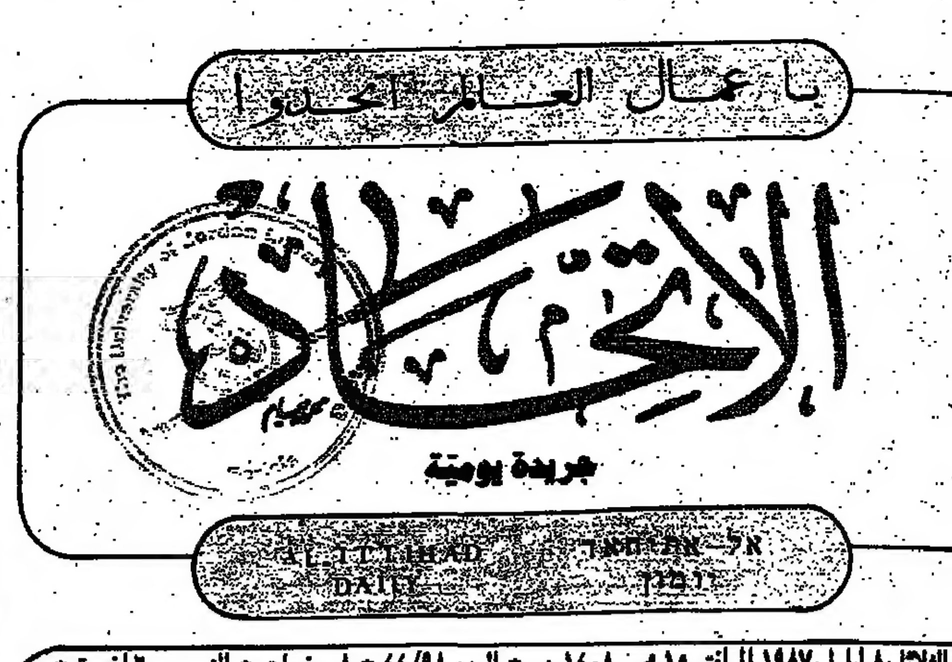


* الثلاثاء ٨ ايلول ١٩٨٧ الموافق ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٩٨ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠ اغورة *
יום שלישי - 8.9.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 98/44 - 8.9.1987 - Price: 60 Agorah

افتتاح مؤتمر جنيف لنصرة القضية الفلسطينية:

عرفات: م.ت.ف تقبل كل قرارات الامم المتحدة ـ بما في ذلك ٢٤٢ و٣٣٨

* المشاركون يندون بالغارات الاسرائيلية الوحشية على عين الحلوة *

● جنيف (سويسرا) ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ افتتح هنا أمس الاثنين (٨٧/٩/٧)، مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم قضية الشعب العربي الفلسطيني والذي يعقد برعاية الامم المتحدة للسنة الرابعة على التوالي.

ويتميز المؤتمر هذا العام بالمشاركة الواسعة جداً ـ ضعف ما كانت عليه في السنة الماضية ـ اذ يشترك حوالي الف شخص يمثلون تشكيلة واسعة جدا من المنظمات والحركات غير الحكومية المختلفة من اكثر من ١٠٠ دولة.

وكان في مركز أحداث المؤتمر في يومه الاول، امس، الخطاب الذي القاه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والذي قوبل بالهتافات العالية والتصفيق الحاد المتواصل.

وأعلن عرفات، في خطابه، ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل كل قرارات الهيئة العامة للامم المتحدة بما فيها قراري (٢٤٢) و (٣٣٨). كما عاد عرفات وأكد موافقة م.ت.ف وتأييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم

● البقية ص ٥ ●

هدوء في الخليج عشية زيارة سكرتير الأمم المتحدة الى طهران وبغداد

● وفد ايراني وآخر عربي الى موسكو ●

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ يبدو أن العراق وايران التزما ضمنيا بتخفيف حدة التوتر، ووقف حرب الناقلات التي تجددت بعد توقف ستة أسابيع. ولا يزال الموقف هادئا في الخليج منذ يومين اذ لم يعلن عن وقوع أي حادث اعتداء، منذ بعد ظهر يوم السبت الماضي، ويأتي هذا الهدوء عشية الزيارة التي سيقوم بها سكرتير عام الأمم المتحدة لطهران وبغداد في محاولة للتوصل الى وقف اطلاق النار.

وذكرت وكالة «تاس» ان محمد جواد لاريجاني، نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الاقتصادية والدولية وصل امس (الاثنين) الى موسكو حيث أجرى على الفور مباحثات مع يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي.

واضافت الوكالة ان لاريجاني الذي يرأس وفدا من الدبلوماسيين والمسؤولين الايرانيين وصل الى موسكو لتبادل وجهات النظر حول العلاقات السوفييتية ـ الايرانية والمشكلات الدولية الراهنة.

● وفد الجامعة العربية الى موسكو ●

وعلم أمس (الاثنين) من مصدر دبلوماسي عربي في تونس ان وفدا من جامعة الدول العربية يضم امين عام الجامعة، الشاذلي القليبي ووزير خارجية

● البقية ص ٥ ●

تيتي تيتي...

شولتس يفحص امكان العودة الى «الحكم الذاتي»

● تل أبيب ـ ذكرت على «هشمار» في [illegible] في واشنطن يوم الاحد الماضي ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس يفحص امكانيات العودة الى اتفاقية «الادارة الذاتية» لاتخاذها اساسا لتسوية سلمية في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحيفة عن مصادر اسرائيلية مطلعة في واشنطن قولها انه تم بحث هذا الموضوع خلال الزيارة التي قام بها الى اسرائيل مؤخرا، مساعد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، ريتشارد مورفي [illegible] هيل.

وقالت الصحيفة ان عودة شولتس الى مشروع «الحكم الذاتي» مردها الى اعتقاده باستحالة احراز تقدم في المسيرة السلمية في الشرق الاوسط نظرا لانعدام التفاهم والاتفاق على اساس واسع داخل الحكومة الاسرائيلية.

من جهة أخرى، اوردت الصحيفة عن موظفين في دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية [illegible] الامكانية [illegible] [illegible] عن تنازل عن فكرة [illegible] والتفتيش عن بديل لها.

«نوفوستي»:

واشنطن تسلح اسرائيل تحت ستار «التعويض عن الغاء لافي»!

● موسكو ـ علقت وكالة «نوفوستي» السوفييتية تحت عنوان «يسلحون اسرائيل تحت يافطة التعويض» على ابداء الولايات المتحدة استعدادها لتقديم مساعدة عسكرية إضافية لاسرائيل مقدارها (١٠٠) مليون دولار و (٧٥) مقاتلة من طراز «ف ـ ١٦» تعويضا عن ايقاف الحكومة الاسرائيلية لمشروع طائرة «لافي»، فقالت ان المقصود من هذا التعويض هو تحقيق برنامج واسع جديد لتسليح حليف الولايات المتحدة الاستراتيجي بغرض تصعيد سباق التسلح في الشرق الاوسط ومن ثم تصعيد حدة التوتر والحيلولة دون امكانيات التسوية العادلة لنزاع الشرق اوسطي.

واكد التعليق ان حق اسرائيل بالدولارات العسكرية سيرغم الدول العربية ايضا على البحث عن سبل تعزيز قدراتها الدفاعية الامر الذي سيترك حتما اثرا سلبيا على التنمية الاقتصادية في تلك البلدان.

٩٠٪ من مرتبات مستخدمي الدولة لشهر أيلول ـ في ٩/٢١

● القدس ـ قرر القائم بأعمال وزير المالية، الوزير غدعون بات، أمس الاثنين تقريب موعد دفع مرتبات شهر ايلول الجاري لمستخدمي الدولة بعشرة ايام لكي يستطيعوا شراء حاجياتهم والتزود بمستلزماتهم عشية الاعياد العبرية القريبة!

وجاء في التعليمات التي أصدرها بات الى دائرة الحسابات في وزارة المالية ان يجري دفع ٩٠٪ من مرتبات شهر ايلول في ٢١ منه على ان يجري دفع المبلغ المتبقي (١٠٪) في الموعد المحدد: ٨٧/١٠/١.

رابين يبدأ مباحثاته في بون

● القدس ـ وصل وزير «الدفاع» الاسرائيلي، إسحاق رابين، امس (الاثنين) الى بون في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع نظيره الالماني الغربي، الفريد مانفريد فيرنر، وغيره من المسؤولين في المانيا الاتحادية حول العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في المجال العسكري.

وصرح رابين عشية سفره بأن المانيا الاتحادية لا تبيع الاسلحة للمملكة العربية السعودية (!!) بمقتضى سياستها التقليدية القائمة على عدم بيع اسلحة لمناطق التوتر. وعليه لا يعتزم رابين مطالبة حكومة المانيا الاتحادية بتعديل موقفها!!

تظاهرة أمام وزارة الحربية احتجاجاً على المجزرة في عين الحلوة

● تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ شارك العشرات من مناهضي الحرب وأنصار السلام، أمس، في تظاهرة رفع شعارات أمام وزارة الحربية احتجاجا على المجزرة الوحشية التي نفذتها طائرات سلاح الجو الاسرائيلي ضد فلسطينيي عين الحلوة وصيدا.

ودعا الى هذه التظاهرة «اللجنة بمناسبة عشرين سنة على الاحتلال» ورفع

● البقية ص ٥ ●

بدء المحادثات بين زعيمي الالمانيتين هونيكر وكول

● بون ـ «أ.د.ن» ـ بدأت، قبل ظهر أمس، في بون المحادثات الرسمية بين ايريش هونيكر، قائد الحزب والدولة في المانيا الدمقراطية وبين هلموت كول، مستشار المانيا الغربية.

وأعلن فولفغانغ ماير، المتحدث باسم الجانب الالماني الدمقراطي في مركز الصحافة الدولي، ان اللقاء الأول في مكتب كول شكل افتتاحية جيدة من حيث الجو الذي جرى فيه.

ومضى يقول ان هونيكر أكد خلال المحادثات التي استغرقت ساعة واحدة، ان الوضع الدولي ما زال مثيرا للقلق بالرغم من بعض الظواهر التي تبعث على الامل والناجمة عن مستوى المفاوضات السوفييتية ـ الأمريكية بعد لقاء ريكيافيك.

وتوجه قائد الحزب والدولة في المانيا الدمقراطية بعد هذا اللقاء الى نيلا (دام سميث)، حيث قام بزيارة ريتشارد فون فايتسيكر، رئيس المانيا الغربية.

وكان هونيكر قد وصل، قبل ظهر أمس، على متن طائرة خاصة الى مطار كولونيا في بون وكان في استقباله فولفغانغ شوبيله، وزير الشؤون الخاصة. وبعد اجراء مراسيم الترحيب الرسمي توجه هونيكر الى مكتب المستشار الالماني حيث استقبله كول بتحية ترحيب ودية. وقد رفع علما الدولتين الالمانيتين وعزف النشيدان الوطنيان للدولتين.

واقام رئيس المانيا الغربية، بعد ظهر أمس، مأدبة تكريما لهونيكر. وفيما بعد تواصلت المحادثات بين زعيم المانيا الدمقراطية والمستشار هلموت كول. وفي المساء اقام كول مأدبة عشاء تكريما لضيفه.

وكان هونيكر ادلى فور وصوله الى بون بتصريح أعرب فيه عن رغبته في ان تخدم هذه اللقاءات والمحادثات مع كبار سياسيي المانيا الاتحادية قضية السلام والانفراج وأن تعطي دفعة لتطور العلاقات بين الألمانيتين.

وداعا، أبا رياض!

■ لندن ـ تلفونيا ـ ليلة امس من اميل حبيبي:

«روعنا، بنزولنا في مطار لندن، قادمين للتعزية بوفاة حبيبنا ناجي العلي، نبأ رحيل رفيقنا صديق العمر سليم القاسم. جئنا معزين فقعدنا في العزاء، اي عزاء:

«أبنت الدهر عندي كل بنت
فكيف وصلت انت من الزحام؟!»

انتم السابقون ونحن اللاحقون يا شجرة اصبحت جذرا، يا ابن العمال وسليل الطبقة العاملة الفلسطينية والقائد النقابي الثوري الاول لها.

نبكيك ايها الشهم! ايها الفولاذ المسقي بلهب الشقاء ونيران التفاؤل الابدية بقدرة الطبقة العاملة على قيادة المجتمع نحو عالم المساواة والحرية والاخاء والسلام والعمل والعلم والحضارة النيرة. نعتز باننا، عمرا وصمودا، اولاد جيل ابي رياض. ويعز علينا ان نمشي على هذه الارض الطيبة وقد فقدناك.

وعزاؤنا من خلفتهم يا ابا رياض: اولادك واولادنا ـ هذا الشعب الذي يثبت، برحيلك وبرحيل من سبقنا من جيل الجذور، انه حي بالموت يواصل وجوده وحياته في وطن الآباء والاجداد.

«اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر»

بك وبجيلنا، بقدرك وبقدرنا، حققنا ونحقق يا ابا رياض هذه الاستجابة».

هذا وكان رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، قد غادر البلاد، مع الممثل المعروف محمد بكري، فجر امس الاثنين، في مهمة ثقافية على رأسها التعزية بوفاة الرسام الفلسطيني الشهيد ناجي العلي.

رحيل القائد الشيوعي

* ٦٩ عاماً من

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين، القائد الشيوعي والنقابي العريق سليم القاسم الذي كان توفي في صباح اليوم نفسه عن عمر يناهز التاسعة والستين عاما.

وسليم القاسم هو صاحب تاريخ نضالي غني تنغرس جذوره في كفاح الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال.

ولد سليم القاسم في ١٩١٨/١٢/١٥ لعائلة عمالية فقيرة في مدينة المجدل (عسقلان) الفلسطينية، اعتاشت من عمل الوالدين في اعمال النسيج والاعمال الزراعية الموسمية. ولكن والده توفي ولم يكن سليم القاسم قد بلغ السادسة من العمر، فعاشت العائلة التي فقدت معيلها الاساس في حالة فقر قاسية. وبصعوبة استطاع سليم القاسم ان يكمل دراسته الابتدائية. وبعدها سافر الى عمه في يافا ليكمل دراسته الثانوية. غير انه خشي ان يصبح عالة عليه فخاض غمار العمل احترف العمل النقابي في جمعية العمال العرب في يافا. وانتخب سكرتيرا لها.

وقد اكتشف سليم القاسم، وهو في اول طلعته، التأثيرات اليمينية والانتهازية على بعض التيارات في داخل

بسبب تعنت الوفد الأمريكي:

مباحثات جنيف السوفييتية ـ الأمريكية لم تحرز نتائج ايجابية حتى الآن

● جنيف ـ «نوفوستي» ـ لم تحقق المباحثات السوفييتية ـ الامريكية بصدد الاسلحة النووية والفضائية في جنيف أية نتائج ايجابية تذكر على الرغم من الجهود المكثفة التي يبذلها الوفد السوفييتي لتحريك القضية الى الامام ـ هذا ما أكدته صحيفة «برافدا» السوفييتية أمس الاول.

وقالت «برافدا» ان هذا الجمود الحاصل في سير المباحثات يأتي نتيجة لتعنت الوفد الأمريكي ورفضه بحث قضية (٧٢) رأسا نوويا أمريكا مخصصة للصواريخ من طراز «بيرشينغ ١.أ» التي تمتلكها المانيا الاتحادية.

وأشارت الصحيفة الى ان تعنت الوفد الامريكي بهذا الخصوص يأتي منافيا لما صرح به مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، بان بلاده يمكنها عدم تحديث هذه الصواريخ وقد تتلفها في فترة لاحقة.

وطالبت «برافدا» المسؤولين في «البيت الابيض» و«البنتاغون» بالا يوهموا انفسهم بان الاتحاد السوفييتي سيقدم تنازلات من جانب واحد وعليهم ادراك الواقع وعدم تفويت الفرص بصدد الموضوع المذكور.

مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب:

اسرائيل والباكستان الدولتان الوحيدتان في الشرق الاوسط اللتان تملكان قدرة نووية

● تل أبيب ـ كشفت نتائج «ميزان اسرائيل الاستراتيجي السنوي» لسنة ١٩٨٧ عن ان في منطقة الشرق الاوسط كلها هنالك دولتين اثنتين فقط تتمتعان بقدرة نووية وتطوران الاسلحة النووية.

وجاء في نتائج البحث الذي اجراه معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب ونشرت تفاصيله عصر أمس الاثنين، ان قدرة العراق على تطوير السلاح النووي قد ضربت مع تفجير المفاعل النووي في بغداد في العام ١٩٨١

وجاء في النتائج، أيضا، ان الدول العربية الاربع الكبرى (مصر والعراق وسوريا وليبيا) تملك اسلحة كيماوية. وقال الدكتور زئيف ايتان، أحد معدي «الميزان»: «حقيقة حيازة هذه الدول أسلحة كيماوية لا تعني انها ستستخدمها ضد اسرائيل».

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يعالج فيها «ميزان اسرائيل الاستراتيجي» موضوع السلاح النووي. وقد جرى، في هذه السنة، تخصيص فصل كامل خاص لهذا الموضوع!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، صافيا وجميلا وبطرأ ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا الاربعاء ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣١° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٣٢° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٤° ● البحر الميت ـ ٣٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية خفيفة ويكون البحر بين هادئ، ومائج. في بحيرة طبريا تهب رياح شمالية ـ غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط: يكون ارتفاع الامواج حتى (٧٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل: ٩/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي	١،٥٩٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦٣٨٧ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٨٨٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٥٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٧١٦ ش.ج
● دينار أردني	٤،٥٥٦٠ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٨١٢ ش.ج
● وأسود	١،٦٩ ـ ١،٧١ ش.ج

■ نعـي ■

ارملة الفقيد، ام رياض، واولاده رياض وروضة وراسم وزياد وعدي ورابحة ووائل وعموم آل القاسم واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى عميدهم الغالي المرحوم

سليم محمود القاسم
(ابو رياض)

الذي توفي يوم الاثنين ١٩٨٧/٩/٧ في الناصرة عن عمر يناهز الـ ٦٩. وسيسجى جثمانه في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم (الثلاثاء) في «بيت الصداقة» في الناصرة لالقاء نظرة الوداع. وسيشيع جثمانه من هناك قبيل صلاة العصر الى المسجد الابيض. ومن ثم الى مثواه الاخير.
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنعى بمزيد من الحزن والاسى القائد الشيوعي العريق

سليم محمود القاسم
(ابو رياض)

الذي توفي في يوم الاثنين ٨٧/٩/٧ في الناصرة عن عمر يناهز ال ـ ٦٩.

لقد قام الفقيد بدور مسؤول بارز في قيادة عمل حزبنا في المنطقة. وكان سكرتيرا للجنة المنطقة من العام ١٩٦٨ وحتى ١٩٨٤. ان وفاته هي خسارة فادحة لحزبنا ولشعبنا وللطبقة العاملة.
المجد لذكراه العطرة الخالدة

نعـي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تنعى بمزيد الحزن والاسى

سليم القاسم
(ابو رياض)

نائب رئيس المجلس العام للجبهة، المناضل العنيد من اجل المساواة والسلام واخوة الشعوب.
تتقدم الى ارملته وابنائه وبناته بأعمق مشاعر التعزية والمواساة.
■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الادارة المركزية ■

نعـي

جبهة الناصرة الدمقراطية تنعى بمزيد من الحزن والاسى أحد القادة البارزين لشعبنا وجبهتنا

سليم محمود القاسم
(ابو رياض)

الذي توفي يوم الاثنين ٨٧/٩/٧ وكانت وفاته بمثابة خسارة فادحة لكل قوى النضال من اجل الحقوق والدمقراطية والمساواة والسلام.

نعي

تنعى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببالغ الحزن والاسى

سليم محمود القاسم
(ابو رياض)

عضو اللجنة المركزية واحد قدامى الحزب وقادته البارزين المناضل النقابي العريق الذي اعطى كل حياته في سبيل المثل السامية، مثل التحرر الوطني واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.
ان رحيل القائد المناضل سليم القاسم خسارة كبرى لحزبنا ولكافة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، يهود وعربا، خسارة فادحة لشعبه العربي الفلسطيني.
اننا نشارك زوجة الفقيد الغالي وابناءه وبناته مصابهم الاليم وحزنهم العميق.
● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

تنعـى

■ اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية تنعى بمزيد من الحزن والاسى الزميل والمناضل

سليم القاسم (ابو رياض)
(عضو سكرتارية اللجنة)

لقد افنى الفقيد حياته بالكفاح في سبيل حقوق شعبه العربي الفلسطيني وقضية المساواة للجماهير العربية في اسرائيل، وفي مقدمتها قضية الدفاع عن الاراضي العربية.
ستذكر الفقيد دوماً مناضلاً وفياً ومثابراً في سبيل ميادنه السامية.

■ نعي ■

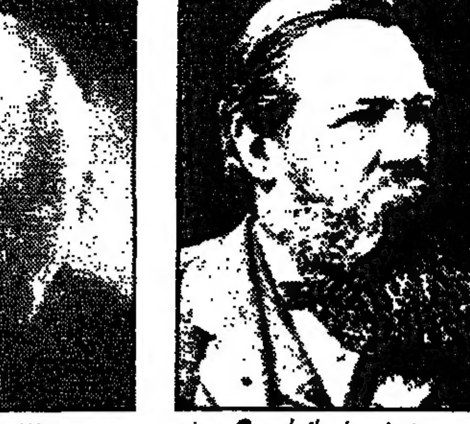
اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة ينعون بحزن واسى وتصميم على مواصلة طريق المناضل العريق، القائد الشيوعي البارز

سليم القاسم

علما من اعلام الشيوعية الخفاقة في سماء بلادنا. القائد الذي تربى آلاف الشيوعيين على فكره ونهجه وسيرته الوضاءة.
ان الشيوعيين الشباب في منطقة الناصرة يحنون رؤوسهم اجلالا وتقديرا وعرفانا بالجميل لهذا القائد ويعاهدون ان يواصلوا النضال في سبيل القضية التي كرس سليم القاسم حياته لاجلها.
● المجد لذكراك.
● النصر للقضية التي نذرت نفسك لاجلها.
● ابدا على طريقك.
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ماركس وانجلز يتنبآن بانتصار الثورة في روسيا نصف قرن قبل وقوعها



● كارل ماركس ● ● فردريك انجلس ● ● فلاديمير. أ. لينين ●

■ تنبأ ماركس وانجلس مؤسسا الشيوعية العلمية بوقوع الثورة الاشتراكية في روسيا قبل نصف قرن - عمليا - من انتصار ثورة اكتوبر، وذلك من خلال التحليل العلمي لتطور البلد واوروبا عموما، ومع ذلك ففي الغرب اليوم، اي بعد مرور ٧٠ عاما على انجاز هذه الثورة، هناك من يحاول تصويرها وكأنها حدث عرضي او تشاز في تطور البشرية التاريخي او مؤامرة دبرتها حفنة من الثوريين بزعامة لينين.. الخ.

في ٢١ آذار (مارس) ١٨٨١ حين جرى في لندن اجتماع حاشد بمناسبة الذكرى العاشرة لكومونة باريس، بعث ماركس وانجلس الى رئيس الاجتماع برسالة استعرضا فيها الوضع الثوري في العالم واستنتجا ان حدوث الثورة البروليتارية في روسيا امر محتوم.

ان كومونة باريس كانت اول تجربة لاقامة ديكتاتورية البروليتاريا، اي لاستيلاء الطبقة العاملة على سلطة الدولة. ورأى ماركس وانجلس في روسيا الثورة وريثة للكومونة. واستشفا ان مركز الحركة الثورية لا بد وان ينتقل الى الشرق، من فرنسا والمانيا الى روسيا.

ونعيد الى اذهان القراء هذه الاحداث لأن المنظرين البرجوازيين ما زالوا يزعمون ان الثورة الروسية جاءت انحرافا عن ذلك الطريق، الذي رسمه ماركس في حينه، ويجهدون على ضرب الاسوار واقامتها بين الماركسية واللينينية.

معلوم ان لينين طور الماركسية بشأن ظروف تحقيق الثورة البروليتارية واستنتج امكانية انتصارها في بلد واحد، وان هذه الثورة سوف تحطم، بادىء ذي بدء، اضعف حلقة في سلسلة الامبريالية.

واستنتاجات لينين هذه لم تتعارض وافكار ماركس وانجلس، وانما طورتها طبقا للظروف التاريخية الجديدة.

كان ماركس يولي اهتماما كبيراً للمشاعية الروسية باعتبارها اسلوبا للتعاون في الزراعة. اما الشعبيون (تيار ثوري نشأ في روسيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر)، وكان ماركس يعرف بعضهم شخصيا، فنظروا اليها على انها «خلية للاشتراكية». فاستشاروا ماركس بشأن هذه المسألة.

ولم يعتبر كارل ماركس يوماً تعاليمه شيئا ناجزا كاملا. ولذا سلم بان الثورة الروسية قد تسلك طريقا اصيلا يختلف عن طريق تطور الغرب الرأسمالي. وكتب يقول : «... اذا اندلعت الثورة في الوقت المناسب، واذا ركزت جهودها على ضمان التطور الحر للمشاعية في الريف، فيمكن ان تساعد الاخيرة في انبعاث المجتمع الروسي بحيث يتفوق على المجتمعات التي ترزح تحت نير الرأسمالية».

لكن تنبؤ ماركس فيما يتعلق بمستقبل روسيا لم يتحقق. ومع ذلك فانه تنبؤ يستحق اهتمام تلك البلدان التي اختارت الطريق اللارأسمالي في ايامنا هذه.

على كل حال، كان ماركس يعلق اماله على روسيا التي نهضت فيها حركة ثورية. وكتب في العام ١٨٧٧ ان الانعطاف في تاريخ اوروبا سوف يرتهن بتطور الاحداث في روسيا.

وعلى عتبة القرن العشرين شاعت تكهنات وتنبؤات كثيرة، مفعمة بالتفاؤل. كانوا يعتقدون، مثلا، ان المكائن والبخار والكهرباء سوف تذلل كل المشاكل الاجتماعية. وراح الاقتصاديون يقدرون تحسن وضع العمال المادي ونمو ثورة البلدان الاوروبية. ومما بعث على التفاؤل كون القارة لم تعد تعاني ازمات منذ زمن بعيد ونمو الاصلاحية في المانيا وما يسمى بالماركسية العلنية في روسيا. وخيل الى انصار هذين المتفيين ان مرحلة الهزات الثورية والاصطدامات الطبقية والحروب في اوروبا طواها الماضي. فمن ذا الذي استطاع ان يستشف انذاك تلك المذبحة الدموية - الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ومخاض ولادة حضارة جديدة، الحضارة الاشتراكية ؟ او استشفاف الصراع المستميت بين المانيا وروسيا الذي ادى الى سقوط آل رومانوف وآل هوغينتسوللرن ؟

ان انجلس هو الذي تمكن من استشفاف كل ذلك.

في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٤، بعد ما علم بوفاة الامبراطور الروسي الكساندر الثالث، كتب من لندن في رسالته الى فريدريك زورغي ما يلي : «... في اعتقادي ان تغيرات سوف تطرأ اثر وفاة القيصر الروسي. اما نتيجة للعمليات الداخلية في البلد واما بسبب نقص الاموال واستحالة الحصول عليها من الخارج... لا اظن ان النظام القائم هناك سوف يدوم طويلا بعد تسلم القيصر الجديد... ولكن، اذا بدأت القلاقل في روسيا سوف يواجه ويلهيلم الشاب (ويلهيلم الثاني، الامبراطور الالماني - توضيح من المؤلف) هو الآخر، مفاجآت. وسوف تهب في ربوع اوروبا رياح الليبرالية...».

وبعد مضي يومين وصف انجلس في احدى رسائله شخصية القيصر الروسي الجديد نيقولاي الثاني على النحو التالي : «انه بليد او يكاد، وهو ضعيف روحيا وجسديا. الأمر الذي ينذر بحكم غير مستقر، اذ انه سيتحول حتما الى دمية في ايدي اصحاب المصالح المتضاربة. مما سيمهد لتصفية النظام الاستبدادي في روسيا».

كم هو دقيق ومتبصر وصف شخصية اخر قيصر روسي محكوم عليه بالزوال !

بديهي ان انجلس لم ينطلق في تنبؤاته من سجايا الامبراطور الروسي او الالماني وانما من التحليل العميق للوضع الاقتصادي في اوروبا وتطور التناقضات بين الدول الاوروبية الكبرى. وهذا التحليل بالذات قاده الى استنتاج مفاده ان النزاع العالمي لا مفر منه وان الحرب المرتقبة سوف تكون عالمية من كل بد. ومما يثير الدهشة انه تكهن حتى بموقع اندلاع الحريق العالمي، وهو البلقان. وهذا ما حدث بالضبط في آب (اغسطس) ١٩١٤.

كما انه كتب في العام ١٨٨٨ ان اوروبا سوف تجتاحها لا محالة حرب لا نظير لها من حيث ابعادها، حرب عالمية، من جراء سباق التسلح الناشيء والتنافس العسكري بين كبريات الدول الاوروبية. وسوف تشمل الحرب القارة باسرها. وستستمر ثلاث او اربع سنوات، وستسفر عن مجاعة واوبئة وفساد الجيوش والسكان المدنيين وانهيار الانظمة المالية وخلع العشرات من الملوك. واكد انجلس ان مآل الحرب، والمنتصر فيها يتعذر التكهن بهما. ولا يمكن التنبؤ الا بنتيجة واحدة هي الاستنزاف العام وتوفير الظروف لظفر الطبقة العاملة النهائي.

وكان انجلس، شأنه شأن ماركس، يؤمن بان روسيا حبلى «بأحداث جليلة بالنسبة لمستقبل عمال روسيا وعمال اوروبا كلها على السواء». وقال انجلس ان الانقلاب الثوري القادم في روسيا «سوف يدشن مرحلة انعطاف في التاريخ العالمي».

ان تنبؤات ماركس وانجلس فيما يخص روسيا تجسدت عام ١٩١٧. وقد اعلنت ثورة اكتوبر قيام «كومونة روسيا» - الدولة الاشتراكية للعمال والفلاحين.

لقد تحقق ذلك لأن الحركة الثورية في روسيا تزعمها حزب البلاشفة - حزب الماركسيين الثوريين بزعامة لينين، الذي حمى الماركسية من شق التحريفات والتشويهات وطورها تطويراً خلاقا في ظروف تاريخية جديدة وطبق افكارها في واقع الحياة.

■ هينريخ فولكوف ■

(«نوفوستي» - خاص بـ «الاتحاد»)

في الذكرى الـ ٤٣ لثورة التاسع من ايلول في بلغاريا :

بلغاريا بين الماضي والحاضر



● صوفيا العاصمة ●

■ بقلم : رايق زعاترة ■

■ لمحة تاريخية موجزة ■

تقع جمهورية بلغاريا الشعبية في الجنوب الشرقي لاوروبا، وهي محاطة بدولتين اشتراكيتين، هما رومانيا ويوغوسلافيا، ودولتان رأسماليتان، هما تركيا واليونان، ويحدها من الشرق البحر الاسود.

عام ٦٨١م يعتبر بداية لتاريخ بلغاريا، حيث حصلت هذه الدولة على اعترافها الرسمي بعد معركتين ظافرتين على الامبراطورية البيزنطية التي امتد حكمها من الشرق الى الغرب. فقد توحد التراقيون مع سكان البلد الاصليين والسلافيين بقيادة خان اسباروخ واسسوا الدولة البلغارية، او كما اشار المؤرخ الغربي زيفيبيرت: «ينبغي من الآن فصاعدا الاشارة الى المملكة البلغارية»[1].

منذ تأسيسها خاض الشعب البلغاري نضالات بطولية ضد الغزاة، خاصة البيزنطيين الذين حاولوا استعادة مجدهم، حيث كان البيزنطيون «يعتبرون الدولة البلغارية دولة تحتل مؤقتا اراضي الامبراطورية...»[2]. وكانت احلك ايام بلغاريا سوادا هي اواخر القرن الرابع عشر (عام ١٣٩٦) عندما استولى العثمانيون على كل منطقة البلقان ويضمنها بلغاريا التي وقعت تحت نير الحكم العثماني خمسة قرون اعاقت تطورها الطبيعي. فقد تم حرمان الشعب البلغاري من ارضه ودولته وحقوقه، وحاول العثمانيون مع كل فظاعة استعمارهم تتريك الشعب البلغاري عن طريق ضريبة الدم - الانكشارية.. وهي اخذ الاطفال البلغار وتربيتهم تربية دينية متعصبة، وبالتالي ليكونوا جنودا عثمانيين ضد شعبهم حال كبرهم.

ولكن «...في وسعنا القول ان تلك القرون كانت قرونا للمذلة والعار في تاريخنا ان لم تتخللها النضالات المتواصلة من اجل الحرية والاستقلال»[3]. فلقد قاوم الشعب البلغاري، بامكانياته البسيطة السلطة العثمانية. وقامت الثورات والانتفاضات المسلحة ضد «الباب العالي» من اجل حرية بلغاريا وطرد الاتراك من الاراضي البلغارية. ولقد قتل وعلق على اعواد المشانق وسجن ونفي الكثيرون من «ابطال الحرية». وتشهد بذلك اشهر انتفاضة في تاريخ الحكم العثماني، التي كانت سنة ١٨٧٦، حيث كانت هذه الانتفاضة اكثر الاعمال الشعبية المسلحة تنظيما وجماهيرية ضد الاضطهاد والظلم. ولكنها سحقت بوحشية، الى ان اعلنت روسيا الحرب على «الباب العالي» سنة ١٨٧٧. وبعد ثمانية اشهر من اعلان الحرب استطاع الجيش الروسي هزم الجيش العثماني في مدينة بليفين، التي كانت اقوى نقطة اسناد للاتراك في شمال بلغاريا «... وتم تنظيم الدولة البلغارية الجديدة بمساعدة ادارة روسية مؤقتة. ووجدت سلطات الاحتلال الروسي حلا غير رسمي، لكنه فعال لمسألة دفاع الشعب البلغاري عن نفسه في بلغاريا الجنوبية. فتحت اسم جمعيات التربية البدنية الجماهيرية، كان يجري تدريب البلغار عسكريا، وبفضل ذلك توصل البلغار بعد ٧ سنوات من معاهدة برلين وبمبادرة منهم الى توحيد جزئي البلاد سنة ١٨٨٥»[4].

■ عهد جديد:

ونعني بالعهد الجديد هو بداية الحركة العمالية في بلغاريا، فقد كان الاقتصاد السائد هو الاقطاع التركي الذي اعاق تطور البلد بالشكل الطبيعي كما اشرنا سابقا.

ان بداية التطور الصناعي ونشوء البرجوازية البلغارية قد بدأ مع نهاية القرن التاسع عشر، «ولقد ترافق نهوض البرجوازية البلغارية مع الارتباط الاقتصادي بالبلدان الغربية. وتسربت رؤوس الاموال الاجنبية الى بلغاريا (المانية وفرنسية وبلجيكية ومشتركة) وكان تسربها كثيفا بشكل خاص خلال فترة اعوام ١٩٠٥ - ١٩١٢ و١٩١٩ - ١٩٢٨. ونتج عن تطور العلاقات الرأسمالية شيء من الازدهار السياسي والاقتصادي لبلغاريا»[5].

ومع نشوء البرجوازية وتطور الرأسمالية في بلغاريا، ولدت هذه البرجوازية حفارة قبرها، الا وهي البروليتاريا البلغارية حيث ان «الدولة البرجوازية حولت طيلة العقد الثاني من القرن العشرين، القسم الفعال باجمعه من السكان الى مأجورين تشغلهم دون استثناء في اضخم مؤسساتها الا وهي الحرب. وقد هيأ ذلك الامكانية لتحقيق الاتصال المكثف بين الناس الكادحين وتبديد كل نوع من الاوهام فيما يتعلق بالنظام الرأسمالي»[6].

مع نشوء البروليتاريا البلغارية، اصبحت هناك ضرورة ملحة لانشاء حزب من نوع جديد يقود نضالات هذه البروليتاريا، وتم ذلك عام ١٨٩١ عندما اعلن عن تأسيس حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي البلغاري باشراف ديمتر بلاغويف «ابو الحركة العمالية في بلغاريا». وفي عام ١٩٠٤ وضع اسس الحركة النقابية الطبقية، حيث كانت بلغاريا اول بلد في العالم يتم فيه تأسيس نقابة حمراء، وقد اسهمت هذه النقابات في نضال بلغاريا الطبقي - وقادت اكثر من ٥٠٠ اضراب عمالي اشترك فيه الاف العمال في الفترة ١٩٠٤ - ١٩١٢. وقد ساهم في هذه الطفرة من النضال عامل المطبعة والقائد النقابي الفذ غيورغي ديميتروف.

لم تكن البروليتاريا البلغارية معزولة في نضالها، بل كان هناك الفلاحون الذين اسسوا حزبهم في اواخر القرن التاسع عشر. هذا الحزب الذي «... انبثق على موجة انتفاضات الفلاحين ضد الدولة البرجوازية والاستغلال الرأسمالي وربط اسمه ونشاطه ربطا متينا ضد الرجعية والملكية والحرب...»[7]. وكان هذا الحزب «بمثابة تركيب سياسي بلغاري اصيل، يمثل حزبا للفلاحين الصغار والمتوسطين، مشبعا بالافكار الدمقراطية الموالية للجمهورية وكان الحزب يتحرك وهو يعكس الطبيعة النوعية لوسطه الاجتماعي على الحدود الفاصلة بين البروليتاريا والبرجوازية..»[8].

لقد استطاع حزب الفلاحين بقيادة زعيمه الوطني الكسندر ستامبوليسكي تشكيل حكومة عام ١٩٢٠ بعد فوزه في الانتخابات البرلمانية وذلك بالاتحاد مع «حزب الشعب»، حزب البرجوازية الاكثر رجعية. ومع ذلك قامت البرجوازية، خاصة الاكثر رجعية وقومية والموالية للفاشية الايطالية، بالاطاحة بحكومة ستامبوليسكي وقتله شر قتلة عام ١٩٢٣. وهذا حدا بالحزب الشيوعي للتحضير للقيام بثورة معادية للفاشية والتي تمت في ايلول سنة ١٩٢٣. وكانت اول انتفاضة معادية للفاشية استطاعت البرجوازية ولكن بمساعدة الجيش الالماني المتواجد في بلغاريا تم سحق هذه الانتفاضة. وقد اعاد الحزب الشيوعي سبب فشل الانتفاضة الى عدة اسباب، اهمها عدم بلشفة الحزب بشكل كامل، والموقف الانعزالي غير اللينيني من حزب الفلاحين، خاصة فيما يتعلق بقضية التحالفات بينهم.

ادى فشل الانتفاضة الى ضرب الحزب ونزوله الى العمل السري مما صعب مهامه واعاق نضاله كحزب جماهيري يعمل في ظروف العلن. وتمت الغلبة للملك بوريس الثالث والرجعية السياسية المتطرفة. ووضعت العقبات امام اية اتجاهات دمقراطية.. وفي العام ١٩٤١ اعلنت بلغاريا انضمامها الى المعسكر النازي واعلنت الحرب على الحلفاء. وبالمقابل وفي عام ١٩٤٢ اعلن راديو خريستو بوتيف برنامج «الجبهة الوطنية». وكانت اهم نقاط هذا البرنامج الغاء التحالف مع الهتلريين والقضاء على الديكتاتورية الملكية واطلاق الحريات الدمقراطية في بلغاريا، وقد ضمت «الجبهة الشعبية» كلا من الحزب الشيوعي وحزب الفلاحين و«الحزب الاشتراكي الدمقراطي».

قامت الجبهة الشعبية بتعبئة الجماهير ضد الحكم الملكي وضد النازيين، بتأليف قطاعات عسكرية وفرق انصار لضرب الالمان من الخلف، خاصة ان الجيش الاحمر السوفييتي اعلن الحرب على بلغاريا ودخل اراضيها. واسهم هذا في نقل البلاد الى حالة ثورية ادت في ٩ ايلول سنة ١٩٤٤ الى انتصار قوات الجبهة بقيادة الرئيس الحالي لبلغاريا، تيودور جيفكوف، وتحرير صوفيا واسقاط الحكومة الملكية هناك، والاعلان عن حكومة «الجبهة الشعبية المؤقتة»، التي تعتبر شكلا من اشكال ديكتاتورية البروليتاريا. وبهذا الانتصار وضعت بلغاريا في مرحلة تاريخية جديدة، وهي مرحلة الاعداد لبناء المجتمع الاشتراكي الجديد.

■ الخلاصة:

نرى مما تقدم ان الشعب البلغاري عانى الكثير من الاستعمار الاجنبي. فقد حرم مرتين من دولته وهذا ادى الى تشويش تطورها. وحاول المستعمرون محو ثقافته واظهر الشعب البلغاري من خلال نضالاته انه ليس فقط يستطيع الوقوف في وجه الطغاة، بل كان هذا الشعب حفار قبر المستغلين.

اما اليوم فجمهورية بلغاريا الشعبية، بلد صناعي - زراعي متقدم وذو قاعدة مادية تقنية راسخة، وفيه صناعة حديثة وانتاج ريفي ممكن كبير واقتصاد وطني سريع التطور ومستوى معيشة للكادحين متواصل الارتقاء وثقافة مزدهرة، وهي بلد يترسخ فيه النمط الاشتراكي للحياة ويترعرع انسان الاشتراكية الجديد المؤمن بانتصار الشيوعية وانتصار السلام وتحرير الشعوب.

■ المراجع:

١) بلغاريا، لمحة تاريخية موجزة، ديمتر ماركوفسكي، اصدار صوفيا برس ١٩٨١، ص ٤

٢) المصدر نفسه، ص ١٢.

٣) تيودور جيفكوف - كلمة عن بلغاريا، اصدار صوفيا برس ١٩٨١، ص ١٣

٤) المصدر الاول - ص ٣

٥) المصدر نفسه - ص ٣١

٦) المصدر نفسه - ص ٣٣

٧) الهجوم الكاسح الاول على الفاشية، جيورجي جيورغييف، صوفيا برس ١٩٨٣، ص ١٤.

٨) المصدر نفسه ص ١٧.

الذكرى الـ ٦٨ لتاسيس الحزب الشيوعي التركي

● تصادف في العاشر من ايلول الجاري، بعد غد الخميس، الذكرى السنوية الـ ٦٨ لتأسيس الحزب الشيوعي التركي.

ففي هذا اليوم من العام ١٩٢٠ انعقد المؤتمر الاول للحزب، الذي اتخذ قرارا بتوحيد جميع المنظمات الشيوعية التركية التي تأسست سرا خارج البلاد في الفترة بين ١٩١٨ و١٩٢٠ في حزب واحد. واقر استراتيجية وتكتيك الحزب والنظام الداخلي للحزب وانتخب الهيئات القيادية. وانتخب القائد الثوري مصطفى صبحي رئيسا للحزب. كما انتخب اتيم نيجات سكرتيراً عاماً.

وأسهم الشيوعيون الاتراك في ذلك الوقت بفعالية في النضال التحرري للشعب التركي ضد الامبريالية والرجعية المحلية ودفاعاً عن المصالح الحيوية للعاملين.

وتعرض قادة واعضاء الحزب بشكل دائم للملاحقات والارهاب من جانب السلطات التركية. ففي كانون الثاني ١٩٢١ تعرض الحزب لضربة قوية اذ قتل بوحشية ١٥ من قيادة الحزب ويضمنهم رئيس وسكرتير الحزب. وفي العام ١٩٢٣ حظر عمل الحزب. ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم وهو يعمل سراً على الرغم من الملاحقة والقمع.

وفي سنوات الحرب العالمية الثانية خاض الشيوعيون الاتراك نضالاً باسلاً ضد سياسة التعاون مع المانيا الهتلرية التي انتهجتها الدوائر الرجعية في تركيا. ومن اجل اقامة علاقات جوار حسنة مع الاتحاد السوفييتي.

وخاض الحزب الشيوعي التركي، بعد الحرب العالمية الثانية، نضالاً شجاعاً من اجل وضع حد لسياسة الارتباط والتبعية للامبريالية، ودفاعاً عن استقلال تركيا وللمطالبة بخروجها من حلف الاطلسي العسكري، ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وفي العام ١٩٧٧ اقر الكونغرس الحزبي برنامجاً ودستوراً جديداً للحزب. وحدد اهم المهام السياسية والفكرية والتنظيمية التي تواجه الحزب. واكد الكونغرس ضرورة توحيد جميع القوى الدمقراطية والمعادية للامبريالية في جبهة واحدة.

ويذكر ان ٦٠٪ من اعضاء الحزب الشيوعي التركي هم من اصل عمالي.

المسلمون في الاتحاد السوفييتي

● ساحة ريغستان (سمرقند) القرن الخامس عشر حتى القرن السابع عشر ●

● يعيش المسلمون في الاتحاد السوفييتي بشكل خاص في (٧) جمهوريات من (١٥) جمهورية اتحادية في الاتحاد السوفييتي - هي اوزبكستان واذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان وتركمانيا، وفي الجمهوريات ذات الحكم الذاتي في روسيا الاتحادية - داغستان وتشيتشينو - انغوشيتا وكاباردينو - بالكاريا وتاتاريا وبشكيريا وفي عدد من مقاطعات جمهورية روسيا الاتحادية.

والاسلام في الاتحاد السوفييتي من اكثر الاديان انتشاراً بعد المسيحية.

لقد حررت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧) جميع شعوب البلاد من الظلم والاستغلال، حيث اعلنت مساواتها السياسية المطلقة. فبعد اسبوع على مجيء العمال والفلاحين الفقراء الى السلطة اتخذت الحكومة السوفييتية التي كان يرأسها فلاديمير لينين «بيان حقوق شعوب روسيا» التي اعلن بكل مهابة :

١) مساواة وسيادة شعوب روسيا.

٢) حق شعوب روسيا في تحقيق مصيرها بحرية، وحقها حتى في الانفصال وتشكيل دولتها المستقلة.

٣) الغاء جميع الامتيازات القومية، والدينية وكل التحديدات بهذا الخصوص.

٤) التطور الحر للاقليات القومية والتجمعات الاتنوغرافية التي تقطن اراضي روسيا.

وجاء في نداء الحكومة السوفييتية «الى الشغيلة المسلمين في روسيا والشرق : «ان معتقداتكم الدينية وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية هي من الآن فصاعدا حرة ومصونة. فنظموا حياتكم القومية بحرية ولن يضايقكم احد في ذلك، وهذا حقكم».

لقد تم تطبيق مبدأ حرية التدين بثبات في جميع التشريعات السوفييتية اللاحقة. ففي المادة (٥٢) للدستور السوفييتي المعمول به جاء : «حرية التدين مضمونة لكل مواطني الاتحاد السوفييتي، اي حرية اعتناق اي دين سماوي او عدمه.. ويمنع تأجيج اية عداوة بسبب التدين».

يبلغ عدد مواطني المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفييتي حوالي ٥٠ مليون انسان، لكن عدد المسلمين من بين هؤلاء الخمسين مليون غير معروف بالضبط، لانه لا تجري مثل هذه الاحصائيات في الاتحاد السوفييتي، لأن علاقة الفرد بالدين مسالة خاصة به وحده. ويمكن القول، وهذا اكيد ان كل من يرغب باقامة الشعائر الدينية او الصلاة مثلا، له كل الحق باقامتها وليس لأحد الحق في عرقلته او منعه من ذلك.

ومنذ الايام الاولى لقيام الدولة السوفييتية تم فصل الكنيسة عنها، وتم للأبد الغاء الامتيازات التي كانت تتمتع بها الكنيسة الارثوذكسية ابان الامبراطورية القيصرية، واعلنت حرية الاديان بما فيها الدين الاسلامي الحنيف ومساواتها التامة جميعا. وهذه السياسة السوفييتية تجاه الاديان والكنيسة ثابتة ولم يجر عليها اي تغيير. وتم داخل الدولة السوفييتية ولأول مرة في تاريخ البشرية اقامة اتحاد طوعي وودي اصيل لأكثر من ١٠٠ قومية وشعب على اسس السياسة القومية اللينينية.

واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية، هذا الاتحاد الاشتراكي الطوعي الذي اقيم في كانون الاول عام ١٩٢٢، عبارة عن نتيجة هامة لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. فقد حطمت هذه الثورة اغلال الظلم القومي والاجتماعي، وايقظت الشعوب لتبني حياتها الجديدة، وصار الاتحاد السوفييتي تجسيدا حيا لأفكار لينين ومبادئه الخاصة بالسياسة القومية. ثم ان شعوب الاقاليم المختلفة سابقا ابان السلطة القيصرية انتقلت - وهذا حقيقة - من الاقطاع مباشرة الى الاشتراكية من غير ان تمر بمرحلة التطور الرأسمالي، وانشئت اخوة عظيمة بين الكادحين، وتم حل اهم مسألة هي مساواة مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعوب، واقيمت وسط القوميات الاشتراكية علاقات المساواة الحقة، والمساعدة الاخوية المتبادلة، والتعاون والاحترام والثقة المتبادلة. والاتحاد السوفييتي اليوم هو اتحاد شعوب متراص ومتين وسريع التطور، وللمؤمنين ولغير المؤمنين فيه حقوق متساوية، فهم يعملون سوية لما فيه خير وطنهم.

منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية، صارت رفاهية الانسان ولأول مرة في تاريخه الهدف الأول والأهم بالنسبة لسياسة الدولة، والموضوع الذي يحتل مكان الصدارة من حيث اهتمامها. فتحسين ظروف العمل، ورفع مستوى الحياة المادي والثقافي، وخلق الامكانيات لكل فرد كي يعيش ويعمل بامان وحرية وبثقة بغده، ورعاية اطفاله دون الخوف على مستقبلهم، كل ذلك اصبح الهدف الاهم الذي وضعته نصب عينيها السلطة الشعبية الجديدة.

بامكاننا التحدث كثيراً عن جمهوريات روسيا الاتحادية وآسيا الوسطى وما وراء القوقاز حيث يقطن المسلمون. فكلها تملك القدرة الاقتصادية العالية، ولم تتخلف بشيء عن بقية جمهوريات واقاليم البلاد الاخرى. وفي هذه الجمهوريات الابواب مفتوحة على مصراعيها امام كل مواطني البلاد - اعمل، تعلم، ابدع اذا كنت قادراً على الابداع، واظهر موهبتك سواء في البيت ام في مكان آخر.

ومنذ انتصار ثورة اكتوبر مدت جميع شعوب البلاد ويضمنها شعوب الشرق يد الصداقة احدها للآخر، ووقفت كتفا لكتف كجبهة صلبة متراصة واحدة. فقد شكلت مجتمعا جديداً قائما على ثقة متبادلة ومساعدة يحصل عليها كل من بحاجة لها. وفي هذا المجتمع يعيش مؤمنين باديان عديدة ويعيش آخرون غير مؤمنين، لكن هذا المجتمع خال من اذلاء او مهانين في شعورهم الديني او القومي، ولا يوجد ظالمون او مظلومون، او نزاعات وخلافات مبنية على اسس دينية او قومية. فأكثر من مئة قومية وشعب يعيشون في الاتحاد السوفييتي، يتكلمون بمئة وثلاثين لغة يختلفون في اللغة والثقافة وخصائص الحياة، لكنهم متراصون بوحدة المصير التاريخي. فلجميعهم وطن واحد. واكبر مثال على ذلك كانت المعارك البطولية، والتضحيات التي قدمها الشعب السوفييتي بكل قومياته وشعوبه في اثناء دحر الوحش النازي من وطنه ومن ثم قام بتحرير معظم شعوب اوروبا من ذلك النير البربري الفاشي. فقد حارب على مشارف ستالينغراد، وموسكو وعلى جميع الجبهات ابناء مختلف القوميات، كتف لكتف وكأنهم انصهروا في بوتقة واحدة من الاخلاص والاخوة والمحبة. وتحطمت مقولة النازيين في حينه، وكأنه لا يوجد شيء يدعى شعب سوفييتي، وكأن الجيش السوفييتي هو فقط من الروس، واصبحوا يدركون تماما ان المقاتلين الجيدين ليسوا روسا فقط بل وتركمانيون وكازاخ، واوزبكيون واذربيجانيون والخ.. وكشفت هذه الحرب انه لدى الشعب السوفييتي التحاما لم يعرفه العالم من قبل.

ان كل من يزور الاتحاد السوفييتي وبخاصة الجمهوريات الاسلامية يقتنع بأم عينه بأن المسلمين في هذه البلاد، يتمتعون بكل خيرات الحضارة والتعليم. والاتحاد السوفييتي ليس دولة مسلمة، لكن الحكومة السوفييتية قدمت للمسلمين هناك حقوقا وامكانيات لم يحصل عليها المسلمون في عديد من الدول التي معظم سكانها من المسلمين والتي تعتبر نفسها «دولا اسلامية».

وكانت هذه الجماهير تفتقر للكثير من الحقوق الدينية، القومية واليومية قبل ثورة اكتوبر في ظل روسيا القيصرية.

فمثلا نسبة المتعلمين (او غير الاميين) كانت بين المسلمين تتراوح بين ٠.٥٪ - ٢٪، وكان غير الروس محرومين من التعلم بلغتهم الام، ولم تكن لدى عشرات الشعوب والقوميات كتاباتها، وابجدياتها الخاصة بها.

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية فتحت العديد من المدارس في كل الجمهوريات والمدن والريف. والمدارس كلها عامة لكل الشعب. ومنعت المدارس الخاصة، وجرى تعميم التعليم المجاني العام، وحصلت جميع القوميات على حق التعليم بلغتها الام. ووضعت ابجديات للقرغيز والبشكيريين وشعوب داغستان وغيرهم..

وفتحت مدارس الكبار ومراكز مكافحة الامية في كل انحاء البلاد. والآن، منذ سنة ١٩٧٠ ارتفعت نسبة المتعلمين وفي كل الجمهوريات حتى ٩٩.٦٪ - ٩٩.٧٪.

اليوم في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٨٩١ مؤسسة تعليمية عليا، بضمنها (٦٥) جامعة حكومية. وكل من جمهوريات الشرق السوفييتية لها جامعتها الحكومية الخاصة بها، اما في اوزبكستان، فهناك (٣) جامعات، و(٤٣) معهدا عاليا، وفي كازاخستان عدا عن الجامعة (٥٥) معهدا عاليا، وفي اذربيجان - (١٨)، وفي قرغيزيا وطاجيكستان (١٠) في كل منها وفي تركمانيا (٨) وفي بشكيريا (٩) وفي داغستان (٥) ونسبة الفتيات في هذه المعاهد والجامعات ٥٠٪.

كل هذه الحقائق ان دلت على شيء، فانما تدل اولا - على عدم صحة وكذب كل ابواق الدعاية المغرضة ضد الاتحاد السوفييتي والنظام السوفييتي بشكل خاص، وضد الاشتراكية بشكل عام وان هؤلاء المزيفين المتشدقين والمخادعين يحاولون ان يطمسوا حقائق ساطعة، وان يغمضوا اعينهم واعين شعوب باكملها عن الانجازات التي حققها ويحققها الشعب السوفييتي في ظل الاشتراكية في هذه الحقبة الزمنية القصيرة نسبيا، بسبب عجزهم وفشلهم وعدم استطاعتهم تحقيق مثل ذلك، ومن اجل الهاء شعوبهم وشعوب العالم اجمع عما قاموا ويقومون به من جرائم وويلات بحقهم.

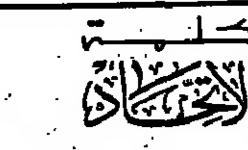
ثانيا - ان الاشتراكية هدفها، وقامت من اجل ذلك، القضاء على كل اشكال الاستغلال والاضطهاد، وتعمل كل ما هو في صالح وخير الانسان، هدفها سعادة الانسان على الارض. فالسلطة السوفييتية تقود هذه العملية الجبارة من اجل سعادة ورفاهية وتقدم كل الشعب السوفييتي بكل قومياته وشعوبه وطوائفه. وما يجمع ويوحد هذه الشعوب والقوميات والطوائف هو التقدم والازدهار والسلام وحماية وامن الوطن وامن هذا الكون باسره المهدد اليوم بكارثة نووية، اما باقي القضايا الشخصية او الخاصة جدا، والتي تعود للفرد فقط، مثل الدين، فلا يتدخل بها احد ولا شأن للسلطة فيها.

■ اعداد : جهاد بشارة - الطيرة ■



● المؤتمر الاسلامي «القرن الخامس عشر الهجري - قرن الصداقة والسلام بين الشعوب» المنعقد في مدينة طشقند - ايلول عام ١٩٨٠. اقام المشاركون في المؤتمر صلاة الظهر في مسجد «خوجة علم بردور».

(تصوير: وكالة نوفوستي)



كلمة الاتحاد

هونيكر في المانيا الغربية

■ لا شك في ان الزيارة الحالية التي يقوم بها رئيس الدولة وسكرتير الحزب في جمهورية المانيا الدمقراطية، أيريش هونيكر، لجمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) ومحادثاته مع المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، تشكل مرحلة جديدة ومتقدمة في العلاقات بين الالمانيتين.

فهذه هي اول مرة يزور فيها رئيس الدولة في المانيا الدمقراطية اراضي المانيا الغربية. وهي أول قمة المانية (دمقراطية وغربية) تجري على اراضي المانيا الغربية.

وهذا ما أبرزته واشارت اليه وكالة الصحافة الفرنسية، أمس الاول، في تقرير لها عن هذه الزيارة ووصفتها فيه، وبحق، بأنها زيارة تاريخية.

فمن المعروف ان المانيا الغربية تقيم علاقات دبلوماسية مع المانيا الدمقراطية، الامر الذي يشكل اعترافاً متبادلاً بوجود الدولتين الالمانيتين. وهو أمر واقع. بيد ان المانيا الغربية كانت تحاول دائماً الانتقاص من اعترافها بدولة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين في المانيا الدمقراطية. وتأتي هذه الزيارة والمحادثات في بون وما يرافقها من مراسيم لتؤكد هذا الواقع وهذا الاعتراف، وضرورة التعاون بين البلدين لما فيه مصلحة شعبيهما ومصلحة السلام والامن في هذا الجزء الهام من أوروبا والعالم.

ولا شك، كذلك، في ان هذه الزيارة ستسهم، اضافة الى تطور العلاقات بين البلدين، في تعزيز اتجاهات الانفراج والسلام في وسط اوروبا. خصوصاً وان مستشار المانيا الغربية اعرب، مؤخراً وعشية الزيارة، عن استعداده للتخلي عن صواريخ «بيرشنغ ٢»، ذات الرؤوس النووية التي يتسلح بها جيش المانيا الغربية وذلك لفتح المجال امام اتفاق سوفييتي - امريكي لتصفية الصواريخ المتوسطة المدى والتكتيكية قصيرة المدى في اوروبا.

اذ من المعروف ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة توصلتا الى اتفاق بهذا الخصوص. وظلت مسألة الصواريخ الالمانية الغربية «بيرشنغ ٢» (وهي من صنع امريكي) عقبة تعترض انجاز هذا الاتفاق وبدء العمل في تنفيذه.

ويمكن للمحادثات الحالية بين رئيسي الدولتين الالمانيتين، هونيكر وكول، ان تسفر عن ازالة كل ما يعترض انجاز هذا الاتفاق. خصوصاً ان أوساطاً متزايدة في الرأي العام الالماني الغربي وداخل السلطة والاحزاب الرئيسية تطالب بتحقيق ذلك.

ولذا كان الرأي العام العالمي يتابع باهتمام انباء هذه الزيارة والمحادثات التي تتخللها وما يمكن ان تسفر عنه من اتفاق بين البلدين، فذلك انطلاقاً من ادراك خطورة وأهمية العلاقات بين هذين البلدين. فمن المعروف ان حربين عالميتين انطلقتا من الاراضي الالمانية في النصف الاول من القرن الحالي (العشرين). ولذا تتسم بأهمية خاصة دعوة الرئيس الالماني الدمقراطي، هونيكر، الى ضرورة بذل كل جهد كيلا تشكل الاراضي الالمانية منطلقاً لحرب عالمية ثالثة. وما تتمناه قوى السلام في البلدين والعالم وفي بلادنا هو ان تسهم هذه الزيارة في تعزيز هذه الدعوة وترسيخ أسس الانفراج والسلام في العلاقات بين البلدين وبالتالي في أوروبا والعالم.

(«الاتحاد»)

في ذكرى استشهاد يوليوس فوتشيك

« ايها الناس، احبكم كونوا يقظين! »

بقلم: د. ادوار الياس.

● في مثل هذا اليوم (٩/٨) من العام ١٩٤٣ نفذ الجلاد النازي حكم الاعدام باحد المناضلين البارزين ضد الفاشية، الابن البار للشعب التشيكي والانسانية جمعاء، الكاتب والصحفي يوليوس فوتشيك.

ان الحديث عن هذه الواقعة المؤلمة يبعث في نفسي الذكريات ويعيدني بضع سنوات الى الخلف، الى الربوع التشيكوسلوفاكية، حيث تمكنت ورفاقي، بفضل حزبنا الشيوعي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، من تحصيل دراستنا الجامعية.

لقد وفر لنا النظام الاشتراكي، ويوفر لرفاقنا حاليا، كل الامكانيات المادية والمعنوية التي تساعد على الانسجام السريع في الحياة العادية والجامعية. واعلم علم اليقين ان جميع رفاقنا الخريجين من الجامعات التشيكوسلوفاكية يشدهم الحنين الى هناك شد الحنين الى الوطن.

ولنتساءل ونجيب: بفضل من تحولت جمهورية تشيكوسلوفاكيا الى وطن ثان لي ولك ولها وله؟ بفضل الاشتراكية.

وبفضل من انتصرت الاشتراكية وترسخت جذورها في تشيكوسلوفاكيا؟ بفضل طبقتها العاملة ونضالها العنيد بقيادة حزبها الطليعي، الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وبفضل الالاف من اعضائه الذين استشهدوا على جبهات القتال ضد النازية او في سجونها وعلى رأسهم يوليوس فوتشيك.

نعم، لقد ضحى فوتشيك بحياته من اجل المستقبل النير لشعبه وجميع الشعوب.

لقد كتب الشاعر التشيلي العظيم بابلو نيرودا قصيدة بعنوان «يوليوس فوتشيك» اقتبس منها ما يلي:

«احييك
يا تشيكوسلوفاكيا الناهضة
يا ام الفتيان الطيبين
يا بلد الابطال الصامتين
يا جمهورية الضباب والكرستال
والعنب، والسنابل، والصلب، والناس»

● في البدء كانت الخيانة ●

كل دارس موضوعي للتاريخ المعاصر يتوصل الى نتيجة مفادها ان الامبريالية الغربية ساعدت بشتى الوسائل على بعث الروح العسكرية في المانيا، التي خرجت مهزومة منهوكة القوى من الحرب العالمية الاولى، مما ادى الى انبعاث النازية وفرض سيطرتها على دست الحكم.

وبعد ان فرغ النظام النازي من تحطيم المعارضة وعلى رأسها الحزب الشيوعي الالماني، وذبح مئات الالاف من خيرة ابناء الشعب الالماني المعادين للنازية، توجهت انظار الوحش النازي نحو البلدان والشعوب المجاورة. وسرعان ما تمكن من فرض نفوذه وسيطرته على كل من النمسا وبولونيا والمجر واصبحت تشيكوسلوفاكيا، احدى الدول السبع الاكثر تطوراً في العالم في حينه، شبه محاصرة.

وفي هذه الاوضاع نشطت النازية لعزل جمهورية تشيكوسلوفاكيا على الصعيد الدولي مدعية، كذباً، انه لا توجد لديها اية اطماع اقليمية، وانها تستهدف حماية الاقلية الالمانية في غرب تشيكوسلوفاكيا.

وساعد موقف الامبريالية الخياني هتلر على تحقيق اطماعه في تشيكوسلوفاكيا.

● يوليوس فوتشيك - عضو القيادة السرية الثانية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومحرر صحيفته السرية «رودي براقو» في فترة الاحتلال النازي ●

وتمثل هذا الموقف المخزي في اجتماع ميونيخ يوم ١٩٣٨/٩/٢٩ الذي حضره كل من النازي هتلر والفاشي موسوليني ورئيس الحكومة البريطانية تشامبرلين ورئيس الحكومة الفرنسية دالدييه.

ومن المعروف ان معاهدة دفاع مشترك كانت تربط ما بين تشيكوسلوفاكيا وانكلترا وفرنسا. وتخلت الدولتان الاخيرتان عملياً عن الشريك الثالث بموافقتهما على قيام الجيش النازي باحتلال المناطق الحدودية من تشيكوسلوفاكيا. وتوقيعهما مع هتلر على اتفاقية عدم اعتداء.

واستهدفت الدول الامبريالية بموقفها هذا فتح الابواب امام هتلر ليصل الى الحدود السوفييتية. ومن الناحية الاخرى جاء الموقف الجبان للحكومة البرجوازية في براغ ورفضها تلبية طلب كليمينت جوتوالد، الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، بمناشدة الاتحاد السوفييتي على تقديم المساعدة، جاء مشجعاً للقوات النازية التي اسرعت الى اجتياح الاراضي التشيكوسلوفاكية وفرض احتلالها المباشر على المنطقة التشيكية واقامة حكومة فاشية عميلة في المنطقة السلوفاكية.

ومن الطبيعي ان ينتفض الشعبان التشيكي والسلوفاكي في وجه الغاصب المحتل. ومن الطبيعي كذلك ان يقود الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي هذا النضال البطولي.

● فوتشيك في القيادة ●

في مطلع العام ١٩٤١ تمكنت القوات النازية، بعد حملة ارهابية واسعة من التمشيط والتفتيش، من القاء القبض على جميع اعضاء القيادة المركزية السرية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في المنطقة التشيكية. ولم ينج سوى عضو واحد هو يان زيكا.

وفي ربيع العام ذاته (١٩٤١) تشكلت قيادة سرية جديدة للحزب التفت حول يان زيكا. وكان الكاتب والصحفي يوليوس فوتشيك احد اعضاء هذه القيادة.

● من هو فوتشيك ؟ ●

ولد يوم ١٩٠٣/٢/٢٣ (قبل ٨٥ عاما) في براغ. وكان والده عاملا في مصانع الفولاذ.

درس فوتشيك الادب والموسيقى والفن في جامعة براغ، وانضم الى الحزب الشيوعي في العام ١٩٢١ وكتب في العديد من المجلات الاشتراكية. واصبح قائداً بارزاً في منظمة الطلاب الشيوعيين.

في عام ١٩٢٩ اصبح المحرر المسؤول لجريدة «تفوربا» التي تحولت بفضله الى مجلة سياسية ثقافية واسعة الانتشار. ثم عمل محرراً في صحيفة الحزب المركزية «رودي براقو».

ولقد كتب فوتشيك العديد من المؤلفات والمقالات في السياسة والادب. ومن اروع مؤلفاته كتاب «حيث الغد اصبح امساً» تحدث فيه عن انطباعاته من زيارتيه الى الاتحاد السوفييتي. وكتاب «ريبورتاج سبود شيبيتسو» الذي يترجم الى العربية، احياناً، بـ «تحت حبال المشانق» واحياناً أخرى، بـ «تحت اعواد المشنقة». اما الترجمة الدقيقة فهي «ريبورتاج من تحت المشنقة» وسنتحدث عن هذا الكتاب لاحقاً.

وقام يوليوس فوتشيك بين ربيعي العامين ١٩٤١ و١٩٤٢ بعمل جبار. ونفذ المهام التي القيت على عاتقه في موقعه القيادي السري. وكان المسؤول عن الدعاية الحزبية الصحفية وتحرير الصحيفة المركزية «رودي براقو» والكتابة في مختلف الصحف والمجلات السرية. ومن حزيران ١٩٤١ حتى نيسان ١٩٤٢، أصدر بقواه الذاتية مجلة «الى الامام». واصدر بمساعدة احد الرفاق «الصحيفة العمالية». وباشرافه المباشر صدر سرا في العام ١٩٤٢ «دستور الاتحاد السوفييتي» باللغة التشيكية، والطبعة الثانية من كتاب «تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى». كما شارك في كتابة واصدار المناشير والتبليغات الموجهة الى الشعب تحثه على تصعيد المقاومة في وجه الاحتلال النازي.

في نيسان وايار من العام ١٩٤٢ تمكن جلاوزة الجستابو من القضاء على القيادة المركزية السرية الثانية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، واعتقل يوليوس فوتشيك في نيسان ١٩٤٢.

لقد انزل النازيون مأساة رهيبة بالشعب التشيكي، اذ خلال الفترة الممتدة من ايار حتى تموز ١٩٤٢ تعرضت تنظيمات الحزب الشيوعي الى ملاحقات همجية وتم اعدام اكثر من الفي (٢٠٠٠) شخص من الوطنيين التشيك.

● ريبورتاج من تحت المشنقة ●

بعد ان القت القوات النازية القبض على فوتشيك زجت به في سجن الجستابو في بانكراتس في براغ حيث تعرض لابشع انواع التعذيب والتنكيل واشرف مراراً على الهلاك دون ان ينالوا منه كلمة واحدة عن منظمات الحزب السرية.

وبعد ان يئس اوباش الجستابو من تحطيم صموده البطولي وثباته الرائع قاموا بنقله الى برلين حيث حكمت عليه احدى المحاكم النازية، يوم ١٩٤٣/٨/٢٥، بالاعدام. ونفذ الحكم في برلين بعد ١٤ يوما من صدوره.

ولكن، قبل ذلك!

عمل يوليوس فوتشيك بجد ونشاط على استغلال فترات وجوده في زنزانته، بين جولة واخرى من جولات سلسلة التعذيب المتواصلة. عمل على تدوين مذكراته وما مر به داخل اقبية سجن بانكراتس الرهيب. وكتب عن جلاديه وعن زملائه المساجين وعن نضال الحزب وارائه الشخصية في الحياة ووضع وصيته النهائية.

وكل هذا كتبه على قصاصات ورق متنوعة حصل عليها بمعونة حارس تشيكي. وقام هذا الحارس بتهريبها الى خارج السجن.

وبعد انتهاء الحرب قامت زوجة فوتشيك، التي كانت معتقلة ونجت مع من نجوا من براثن الوحش النازي الذي لم يتسن له الوقت الكافي لابادتهم، بجمع هذه القصاصات واصدارها في كتاب ترجم الى العديد من اللغات، منها الانكليزية والفرنسية والروسية والالمانية والعربية وغيرها.

وفي هذا الكتاب، الريبورتاج، يعبر فوتشيك عن فهمه وحبه للحياة ويقول: «لقد عشقت الحياة ومن اجل جمالها دخلت ساحة النضال. ولقد احببتكم ايها الناس، وكنت سعيداً حين بادلتموني نفس الحب. وكان الالم يعتصرني يوم لم تكونوا تفهمونني. وانتم يا من اسأت اليكم سامحوني، ومن منحته الفرح فلينسه، فلا شكر على واجب!»

ويوصي اهله وزوجته الحبيبة جوستا فوتشيكوفا بان لا يرتبط الحزن باسمه وان لا يبكوا عليه. واذا اصروا فلبرهة لا غير. ويقول: «لقد عشت للفرح وفي سبيل الفرح اموت. ولسوف تسيئون الي لو وضعتم ملاك الحزن على قبري».

وفي وصيته الشخصية يقول: «لم املك شيئاً غير مكتبتي، وهذه دمرها الجستابو». ويطلب من احد افضل الرفاق ان يقوم بتجميع المقالات التي نشرها في مختلف المجلات والصحف واصدارها في خمسة كتب، وهي مقالات ومساجلات سياسية، ومقالات مختارة تتناول الشؤون الداخلية، ومقالات مختارة عن الاتحاد السوفييتي، ومقالات ودراسات عن الادب والمسرح.

وفي نهاية وصيته يعود فوتشيك ويكرر: «لقد عشنا للفرح، وخضنا النضال من اجل الفرح وفي سبيل الفرح نموت».

واطلق فوتشيك على الفصل الاخير من ريبورتاجه عنوان «شيء من التاريخ» وقال انه كتبه يوم ٩ حزيران ١٩٤٣. وواصل: «امام زنزانتي يتدلى حزام. حزامي. اشارة الرحيل. اليوم ينقلوني الى الرايخ لمحاكمتي وما اشبه، ان الزمن ينهش بجوع كاسر آخر شريحة من حياتي القصيرة. لن تتاح لي الفرصة بعد للكتابة. وهكذا اذن، فهذه آخر افادة ادلي بها. شيء من التاريخ، لا ريب اني شاهد العيان الاخير عليه».

وفي هذا الفصل الاخير يسرد فوتشيك، في سباقه مع الزمن، قصة النضال البطولي الذي خاضه الشيوعيون التشيك ضد الوحش النازي، ويتحدث عن الضربات المؤلمة التي تعرض لها الحزب. ويقول: «ولكن بعد كل ضربة كنا نرى ثانية كيف يستحيل القضاء على الحزب. مناضل يسقط - واذا لم يكن بالامكان ان يحل آخر محله، فان اثنين او ثلاثة يأخذون مكانه».

وينهي يوليوس فوتشيك ريبورتاجه بالقول: «اقترب دوري من نهايته. هذه النهاية التي لم اكتبها بعد. وهو امر لا اعرفه بعد. فهو لم يعد دوراً. بل الحياة.

وفي الحياة ليس هناك متفرجون
والستارة تسدل.
ايها الناس، احبكم كونوا يقظين»

نعم، فلنكن جميعا على حذر ولتتكاتف الجهود ونصعد النضال للقضاء على جميع مظاهر الفاشية والنازية والنعرة العنصرية. ومن اجل صيانة السلام العالمي وابعاد خطر الكارثة النووية.

بين «المديح» وبين التحذير من نتائجها ووحشيتها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت «عل همشمار» في عددها من يوم أمس (الاثنين)، ثلاثة مقالات تناولت موضوع الغارة الوحشية التي قام بها الطيران الحربي الاسرائيلي، يوم السبت الماضي، على مخيم عين الحلوة في لبنان.

في المقال الاول يحاول ينحاس عنبري ان يؤلف خلفية سياسية لهذه الغارة الوحشية. وبالرغم من انه ينظر الى الغارة على انها «تعبير عن وضع خطوط بين ما يمكن احتماله وما لا يمكن احتماله من النشاط الفلسطيني». فهو يحاول ان يربط بين هذا الاعتداء وبين اطلاق سراح فيصل الحسيني (رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس) بعد ان اتخذ التحقيق معه وجهة «التعرف على ارائه بخصوص فكرة الاوتونوميا».

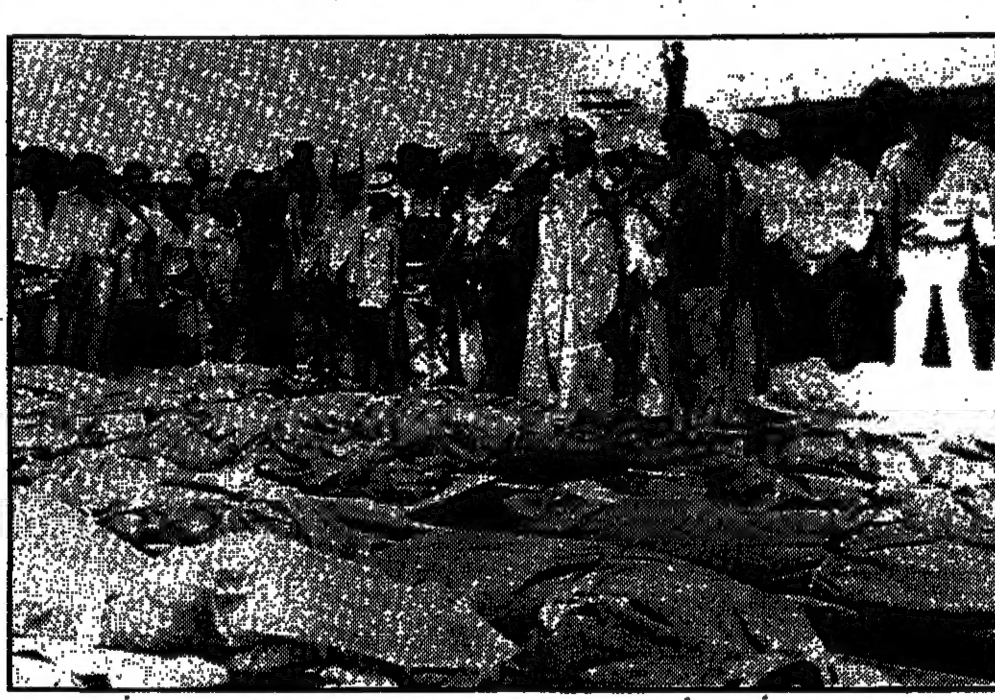
وتقول الصحيفة التي تحاول ان تعيد تشغيل اسطوانة «الاوتونوميا» لكي تعود وترقص عليها المحافل السياسية في البلاد حيناً آخر من الدهر - ان وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، «يفحص الآن قضية الاوتونوميا كقاسم مشترك ممكن بين حزبي «المعراخ» و«الليكود». وان فكرة الاوتونوميا كان طرحها وزراء الليكود في محادثاتهم مع المبعوث الامريكي تشارلس هيل، كأحد البدائل للمؤتمر الدولي». وان هذه الفكرة طرحت على فيصل الحسيني في فترة اعتقاله الاخير لـ «جس نبض الدفق السياسي لدى الفلسطينيين في المناطق».

وفي مقال آخر يعتبر «يهودا تسور» الغارة الوحشية بانها ضربة في المكان المؤلم لدى المخربين! فهو يمتدح عملية الغارة بعد ان يمتدح وسائل الردع الاخرى مثل الغزوات المقلصة التي كان يقوم بها «صاهل» على قرى الجنوب شمال «الحزام الامني». وهذا يسوق كل هذا «المديح» للغارة المجيدة مع انه يعترف بان ضحايا الغارات كان معظمهم من المدنيين، وانه في اعقاب كل غارة كان يتضح «ان الربح قليل جدا ولا يبرر تكلفة الضرر الذي يضر باسرائيل والتعقيدات مع الفئات المعتدلة في حركة «امل»».

وفي المقال الثالث يقرر يسرائيل زمير: «القصة تعود على نفسها. لم نتعلم شيئاً. التي جرى في حملة الليطاني هو الذي جرى في حرب لبنان وهو الذي يجري اليوم ايضاً. والشعار المتلون: «ضرب مصادر النار» - لم ينته بعد من حياتنا». ويضيف: «الذي يقرر ضرب مصادر اطلاق النار في لبنان يتوجب عليه ان يأخذ بالحسبان ان غالبية مراكز قيادة «فتح» قائمة بين بيوت مدنية وفي داخلها نساء واطفال وشيوخ. و«صاهل» يعرف هذا جيداً، ومع ذلك فقد قصف قبل يومين والنتيجة جاءت بسرعة: ١٠٠ قتيل وجريح وبينهم مدنيون ونساء واطفال.

ويورد الكاتب رد الجنرال باركوخبا على هذه العملية حين يقول: «ضرب النساء والاطفال لا يشرفنا. نحن ملزمون بالحرص على الا يصاب الاطفال والنساء. اننا نعيش في عالم محاط بالعرب، واذا قدر علينا ان نحارب فنعمل ذلك بطرق انسانية اكثر. يجب الا تهدم طريقة حربنا جسور امكانيات التعايش في المستقبل.

واذا واصلنا القصف بهذا الشكل - فاننا ندمر كل امكانية للسلام». ويعتبر كاتب المقال قصف المناطق المأهولة بالسكن العسكري والمدني - عملاً خطيراً ويخلص: «هكذا كانت البشاعة التي سميناها حرب لبنان، فهل نعود اليها ؟» ويتذكر الكاتب، بهذه المناسبة، كيف جمع قائد منطقة الشمال في ذلك الحين، الجنرال يانوش بن غال عدداً من الصحفيين لكي يريهم بافتخار كيف تدمر بطارية مدفع بعيد المدى، المنازل في صور الواحد تلو الآخر. وانه حين ساله كيف يطلقون النار بشكل اعمى على منطقة سكن مدنية اجابه «بلغة ثقافية عالية: هذه هي مصادر اطلاق النار».



● فلسطينيو مخيم عين الحلوة في جنازة ١٦ من ضحايا الغارة الوحشية الاسرائيلية الاخيرة، التي راح ضحيتها اكثر من مئة بين قتيل وجريح. (صورة من و.ص.ف)

تيفن.. وسياسة التهويد

* تنوعت الالحاقات واللطش واحد *

■ بقلم : غالب سيف - (يانوح) ■

■ نسبت النشرة المحلية «تصفون «ا»» في عددها يوم ٩/٤ الى السيد يتسحاق ليبوفتش، المسؤول عن التطوير في وزارة الداخلية، وتحت عنوان «الجليل الغربي نحو سنوات الالفين» قوله رداً على سؤال المراسل ما اذا كان هناك تخطيط لاقامة مراكز صناعية - في الجليل الغربي - وكان جواب ليبوفتش: «نعم، وان أحد هذه المراكز قائم فعلاً، وحسب التوقعات منطقة «تيفن» الصناعية».

ولكي لا يترك ليبوفتش مجالاً للتأويل في هذه «التوقعات» تابع قائلاً : «الهدف هو ضم هذا المركز - اي منطقة «تيفن» - الى المنطقة الصناعية في كرمئيل» !

هكذا، بصراحة ودون لف أو دوران. والسؤال هو : لماذا الى كرمئيل ؟ ان هذه المنطقة الصناعية التي اقيمت على اراضي قرانا العربية يانوح وكسرى وكفرسميع وغيرها، لها أصحاب. وهل نسي مسؤول التطوير هذا ان المنطقة المذكورة، فضلاً عن أنها تقوم على اراضي قرانا، فانها تقع في منطقة نفوذ مجلسنا الاقليمي «مركز الجليل» الذي يضم قرى يانوح وكسرى وكفرسميع وجث.

ويبدو أن مسؤول التطوير ليبوفتش في تصريحه المذكور، وضع نصب عينيه التوصيات التي وردت في وثيقة جاد يعقوبي العنصرية التي تتحدث عن تحويل ملكية الارض في المنطقة المذكورة، الارض العربية.

وبدون ادنى تحفظ يؤكد المسؤول المذكور ان الهدف من هذا الاجراء هو «ايجاد ترابط بين كل المستوطنات في المنطقة وبين تيفن وكرمئيل» وهو توجه عنصري واضح معاد لقرانا وجماهيرنا. من حيث ينفي ضرورة الترابط بين منطقة تقع في نفوذ مجلسنا وقرانا.

فإلام هذا الاستخفاف بحقوقنا وحاجاتنا، وهل توجد أية مقارنة بين حاجات كرمئيل والمستوطنات الى امكانيات صناعية، وبين حاجات قرانا لذلك ؟

لقد جاء في وثيقة الوزير المعراخي، جاد يعقوبي، عن «منطقة سنوات الالفين» (تيفن وكرمئيل ومسجاف) ان المواطنين العرب في المنطقة المذكورة يشكلون (٨٤٪) من سكانها (١٥٠) الف نسمة ويقيمون في (٢٤) قرية، وان اليهود يشكلون (١٦٪) (٢٨) الف نسمة يقيمون في (٤٥) مستوطنة.

اننا نؤكد للصغار والكبار في حكومة الرأسين - الذين يكثفون في الاونة الاخيرة زياراتهم الانتخابية لقرانا حيث ينثرون الوعود المعسولة كالعادة ان حقيقة توجههم المعادي لنا واضحة كل الوضوح. واننا سنكافح هذا التوجه عن طريق تشخيصه والتصدي له بكل الوسائل المشروعة، وان أرضنا لنا ولن يثنينا عن التمسك بها مسؤول صغير أو كبير، أو اية عكاكيز أو تضليل.

لقد سبق واعتمدت قيادة الهستدروت المعراخية قراراً عنصرياً معادياً لقرانا، تسلخ بموجبه منطقة «تيفن» عن نفوذ مجلس عمال «مركز الجليل»، وتلحقها بمجالس عمال معلوت. وقد جاءت تصريحات ليبوفتش لتؤكد التناسق والتآمر في التخطيط الحكومي وفي قيادة الهستدروت المعراخية تكريساً لسياسة التمييز القومي التي تستهدف تهويد أرضنا.

اننا نتوجه الى اهلنا في مركز الجليل، الذين سينتخبون مجلسهم في ٨٧/١٢/١٥، ان جوهر المعركة السياسية هو المحافظة على ما تبقى لنا من أرض، وضد التهويد واللطش والالحاق سواء كان ذلك الى كرمئيل أو الى معلوت أو غيرها.

تنوعت الالحاقات واللطش واحد.

في بيان مشترك:

الحزبان الشيوعيان، الفلسطيني والمصري، يحذران من محاولات تعميم «كامب ديفيد» وفرض حلول تصفوية

* المطالبة بعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات وباشراف الامم المتحدة ومشاركة الاطراف المعنية، وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية * استمرار الحرب العراقية - الايرانية يخدم تعزيز مواقع الامبريالية الامريكية في المنطقة *

● براغ - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - عقد اجتماع بين وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني ووفد من الحزب الشيوعي المصري في اطار علاقات الاخوة والتضامن الاممي والمصير المشترك التي تربط الحزبين الشقيقين. ونوقشت خلاله التطورات الاخيرة على الصعيدين العالمي والعربي والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين الحزبين.

وقد ساد الاجتماع والمناقشات جو من الصراحة والاخوة والتفاهم المتبادل. وتم التوصل الى قناعات ووجهات نظر مشتركة اهمها ما يلي:

● ان مهمة الانسانية المركزية في المرحلة الراهنة الحيلولة دون نشوب حرب عالمية ثالثة والعمل بشكل جدي على وقف سباق التسلح الذي تسعره الامبريالية الامريكية في سعيها المحموم الى فرض هيمنتها على العالم الامر الذي تجسد مؤخراً في مشاريع ادارة ريغن المتعلقة بعسكرة الفضاء وتصعيد اعمال العدوان والتدخل العسكري وغير العسكري في شؤون البلدان الاخرى والضغوط المتعددة الجوانب التي تمارسها على حلفائها واتباعها.

ولاحظ الحزبان بقلق بالغ الآثار الخطرة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تفاقم سباق التسلح لا سيما في منطقة الشرق الاوسط التي تجلت في تزايد الوجود العسكري الامبريالي وتفاقم التبعية للامبريالية وتهديد استقلال بلدان المنطقة وسيادتها.

وقد رحب الحزبان باتساع حركة السلام ونزع السلاح في العالم وانتشارها. واكدا ضرورة قيام اوسع جبهة عالمية للدفاع عن السلام العالمي ومن أجل نزع السلاح تضم في صفوفها كل القوى والشخصيات التي تعمل في هذا المجال.

وثمن الحزبان عاليا مبادرات الاتحاد السوفييتي في مجال نزع السلاح. واكدا انها مبادرات واقعية تشكل حافزا قويا لقوى السلام في العالم لتصعيد نضالها من اجل الدفاع عن السلام كما انها تضمن امنا متوازيا لجميع الاطراف.

● وتوقف الحزبان طويلا عند التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والبلدان العربية. واعربا عن قلقهما الشديد لتصعيد النفوذ والتواجد الامبريالي في المنطقة الذي نجم بالدرجة الاولى عن الانخراط في نهج «كامب ديفيد» مما ادى الى تفاقم تبعية غالبية الانظمة العربية للامبريالية. وحذرا من المحاولات الجارية، لا سيما من قبل النظام المصري لتعميم نهج «كامب ديفيد» ولفرض حلول تصفوية لمشكلة الشرق الاوسط تخدم مصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية، وتتعارض كلية مع مصالح الشعوب العربية وتطلعاتها. وشجبا المحاولات الجارية لتشويه صيغة المؤتمر الدولي لمعالجة ازمة الشرق الاوسط ليغدو مظلة لصفقات منفردة بين اسرائيل والدول العربية المعنية على غرار «كامب ديفيد». وطالبا بعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة تحت اشراف الامم المتحدة وفي اطارها تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف النزاع بما في ذلك م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

واكد الحزبان ان استمرار الحرب العراقية - الايرانية ادى الى تعزيز مواقع الامبريالية وازدياد تواجدها العسكري في المنطقة واضعف من قوة وقدرات شعوب الشرق الاوسط عامة والشعوب العربية خاصة على مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومخططاتهم. فبالاضافة الى الدمار والويلات التي سببتها وما زالت تسببها والموارد الهائلة التي تستنزفها اخذت كغطاء ومبرر لتكثيف تواجد الاسطول الامريكي في منطقة الخليج ولزيادة التحركات العسكرية الامبريالية في المنطقة. ومن ثم فان الحزبان يطالبان بالحاح بوقف هذه الحرب فورا وبحل القضايا المتنازع عليها بين البلدين بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات.

● شجب الحزبان بشدة المحاولات المتزايدة التي تقوم بها الانظمة الرجعية العربية وبشكل خاص النظامين المصري والاردني لفرض حلول تصفوية امبريالية صهيونية للقضية الفلسطينية، تتجاهل كلية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

واستنكر الحزبان في هذا الصدد الاجراءات التي اتخذها النظام المصري ضد م.ت.ف في اعقاب استعادة وحدتها والضغوط التي يمارسها على قيادة المنظمة للتخلي عن النهج الوطني الذي اقر في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وعن الضوابط الوطنية الفلسطينية وحملها على القبول بالمشاريع الامبريالية - الصهيونية.

ان اجراءات النظام المصري هذه تظهر انه يريد لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تبقى منقسمة على نفسها مما يسهل تصفيتها وتصفية قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

واعرب الحزب الشيوعي المصري في هذا المجال عن ترحيبه الحار لاستعادة وحدة م.ت.ف وتأييده لنتائج وقرارات دورة الوحدة الوطنية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وثمن عاليا دور الحزب الشيوعي الفلسطيني الهام والنشط في عملية استعادة الوحدة. كما اعرب الحزب الشيوعي المصري عن تقديره وتأييده لنهج وسياسة الحزب الشيوعي الفلسطيني استراتيجيا وتكتيكيا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية معتبرا اياه الحزب المعني في الدرجة الاولى بالقضية الفلسطينية.

● لاحظ الحزبان بارتياح اهتمام الحركة الشعبية المصرية ونضالاتها ضد سياسة التبعية للامبريالية الامريكية وضد المؤامرات الامبريالية - الصهيونية - الرجعية وضد سياسة الانفتاح الاقتصادي وآثارها المدمرة وضد تعاظم استغلال الفئات الشعبية.

واكد الحزبان اهمية مصر ودورها في حركة التحرر العربي وفي مواجهة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية وبالتالي اهمية عودتها وقد تخلصت من قيود نهج «كامب ديفيد» وسياسة التبعية الى صفوف حركة التحرر الوطني العربية.

هذا وثمن الحزب الشيوعي الفلسطيني عاليا الدور الهام والتعبوي الذي يلعبه الحزب الشيوعي المصري في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة المصرية وجميع الفئات الشعبية، وفي نضال القوى الوطنية المصرية ضد سياسة التبعية سياسيا وعسكريا واقتصاديا والخ.

وفي ختام محادثاتهما اعرب الحزبان عن تصميمهما على تدعيم علاقاتهما الثنائية على اساس مبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية.

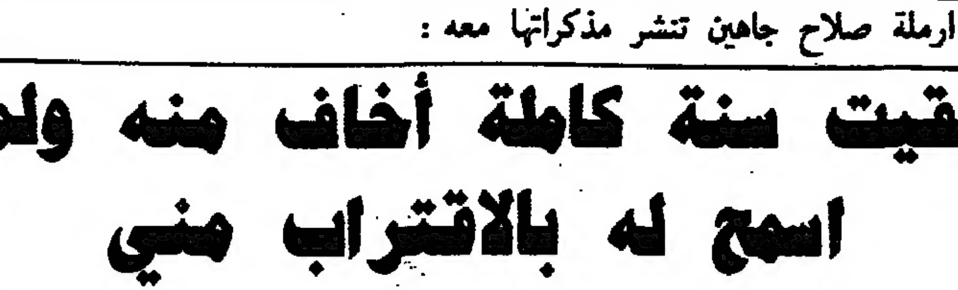
الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكتب التحرير : هاتف وفاكسيميليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧٩٤٥٧

ارملة صلاح جاهين تنشر مذكراتها معه :



بقيت سنة كاملة أخاف منه ولم اسمح له بالاقتراب مني

■ هل من حق زوجة شاعر معروف، كان في حياته شخصية عامة، ان تكتب بعد وفاته مذكراتها الخاصة والحميمة معه، فتقول في هذه المذكرات ما جرى بينهما في ليلة الدخلة ؟!

وهل من حق هذه الزوجة نفسها ان تقول في المذكرات نفسها ان زوج أمها - وهو ايضا كاتب وشخصية عامة - هرب من شباب امها الملتهب وسافر الى بيروت فقتل هناك ؟

وهل يكون لهذه الزوجة كافة هذه الحقوق عندما تكون هي ايضا شخصية عامة ؟!

لنحدد الموضوع اكثر، ثم نبدأ بعد هذا التحديد الاجابة على التساؤلات.

اما الزوجة فهي السيدة منى قطان، وهي فنانة معروفة في مصر. والزوج هو الشاعر الراحل صلاح جاهين.

وقد أصدرت منى قطان مؤخرا، وبعد رحيل زوجها بسنة كاملة مذكراتها معه، في كتاب نشرته مكتبة مدبولي في القاهرة. عنوان هذه المذكرات هو : «أيام مع صلاح جاهين : التداخل وتزيف الزمن».

انه امر جيد ان تحاول زوجة شاعر عاشت معه وبالقرب منه سنوات من عمره ان تقدم رؤيتها له. ذلك انها تأخذ بيد القارىء لكي تريه الجانب الآخر من حياة الشاعر وكيف أبدع شعره وما هي القضايا التي حركت وجدانه وماذا كانت قراءاته. ان كتب الزوجات والبنات والابناء التي اصدروها عن آبائهم من الأدباء والكتاب والفنانين تحولت الى مصادر هامة لدراسة أعمالهم الأدبية ونتاجاتهم الفكرية. ولكن منى قطان في كتابها هذا عن صلاح جاهين تحدثت عن نفسها اكثر مما تحدثت عن صلاح جاهين. وعندما قدمت علاقتها به قدمت علاقة عليلة ميتة، الفتور فيها اكثر من الحب، والتباعد يغلب على القرب، والتنائي هو القاعدة، والوصال هو الاستثناء. قدمت هذا دون ان تقول من المسؤول عما اصاب هذه العلاقة من الفتور وما الذي ادى اليه. كذلك فقد مر صلاح جاهين بعد رحيل عبد الناصر وقبل ذلك هزيمة الخامس من حزيران ٦٧، بفترة من الحزن والاسى والاكتئاب اوصلته الى الموت الذي سبق موته النهائي. ولم تهتم منى قطان ابدا بقضية احزان صلاح جاهين، ولا رحلته الداخلية في ايامه الأخيرة، تلك الرحلة التي لم يعد منها صلاح جاهين والتي اسلمته الى الرحلة الابدية.

عموما نمر سريعا على كل هذه الأشكال من القصور في الكتاب ونتوقف امام القضية التي بدأت الكاتبة باثارتها.

تقول منى قطان في وصف ليلة الدخلة والفرح في الصفحات ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ من الكتاب : «ذهبنا معا الى الاسكندرية لقضاء اسبوع في فندق فلسطين. كان مظهر الفندق كئيبا - نكاد ان نكون النزلاء الوحيدين - والغرفة تطل على البحر مباشرة، وكأننا فوق ظهر سفينة.

«لم أكن اشعر بالرهبة او الخوف، فقد كنت أشعر بالألفة دائما وانا معه، والحب يملأ قلبي. لم اكن اتوقع اية مفاجآت. ومع ذلك بعد لحظات شعرت كأنني اغتصبت. تحولت الى كتلة الم وفي دقائق خسرنا معركة لم نكن قد بدأناها...».

«ارتبك صلاح وتألم لي، ومع ذلك احس وكأنني خدعته. كيف وانا فتاة آتية من اوروبا ومتطلقة اتحول الى زوجة ريفية وكأنه يطبق على طقوس الريف لاثبات بكارة العروس في الليلة الاولى من الزفاف. شعرت ان ليس هناك صلة بين مشاعري وجسدي - كأنهما شخصان مختلفان - وكأنها عملية جراحية...».

ثم تورد بعض أبيات من شعره تقول :

«سرداب في مستشفى الولادة طويل.
صرخات عذاب ورا كل باب وعويل.
وفي الطريق متزوقين البنات
متزوقين للحب والمواويل..
عجبي !».

وتكمل :

«انها ليلة حاسمة في حياة كل زوجين قد تؤثر على طبيعة العلاقة بين الاثنين طوال العمر. لكن رغم هذا القدر لم تسبب هذه المفاجأة نفورا او عدوانية او لامبالاة. ظلت علاقتنا الروحية دافئة رغم انني لم استطع ان اتقبل اقترابه مني لمدة سنة كاملة - احتجت اثناءها الى اجراء عملية جراحية بالفعل - ظل صلاح يعلق من هذا الوضع - يثور في لحظات، ثم يتفهم مخاوفي في لحظات أخرى - حتى جاء الربيع سنة ١٩٦٨. وكان صلاح قد سبقني الى لبنان والتقينا أخيرا بين أحضان الجبل. انتصر الحب واستطاع مداواة جراح قديمة...».

وتصل منى قطان الى زوج امها، وهو الكاتب والصحفي التقدمي ابراهيم عامر. اما امها فهي الصحفية والمترجمة جاكلين خوري. ومن المعروف ان ابراهيم عامر هاجر من مصر مضطرا في زمن الساداات. وانه استشهد بصورة بشعة في بيروت. فماذا تقول عنه ؟

تكتب في صفحة ١١٣ من كتابها :

«كانت حالة امي الصحية قد تدهورت. لم يستطع زوجها ان يواجه ما تبقى من شباب امي - من حطام انسان يبدو حيا على السطح، وفر الى لبنان ليعمل وسط الاحداث الملتهبة هناك واجدا الشجاعة الكافية لكي يواجه النيران، بينما الفشل العاطفي. وتوفي هناك بقنبلة القيت في اثناء وجوده في مطبعة احدى الصحف. توفي من استنشاق بخار الرصاص...».

انتهى الاستشهاد وتبقى المناقشات.

بالنسبة لصلاح جاهين قد يكون من الامور المطلوبة في مثل هذه الكتابات اكبر قدر ممكن من الصراحة. ولكن ليس من المطلوب ابدا ان تكون هذه الصراحة صراحة مطلقة. فهل من اللائق ان تقتل زوجة زوجها الميت - بعد رحيله عن العالم - بمثل هذه الكتابات القاسية، خصوصا وان هذا الزوج شخصية عامة تعرضت في حياتها لقدر ضخم من الهجوم غير العادي.

ان في مصر مثالا آخر هو الكاتبة والشاعرة عبله الرويني. لها كتاب عن زوجها الشاعر امل دنقل - ولا يمكن مقارنة هذا الكتاب بذاك ابدا - وعلى الرغم من بعض الخلافات بين امل وزوجته في حياته، الا انها عندما جلست لكي تكتب عنه بعد رحيله قدمته بصورة نبيلة وسامية يحلم بها اي كاتب آخر في هذا العالم، ذلك انها لم تجلس لكي تصفي حسابات ولكنها عندما كتبت كتابها عن امل دنقل كانت ترغب في اعادة خلق زوجها وحبيب عمرها مرة أخرى وتحاول استعادته من العدم ورسمه من جديد.

نعود الى منى قطان وبعد التي كتبته عن زوجها تحولت الى زوج امها. ومن المعروف ان ابراهيم عامر لم يهرب من لهيب الفشل العاطفي فقد كانت هناك قضية اساسية وهي خلافاته العميقة مع سياسات انور السادات. ومن المعروف انه لم يهرب من باب امها فهو اصغر من امها في السن، ومهما كان موقفها النفسي من ابراهيم عامر كزوج لأمها الا انه لا يجب ان يتم التعامل هكذا مع ذكرى انسان عرفه الانسان في حياته حتى لو كان هذا الانسان زوج الأم. فالكلمة امانة، وهذه الأمانة تزداد اهمية عندما تكون عن انسان مات ولا يملك ان يرد او يصحح الوقائع او يتكلم.

ان في الوطن العربي كله مثل يقول : «اذكروا محاسن موتاكم». وهذه الكلمات تلبي احتياجا انسانيا هاما وحقا من حقوق الموتى على الأحياء وما فعلته منى قطان «خطأ في حق زوجها وخطأ في حق امها وخطأ في حق زوج امها وخطأ في حق نفسها». وهذه الأخطاء الأربعة ستثير كثيرا من الجدل بين القراء. ام ان منى قطان تقصد اثارة هذا الجدل بالذات خوفا من الظلال القادمة اليها بعد رحيل صلاح جاهين ؟ وهل يمكن البحث عن الأضواء على حساب جثث الآخرين ؟! ■

(عن مجلة «المستقبل»)

● غلاف «أيام مع صلاح جاهين» ●

من رباعيات صلاح جاهين

ولدي نصحتك لما صوتي اتنبح
ما تخفش من جني ولا عفريت ولا شبح
وان هب فيك عفريت قتيل اسأله
مادافعش عن نفسه ليه لما اندبح.

وعجبي

أوصيك يا بني بالقمر والزهور
اوصيك يا بني بليل القاهرة المسحور
وان جيت في بالك اشتري عقد فل
لأي سمرا.. وقبري اوعك تزور

وعجبي

مليونا أسرة في بلغاريا تمتلك مزارع خاصة

● يقوم الأخوان ايفانوف في قرية كروشيفو في محافظة بلوفديف بتربية ٢٠٠ من رؤوس الاغنام (الخرفان) في زريبة مغطاة بغطاء خاص مصنوع من مادة «البولي اثيلين». ويجري تدفئة الزريبة في الشتاء بواسطة الماء الساخن الذي يجري في انابيب خاصة

● تمتلك حوالي مليوني أسرة في بلغاريا مزارعها الشخصية. وتستخدم منتوجات تلك المزارع لاستهلاكها الخاص بالدرجة الاولى. وبذلك فانها تخفف الوطأة عن السوق. وتقوم تلك المزارع بتربية خمس العدد الاجمالي للابقار بالبلاد وثلث عدد الاغنام والدواجن. كما انها تؤمن زهاء ثلث الكميات المنتجة من اللحوم والحليب ونصف كمية البيض وأكثر من ثلث كمية الثمار والفاكهة والخضار.

وتقوم المزرعة الفردية بدور محدد في زيادة المنتوج الزراعي وفي حل مشكلة الغذاء. وعلاوة على ذلك فهي لا تحتاج الى تخصيص أيد عاملة لها، لانها تستخدم جهد المتقاعدين وجزءا من وقت فراغ العمال والموظفين في مجال الزراعة وغيرها من القطاعات.

ويحق لكل أسرة من عوائل التعاونيين العاملين في قطاع الزراعة وللشغيلة الزراعيين بعد تقاعدهم امتلاك مزرعة خاصة، اذا ابدت الرغبة في ذلك، اذ تقدم لها الجهة الاقتصادية العامة المختصة (المجمع الزراعي الصناعي او فرقة العمل) قطعة ارض صالحة للزراعة تتراوح مساحتها ما بين ٠،٣ الى ٠،٥ الهكتار. وبامكان الاسرة تربية بقرة واحدة وعدد من الاغنام يصل حتى عشرة رؤوس وخنزير واحد او خنزيرين مع صغارها وعدد غير محدد من الدواجن. (ويمكن تخطي هذه الحدود كثيرا بالنسبة للمناطق الجبلية).

ثمة في القرى اليوم اناس يمارسون اعمالا لا ترتبط بصورة مباشرة بالقطاع الزراعي، لكونهم يعملون داخل مؤسسات صناعية وفي مواقع بناء وانشاءات قريبة من القرى دون تغيير مكان سكناهم. وهناك آخرون استقروا داخل المدن ولكنهم احتفظوا ببيوتهم الريفية ويهتمون في اثناء العطل الاسبوعية بزراعة الخضار والكروم في افنية دورهم. ولقد صدر عام ١٩٧٧ مرسوم عن مجلس الوزراء يمنح قطعا من الارض تصل مساحتها الى ٠،٦ الهكتار لمثل هؤلاء من الفئات وكافة العمال والموظفين من قطاعات الاقتصاد الوطني الاخرى الذين اظهروا الرغبة في زراعة محاصيل زراعية للاكتفاء الذاتي. وفي العادة تكون قطع الارض تلك غير صالحة لاستخدام المكائن فيها ولهذا السبب فانها لا تدخل ضمن رصيد المزارع العامة الخاص بالارض.

ويستغل ما يزيد عن نصف الاسر التي تمتلك مزارع فردية الارض الموضوعة تحت تصرفها لتوفير العلف اللازم لاطعام الماشية التي تربيها. والميزة الخاصة هنا هو ان المجمع الزراعي وفرقة العمل المعنية التي تنتمي اليها الاسرة يتحملان انتاج محاصيل الحبوب العلفية لاحتياجات المزرعة الخاصة كذلك. وتحصل المزارع الخاصة على غرسات الخضار والثمار والفاكهة وأقلام الكروم بأسعار ادنى. كما تضمن لها حماية المزروعات والخدمة البيطرية.

وتتوفر امام الكثير من الاسر في القرى امكانية الإعتناء بعدد اكبر من الماشية بيد ان مسألة ضمان العلف تعيقها عن القيام بذلك. وقد تم حل هذه المشكلة بصورة جزئية بعد منح المزارعين حق ابرام العقود من المجمعات الزراعية التي تضمن لهم كذلك ماشية التسمين وكمية العلف اللازمة وتأخذ على عاتقها مسألة شراء تلك الحيوانات حين بلوغها وزن الذبح المقرر. ولا يزال يتواجد تباطؤ ملحوظ من جانب المجمع الزراعي ولا سيما فيما يتعلق بالمرحلة الاخيرة اي الشراء مما يشغل بال بعض الاسر.

واذ كانت معطيات السنوات الاخيرة تشير الى زيادة اسهام المزرعة الفردية في ميزان السلع الغذائية، فان مرد ذلك لا يكمن في احياء الزراعة الخاصة، انما لأن الاستثمارة الفردية التي تشجعها الدولة تستفيد من امكاناتها على نحو اكمل.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية للأنباء)

● مزارع بلغاري يتفقد مزرعته الخاصة التي هي عبارة عن دفيئة لانتاج البندورة وانواع مختلفة من الخضار ●

قصص مصرية الى الصينية

● القاهرة - عاد الدكتور محمود كامل الريس، رئيس جامعة المنيا، والدكتور عبد الحميد ابراهيم، عميد كلية الدراسات العربية في مصر، من زيارة الى الصين.

وقد مكثا هناك اسبوعين بدعوة من قسم الدراسات الدولية في جامعة شنغهاي وذلك لعقد اتفاقية ثقافية بين كلية الدراسات العربية في المنيا ومعهد الدراسات العربية في جامعة شنغهاي في الصين.

وتم في هذه الزيارة التوقيع على اتفاق للتعاون الثقافي ينص على ان تقوم كلية الدراسات في جامعة المنيا المصرية بالاشراف على مناهج الدراسات العربية في معهد الدراسات العربية في شنغهاي، وتدريب الطلاب والمساعدة في توفير المادة العلمية للدارسين.

وسيقوم الدكتور عبد الحميد ابراهيم باختيار مجموعة من القصص المصرية القصيرة، تمثل الحركة الادبية في مصر وتعطي فكرة عن الاجيال المختلفة، وتبرز اتجاهات القصة القصصية المصرية واشكالها المتنوعة. وسيجري ترجمتها الى الصينية.

تجميد المرضى في انتظار التوصل الى علاج

● كانت شركة امريكية اعلنت في الستينات عن امكانية قيامها بتجميد جثث من هم على وشك الموت من المرضى، أملا في ان يتمكن العلماء يوما من اعادتهم الى عالم الاحياء وشفائهم بعد اكتشاف علاجهم. لكن الشركة لم تعرض يومئذ اي تصور عن وقاية انسجة الجسم من الآثار الضارة للتجمد الناشىء عن التبريد.

وقد قام الدكتور بول سيجال، من جامعة كاليفورنيا، يبعث الحياة من جديد في الفكرة القديمة «لتعليق» المرضى بين الموت والحياة، حتى يحين وقت علاج وشفاء ما يعتقد حاليا انه من الامراض المستعصية.

ويقول د. بول سيجل انه تم التوصل الى سبل لوقاية الانسجة، ترتكز فكرتها على الطريقة التي تحافظ فيها حشرات القطب الشمالي المتجمد والضفادع في شمال كندا على حياتها خلال الشتاء، على الرغم من ان انسجة اجسامها تبدو في صلابة الصخر بسبب تجمدها.

وقد ظهر ان هذه الحشرات والضفادع تحافظ على حياتها بافراز بعض المركبات المضادة للتجمد والتي تحفظ الاعضاء والخلايا من العطب رغم تجمد كل المياه الموجودة فيها.

كما ظهر ان الضفادع لا تتنفس في تلك الحالة، وتتوقف قلوبها عن الخفقان ودمها عن الدوران، لكنها تعاود حياتها الطبيعية مع ارتفاع درجة الحرارة.

ويحاول د. سيجال منذ ٣ سنوات حماية حيوانات أخرى من أضرار التجمد باستعمال المركبات الكيميائية نفسها. وقد تمكن اخيرا من تجميد كلب لمدة تزيد عن ساعة، ثم اعاده الى الحياة الطبيعية. ويعد د. سيجال حاليا لتطبيق التجربة على القردة توطئة لاستخدامها لاحقا في معالجة الانسان.

وترى بعض الاوساط العلمية ذلك امرا عاديا، بالذات مع اللجوء الى تبريد اجسام بعض المرضى بالفعل لاجراء جراحات القلب المفتوح.

المشي يقوي الذاكرة

● أكدت دراسة اجراها الاطباء السوفييت ان المشي يساعد على تجنب الامراض وان عدم الحركة يصيب العضلات بالضمور، مما يؤدي الى اختلال في عمل القلب وبالتالي الى نقص في تغذية المخ وضعف الذاكرة والمناعة وفقدان العظام لبعض مكوناتها. واشارت الى ان هناك فوائد كبيرة للمشي لم يتسن اكتشافها بعد.

حريق كبير في محطة كبيرة للحافلات في المانيا الاتحادية

● بون - «كونا» - شب حريق هائل في مستودع كبير للحافلات في احدى ضواحي مدينة ميونيخ ليلة السبت الماضي تسبب في خسائر تقدر بحوالي ٢٠ مليون مارك.

ولم تكن هناك خسائر في الارواح بل اصيب فقط احد المستخدمين بحروق عندما حاول اخراج الحافلات لانقاذها من السنة اللهيب.

وقد انهار الموقف المسقوف البالغ طوله ٢٢٠ مترا وعرضه حوالي مائة متر. وشرعت سلطات الامن في التحقيق لمعرفة اسباب الحادث.

الفرنسي لا يستطيع ان يطلق اسم اجنبي على اولاده

● باريس - «كونا» - ذكر هنا في بداية الاسبوع ان زوجين فرنسيين رفعا قضية على مسجل عام لرفضه تسجيل اسم ابنتهما التي ولدت حديثا باسم ياباني هو كيكو.

واعرب جان كلود بايكرو وزوجته المغرمان بالثقافة اليابانية للمسجل عن رغبتهما في تسمية مولودتهما باسم كيكو ماري. لكن المسجل العام اصر على ان يبدأ اسم المولودة باسم ماري قبل كيكو.

وابلغ المسجل الزوجين انهما لا يستطيعان وضع اسم ياباني في البداية على الرغم من ان الزوجين غيرا رأيهما فيما بعد واعربا عن رغبتهما في تسمية المولودة انا كارلوتا بدلا من كيكو ماري.

ويرفع الزوجين القضية على المسجل العام مطالبين بالحرية المدنية في اطلاق اي اسم على مولودتهما فوجيء الاثنان بان القاضي حكم بنجاح القضية لصالح المسجل العام.

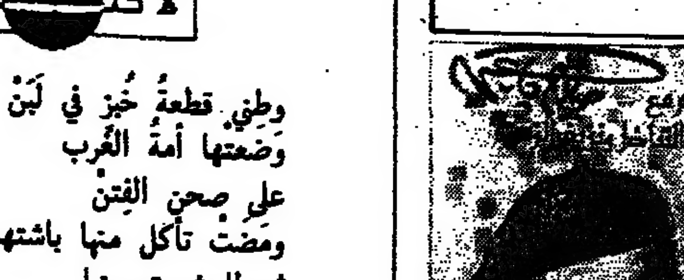
ولم يكن لدى والدي المولودة بعد ذلك اي خيار سوى تسمية الطفلة كارلوتا.

دخان محركات الديزل من مسببات السرطان

● بون - «كونا» - اعلنت رابطة البحوث الالمانية كشفا بأسماء المواد المضرة بالصحة جاء فيه انه تأكد لديها ان الخام المتطاير من عوادم محركات الديزل هو من مسببات السرطان.

واستندت الرابطة في ذلك الى نتائج الفحوص التي اجريت على الغازات المنطلقة من عوادم محركات الروافع الصغيرة.

واعلنت ان تجارب مؤثرات هذه الغازات على الحيوانات أثبتت انها تسبب في اورام خبيثة. وقال التقرير انها ستجري فحوصا على غازات احتراق عوادم محركات البنزين.



لافتة

وطني قطعةُ خُبزٍ في لَبَنْ
وضعتها أمةُ الغَرب
على صحنِ الفِتنْ
ومضتْ تأكل منها باشتهاء
ثم لما شبعت منها
رمتها في العراءْ
وعلى مر الزمن
عرشُ الوالي عليها كالعَفَنْ
ويظل العرش ولي طعمُها
واللبن الصافي أسنْ
فاستقرت - ساعة التنظيف -
في قعر وعاءٍ للنفايات
وما بين النفايات وما بين الغِطاءْ
أزهقت أرواحنا
فالأرض موت
.. والسماوات كفن !
قضي الأمر إذنْ
فالذين استمتعوا بالأكل راحوا
واستراحوا
والذي من بعدهم فينا تولّى
عفنٌ عاد الى حِضن العفن
غير انّا وحدنا كنّا الثمنْ !

**

كاذب وابنُ بَغيٍّ
كل من يزعم للناس غداً
اننا مِتنا فداء للوطن !

■ احمد مطر - لندن ■

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● ليوم الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٨ ●

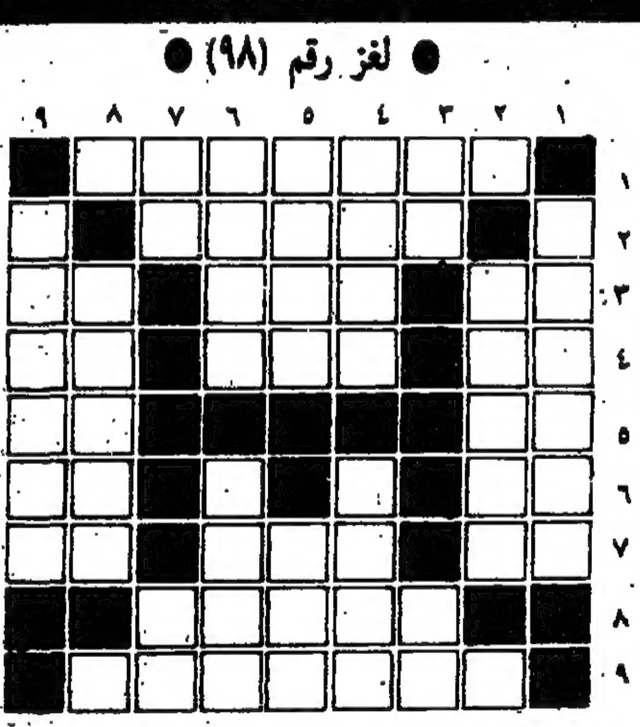
* ١٧،٣٠ - مسلسل (قصة دولفين)
* ١٧،٥٠ - مسلسل فكاهي لكل افراد العائلة
* ١٨،١٥ - عن قصص ومشاهدات الاطفال من اماكن مختلفة في العالم.
* ١٨،٢٥ - زاوية خاصة باللغة العبرية

● البرنامج العربي :
* ١٨،٣٠ - موجز الاخبار
* ١٨،٣٢ - فيلم وثائقي - عن اكتشاف وتطور الادوية المضادة (انتي بيوتيكا)
* ١٩،٣٠ - نشرة الاخبار

● البرنامج العبري :
* ٢٠،٠٠ - عناوين الاخبار
* ٢٠،٢ - مسلسل فكاهي انجليزي
* ٢٠،٣٠ - مجموعة اغان من غناء ستيفي وندر
* ٢١،٠٠ - نشرة الاخبار المسائية
* ٢١،٤٠ - برنامج «مباط»
* ٢٢،٢٠ - «نهاية العالم» مسلسل درامي من ٤ حلقات
* ٢٣،٠٥ - مسلسل كوميدي امريكي
* ٢٣،٣٠ - نشرة اخبار الليلة

كلمات متقاطعة

● لغز رقم (٩٨) ●



● اعداد : عفاف محمد ذيابات - كفر كنا ●

الكلمات الأفقية :
١) منطقة في الاتحاد السوفييتي
٢) عاصمة دولة اشتراكية
٣) بحر - من الاقارب (معكوسة) - يبس
٤) عمل بتعب - طريق - احسان
٥) ثلثا ارض - هجم (معكوسة)
٦) ثلثا رديف سحاب - اداة نصب
٧) حب - وعاء تطحن فيه القهوة - ثلثا نار
٨) اكبر مدينة في العالم
٩) صخرة + اداة موسيقية

الكلمات العمودية :
١) ولاية امريكية
٢) عاصمة اوروبية
٣) ثلثا طيب - بلى
٤) وسيلة - كواكب
٥) مشتق من الرمل (معكوسة) - حجر (معكوسة)
٦) جمل (معكوسة) - صلب الرأس
٧) عملة آسيوية - حب
٨) كاتب وفيلسوف عربي راحل
٩) اسم قرية عربية في الجليل الأسفل

● حل لغز (٩٧) ●

الكلمات الأفقية :
١) ابو سخي - لا
٢) مر + الاتحاد
٣) الرينة + مي
٤) ليس + ايمن + اب
٥) حنون + و - دنو
٦) بولونيا
٧) يوم + حسن + رمس
٨) بيروت + ي ي + او
٩) - يد - النجوم

الكلمات العمودية :
١) اميل حبيبي
٢) برلين + وريد
٣) وارسو + رمل (معكوسة)
٤) سل + يانوح + او (معكوسة)
٥) خانيونس + تل
٦) يتهم - نق + ن
٧) ند + اريج
٨) لاما + ن - ملو
٩) اديب + موسكو (معكوسة)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

ليلة الغِطاس

□ ... ولليلة الغطاس بمصر شأنٌ عظيم عند اهلها، لا ينام الناسُ فيها، وهي ليلةُ احدى عشرة تمضي من شهر طوبة، وستةٍ من كانون الثاني.

ولقد حضرت سنة ثلاثين وثلاثمئة ليلة الغطاس بمصر، والإخشيد محمد بن طُغج في داره المعروفة بالمختارة في الجزيرة الراكبة للنيل، والنيل يُطيف بها، وقد امر فاسرِجَ من جانب الجزيرة وجانب الفسطاط الف مِشعَل غير ما اسرج اهل مصر من المشاعل والشمع، وقد حضر النيل في تلك الليلة مئو آلاف من الناس من المسلمين والنصارى، منهم في الزوارق، ومنهم في الدور الدانية من النيل ومنهم على الشطوط، لا يتناكرون الحضور، ويحضرون كل ما يمكنهم إظهاره من المآكل والمشارب والملابس وآلات الذهب والفضة والجواهر والملاهي، والعزف والقصف، وهي أحسن ليلة تكون بمصر، وأشملها سروراً، ولا تغلق فيها الدروب، ويغطس اكثرهم في النيل، ويزعمون ان ذلك أمانٌ من المرض، ومبرئةٌ للداء.

(المسعودي - «مروج الذهب»)

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا

سطور عن بعض آثار عكا التاريخية

■ اجرى الضاهر عمر في العام ١٧٥١ اصلاحات كثيرة على سور عكا واضاف اليه اجزاء جديدة مستغلا بقايا تحصينات المدينة السابقة، وجعل للسور بوابتين قويتين. وبنى خارجه قلعة تتصل به وفي داخل الاسوار بنى قصرا جميلا متصلا بالسور ايضا. وكان طول السور آنئذ من الناحية الشمالية حوالي (٥٠٠)م ومن الشرق حوالي (٣٠٠) م وارتفاعه حوالي (٧،٥)م وعرضه مترا واحدا.

وكانت احدى البوابتين في السور مقابل القصر الذي بناه في الزاوية الشمالية الغربية للسور والبوابة الاخرى في الجهة الجنوبية الشرقية (البوابة الحالية) كما بنى مسجدا سمي باسمه وسوقا واسعة هي السوق الأبيض. كما بنى خان الشاورده في الطريق الى الميناء، واقام في زاوية الخان الشرقية قلعة اسميت «برج السلطان».

وقد حرص الضاهر عمر على المحافظة على الميناء في وضع استراتيجي جيد وفيه كانت ترسو السفن الكبيرة والمتوسطة وهناك رواية تقول ان احمد ابن طولون كان أول من بنى كاسر موج في ميناء عكا لحفظ السفن والزوارق من العواصف في الشتاء.

وأما أحمد باشا الجزار، الوالي التركي في عكا، فقد أضاف الى السور القائم وقواه بجدران جديدة، واحتفر أمامه خندقا للتصعيب على مهاجمة المدينة.

وبعد فشل حملة نابليون بونابرت لإحتلال مدينة عكا في العام (١٧٩٩) قام أحمد باشا الجزار ببناء سور ضخم قوي خارج الاسوار القائمة. واقوى الاسوار الجديدة واضخمها كان من الجهة الشمالية الشرقية من حيث كانت هذه الجهة الضعيفة التي هوجمت منها المدينة. واقام الجزار العديد من الابراج الحصينة على الاسوار الجديدة بحيث تشرف على البحر والبر، واضاف امام الاسوار بعد الخندق الذي عمل على تعميقه وتوسيعه، تحصينات أخرى وجدرانا هائلة واقية للخندق. كما امن تزويد المياه للمدينة عن طريق بناء قناة طويلة بعضها فوق الارض وبعضها تحتها، وجلب المياه من ينابيع قرية الكابري.

وأما في داخل المدينة، فقد قام ببناء مسجد رائع، المعروف اليوم باسم مسجد الجزار، وبين اعمدة الخرائب القديمة تحت المسجد احتفر دهاليز هائلة تصب فيها مياه الامطار شتاء وتشكل مخزنا هائلا للمياه تكفي المدينة لشهور طويلة في حالة الحصار كما بنى لصق المسجد شرقا، سوقا سمي السوق «العتم» أو السوق الأسود.

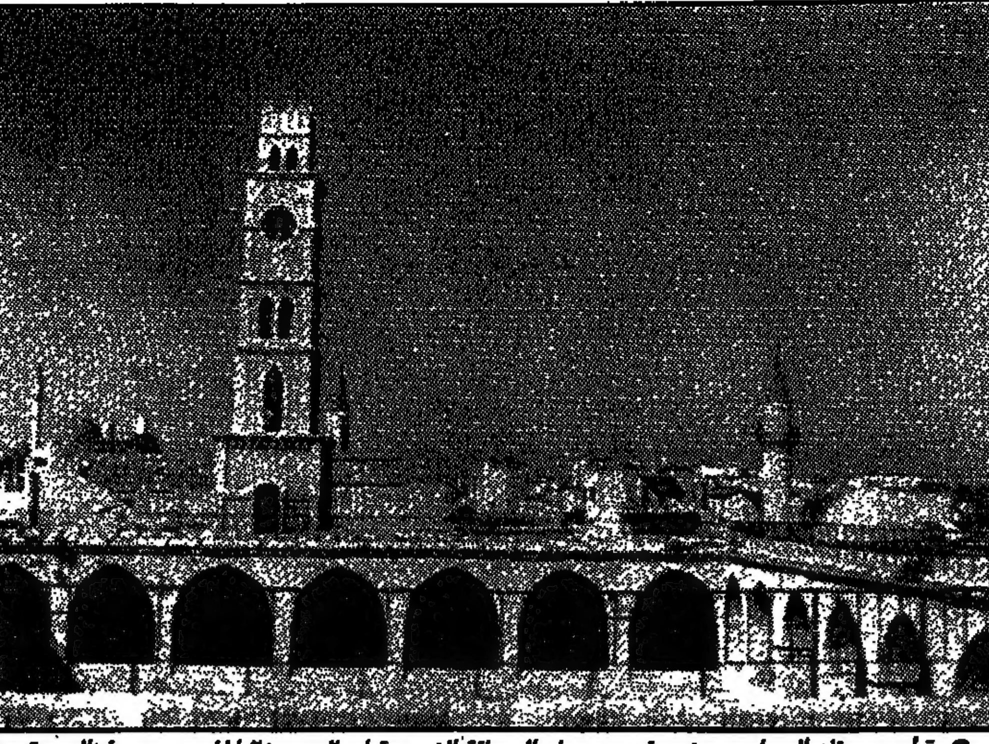
وقام الجزار باصلاح الميناء وتوسيعه وبنى تحصينات على طول صخور الشاطىء، وسد المرسى الداخلي، وفي القسم الذي جفف منه بنى الجزار ايضا «خان العمدان» (الخان الذي ستجري فيه عروض مهرجان الصحافة الشيوعية) وأكمل بناء القلعة واضاف اليها ابراجا جديدة، واقام السرايا المسماة اليوم «السرايا القديمة» التي كانت دارا للحكومة، حيث يقال ان الضاهر عمر كان بدأ ببنائها وقام الجزار باكمالها (فوق البريد اليوم مقابل المتحف) وفي مواجهة السرايا قام الجزار ببناء الحمام المعروف «بحمام الباشا» (المتحف البلدي اليوم) ويقال ان الجزار استخدم في كل هذه الابنية اعمدة من الرخام والجرانيت امر بجلبها من خرائب قيسارية.

كلمة «خان» بالعربية تعني «فندق». وقد استعمل «خان العمدان» في الماضي بمثابة فندق. وهو بناء مربع الشكل مؤلف من طابقين يقوم الطابق الثاني منه على أعمدة بطول اضلع المربع وربما بسبب ذلك سمي خان العمدان، والطابق الارضي منه كان يستخدم للبضائع والدواب والطابق العلوي عبارة عن غرف للنوم، وتقوم وسط الخان بركة ماء ربما كانت تستعمل للاستسقاء.

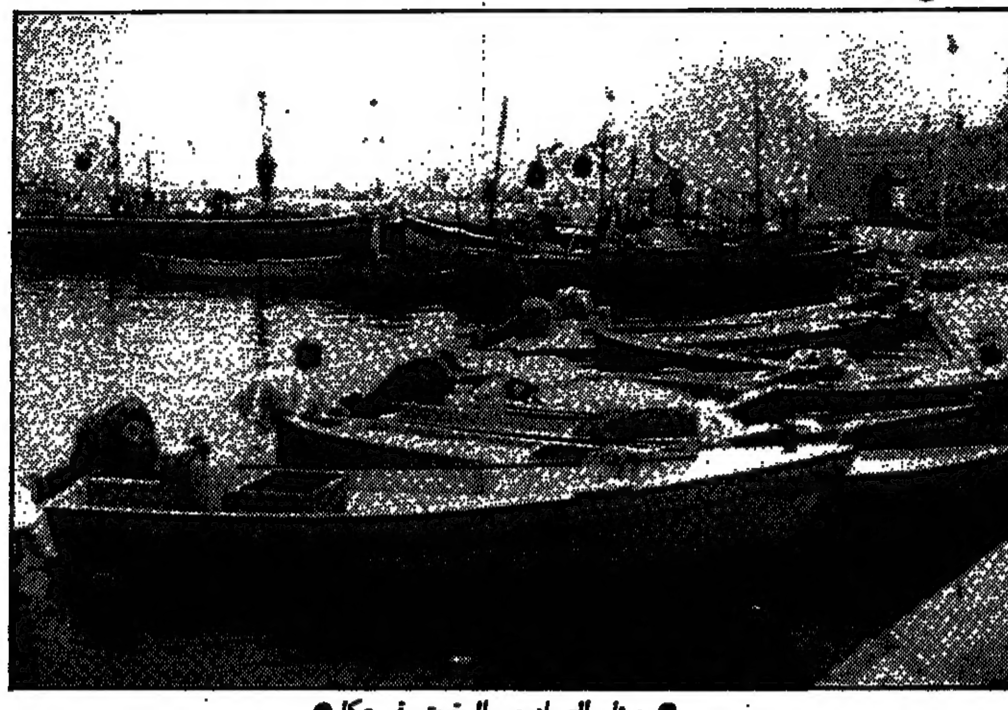
وذكرت بعض المصادر، ان سليمان باشا الملقب بسليمان العادل والي عكا بعد وفاة الجزار، قام باكمال بناء السور من الجهة الغربية والجنوبية وجلب الاحجار الضخمة من بقايا القلعة الصليبية في عتليت فاضافها الى السور المذكور واكمل بناءه وزاد من ارتفاعه. كما اقام عليه العديد من الابراج واشهرها «البرج الحديدي» لمتانته وضخامته.

* ملاحظة : المعلومات المذكورة مستقاة من عدد من المصادر العربية والعبرية، التي لا تدري مدى دقتها وامانتها، ولكنها على اية حال تعطي فكرة عن ملامح عكا القديمة التاريخية.

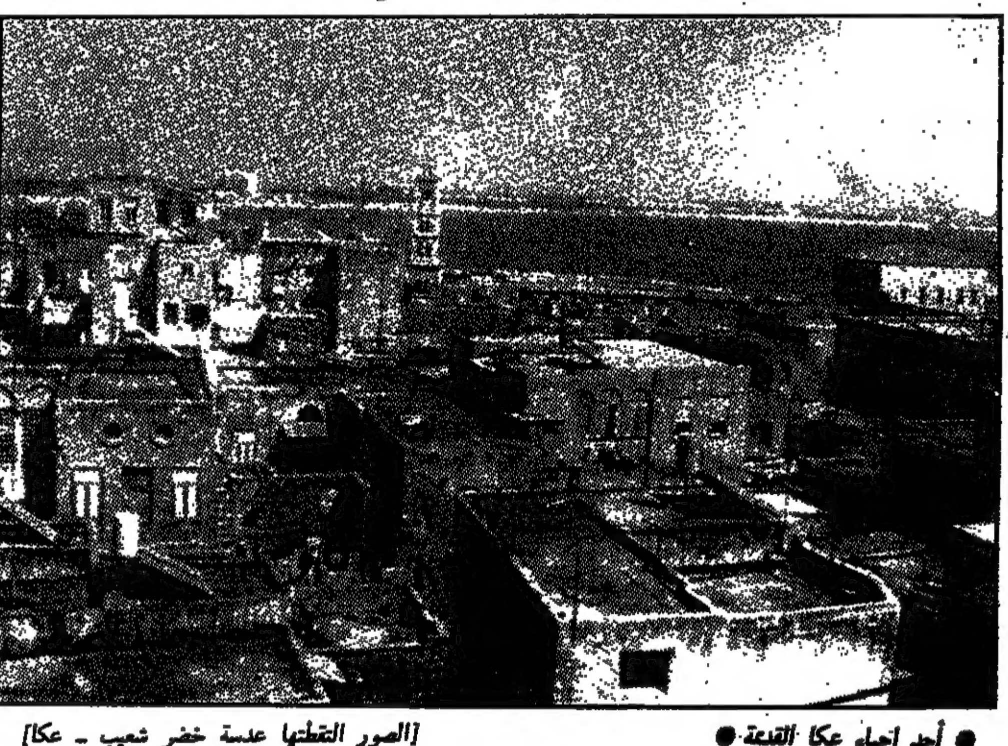
● محمود ابو شنب ●



● مقطع من «خان العمدان»، حيث سيفتتح مهرجان الصحافة الشيوعية اعماله يوم ٢٥ الجاري، ويبدو في الصورة برج الساعة الاثري الجميل ووراء برج كنيسة اللاتين وفي المؤخرة مئذنة جامع احمد باشا الجزار الشهير. اما الى اليمين فتبدو مئذنة جامع الميناء ●



● ميناء الصيادين واليخوت في عكا ●



● أحد احياء عكا القديمة ●

[الصور التقطتها عدسة خضر شعيب ـ عكا]

برنامج مهرجان الصحافة

● يوم الجمعة ●

■ الافتتاح : الساعة السابعة مساء الجمعة ٩/٢٥ في خان العمدان. يتكلم :
جورج طوبي ـ رئيس اللجنة التحضيرية.
ماير فلنر ـ السكرتير العام للحزب.
إميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد».
تمار غوجانسكي ـ رئيسة تحرير «زو هديرخ».
عودة بشارات ـ رئيس تحرير «الغد».
■ البرنامج الفني : يبدأ الساعة الثامنة والنصف، يشارك في البرنامج : * جوقة «بعاده» الرامة * الفرقة النصراوية للرقص والغناء * المغني اليوناني يانيس تيابولوس * فرقة الرقص الشعبي ـ الطيبة * امل مرقس ونزار زريق وغسان عباس وزيدان سلامة.
■ عرفاء البرنامج : سلمان ناطور ونظير مجلي وشولا حيتين.

يستمر البرنامج الاحتفالي حتى الساعة الحادية عشرة.
بعد الاستراحة : تواصل فرق فنية وفنانون الوصلات الغنائية على مسرح خان العمدان وفي الوقت نفسه تفتح المنصات الأخرى :
■ قاعة الفرسان :
تعرض مسرحية يوسف ابو وردة «حكايات الصلوات السبع» ثم مسرحية «المتشائل» (بالعربية)، بطولة محمد بكري.
■ في بستان الباشا :
سهرة زجل مع الشاعر سعود الاسدي والفنانين جميل السايح وهويدة تمر والمغني اليوناني تيابولوس.

● يوم السبت ●

في العاشرة والنصف صباحاً يبدأ المهرجان بعرض لفرقة «اومسك» السوفييتية في خان العمدان. وبعد الاستراحة يستمر البرنامج الفني بتقديم عروض للفرق الفنية : فرقة الطليعة (عرابة) فرقة الدبكة (قلنسوة) فرقة الكرمليات (دالية الكرمل) فرقة البيادر (الجديدة). فرقة الدبكة (كفرياسيف) جوقة الانشاد (الناصرة).
ويقدم الفنانون : هويدة تمر ونبيل عوض وعفيف بدران وصلات غنائية.
في الساعة الثانية عشرة تفتتح المنصات الأخرى :
■ في قاعة الفرسان :
ـ مسرحية عبرية لمسرح «بيماه» باشراف يلهه ملس.
ـ مسرحية «المتشائل» بالعبرية.
ـ «كولاج» ـ من مسرح حيفا البلدي.
ـ أفلام وثائقية وروائية، فيديو وسينما في القاعة الصغرى.
■ في بستان الباشا :
برنامج خاص للاطفال يستمر حتى نهاية المهرجان.
الرحلات البحرية من الميناء تبدأ في الساعة الثانية عشرة وكذلك مباريات التصفية الرياضية.
يختتم المهرجان في الساعة السادسة مساء بوصلة فنية وتوزيع جوائز المهرجان على الفائزين بالمسابقات.

(قد تطرأ تعديلات واضافات على البرنامج)

ص ب ١٠٤

● لأجل ماذا التشهير ؟ ●

■ وصلتنا رسالة من ص. م. ح. خ من ام الفحم يتحدث فيها عن كتاب «معالم الرباط» من تأليف أحمد فتحي خليفة وتقديم الشيخ عبد الله نمر درويش. ويتضمن الكتاب معلومات عن جميع المساجد في اسرائيل.

ويشيد صاحب الرسالة بأهمية الكتاب ويقول : «ان هذا الكتاب مفيد جداً لزيادة المعلومات عند جميع المهتمين بمعالم وتاريخ حضارتنا. كما انه مفيد جدا لمن يهتم بالأمور الدينية، ناهيك عن انه مفيد كمرشد للمصلين المسافرين والموجودين خارج بلدتهم».

ويوجه صاحب الرسالة انتقاداً شديد اللهجة الى القيمين على الكتاب لانهم يستغلون الكتاب لضرب الشيوعيين والتشهير بالحزب الشيوعي. ويقتبس الكلام الذي جاء تحت صورة مسجد حارة المحاميد في ام الفحم والمنشورة في الكتاب : «موقع المسجد في الحارة التي اطلق عليها «الحارة الحمراء» وخرج معظم شبابها من الحزب الشيوعي الى الاسلام الحنيف».

● ووصلتنا رسالة ثانية منه يشيد فيها بنضال اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية من اجل المساواة. ويؤكد على التفاف الجماهير العربية حول لجنتها.

● لتحاسب السلطات نفسها ●

■ يخيل للسامع ان القرى التي اقامتها السلطات لعرب النقب (البدو الرحل في قاموس السلطات) هي قمة المسؤولية من قبل الدولة تجاه مواطنيها العرب، فهي حريصة على توطين مواطنيها وجعلهم يعيشون في قرى متطورة وحضارية لا ينقصها اي شيء من الضروريات او الخدمات الحياتية للسكان.

لكن الهدف من وراء بناء هذه القرى هو سلب المواطن العربي من ارضه في اي مكان يتواجد فيه وجعله يعيش على اصغر قطعة ارض ممكنة واذا امكن وفي حالات عديدة يحدث هذا، ان تمنعه من العيش على الارض بهدم بيته على رأسه ورأس عائلته بحجة البناء غير المرخص ومصادرة ارضه بحجج واهية وغير قانونية وتحويل سكان القرى الى عمال اجيرين لدى السكان اليهود في المزارع او المصانع وبهذا تصبح القرى محلات نوم فقط للعمال بعد يوم عمل منهك. فالقرى تفتقر للمصانع او الاراضي الزراعية لتشغيل المواطنين فيها، وتنقص القرى شبكات للمجاري والشوارع والكهرباء وعيادات المرضى. واذا وجدت فانها تعمل لساعة او ساعتين والنوادي الثقافية والتربوية حتى تنقصها المساجد التي هي اماكن للعبادة. ففي الفترة الاخيرة اجبرت السلطات السكان في قرية راهط على هدم مسجدهم الذي بنوه قبل اكثر من ثلاث سنوات لاقامة شعائرهم الدينية.

فالسلطات تواصل سياستها العنصرية تجاه المواطنين العرب اينما وجدوا، في الشمال او الجنوب، فتواصل مصادرة الاراضي وهدم البيوت وحجز المواشي وقلع الاشجار بواسطة اذرعها المتمثلة في الدوريات الخضراء و «دائرة اراضي اسرائيل» وبمساعدة الجيش والشرطة في مرات عديدة.

فالأجدر بالسلطات ان تتراجع وتكف عن هذه الاعمال الخارجة عن القانون والاخلاق تجاه المواطنين العرب ولتحاسب نفسها جيدا ولتلجم عنصريتها واذرعها عن الاعمال البربرية العنصرية. قيد الظلم لن تستمر في اعمالها والشعب اقوى من جميع العنصريين بوحدته ووعيه.

● احمد ابو عمار ـ بئر السبع ●

تراكم الديون وسلخ المستوطنات ـ تيار خاسر وقرار جائر

■ ليس صدفة اتخاذ القرار الاسرائيلي بسلخ امتياز المستوطنات الاسرائيلية عن شركة كهرباء القدس العربية في الوقت الذي تتوافد فيه على المنطقة شخصيات امريكية رسمية للبحث في خطوات تطبيق الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة، وفي الوقت الذي يكثف فيه ابو الزعيم نشاطه ودعاياته بتحريك «جماعته» لدس السم في الدسم والتحريض على منظمة التحرير وتجنيد الانصار، وشراء الذمم.

وليس صدفة تطابق الشروط الاردنية والاسرائيلية ازاء تشريد العمال وتبديد مؤسسة عربية في قلب القدس تتمتع بصفة شبه رسمية ولها ابعاد مادية ومعنوية واقتصادية وعمالية عميقة وتعيل مئات العائلات العربية. بينما لا يخفى على اي مسؤول عربي في دول الانظمة الخانعة والضالعة، ان تحجيم هذه المؤسسة معناه تشريد شريحة عمالية حاقلة، واضاعة فرص العمل امام اجيال عربية كانت تؤمن لها هذه المؤسسة أولوية فرص العمل والعيش الكريم. وكان هذا الشعب لا يكفيه كل ما لحق به من الاذى والحرمان وضياع الاوطان والاراضي والمزارع والبيارات والموانئ، فعز على حكام دولة «وسلامي لكم..» الابقاء على هذه المؤسسة الصامدة الصابرة عن طريق الحرمان المتعمد مما تستحقه من الدعم الواجب عليهم تجاهها حتى لا تستطيع البقاء والاستمرار والتوسع ودفعهم الحقد على كل ما هو فلسطيني الى الضلوع في التآمر والتظاهر بدعم المواطنين في الاراضي المحتلة ليتشدقوا بها في اذاعاتهم ودعاياتهم ليل نهار، في عملية تمويه خبيثة أهم أهدافها استمرار تدفق اموال الدعم عليهم من دول البترول، ومصادرة معظمها وتحويلها لحساباتهم الخاصة، وتحويل ما تبقى لمشاريع يتبنونها لغاية في نفس يعقوب، مثل توطين البدو وارضاء مشايخ العشائر شرق النهر، ودفع مزيد من الرشاوى لعملائهم و «رجالهم» غرب النهر، حيث تطالعك فيلات شاهقة، وسيارات حديثة وروائح عابقة، ثم تطالع ابنية حقيرة، ومخيمات فقيرة وتجمعات كبيرة، شبابها عن العمل عاطل، وحظها في الدعم باطل، صغارها بؤساء، وكبارها تعساء ؟

شركة الكهرباء صاحبة الامتياز السيادي، والغطاء القانوني، والتي استعصت على احلام وزير الطاقة السابق الذي حاول الاستيلاء عليها بدعوى التقصير وعدم الاهلية عام ١٩٨٠، هي نفس الشركة التي تخضع لشروط وزير الطاقة الحالي وقراراته.

الغطاء القانوني اختفى تحت ركام الديون. والديون تراكمت من فرط خسارة التيار. والتيار له اسعار لم تحسن إدارة الشركة الضغط على وزارة الطاقة للحصول على انسبها في الوقت المناسب والحصول على التعويض القانوني اللازم.

كانت خواطر وزير الطاقة تتجه الى الافلات بمستوطناته العبرية من كابوس (الوصاية) العربية وكانت عيون الادارة العربية محدقة نحو بريق الدعاية «الاخوية» ووهج اموال الصمود على شواطىء الضفة الشرقية، تراهن على حصانها الخاسر، ونظامها الغادر !

ولقد قامت الشركة متأخرة بدراسات مستفيضة للوقوف على اسباب الخسارة الحقيقية، وكان تقرير الخبير الاسرائيلي فلومان قاطعا بأن السبب الرئيسي للديون هو خسارة التيار الكهربائي الفادحة، مشيرا الى ان الشركة العربية لو تقدمت بدعوى ضد وزارة الطاقة في وقت مبكر، لتحققت لها ديون على وزارة الطاقة اكثر من الدين المتحقق للشركة القطرية على الشركة العربية.

هم «بالسياسة» نصبوا فخ التعرفة الخاسرة، ونحن لم ننتبه الى هذا الفخ قبل الوقوع فيه، هم بالدهاء استطاعوا قلب حقنا الى باطل وسلخ مستوطناتهم ارضاء لنداءات المتعصبين ودعاة تشتيت العرب ومقاطعتهم، ونحن فغرنا افواهنا وطلبنا العون من الحكام الذين اقاموا عروشهم على جماجم شعبنا. لم نتعظ من اغلاق الموسيس، وتسييس ادارة الاوقاف وادارات المؤسسات والجامعات وربطها بفلك النظام الهاشمي، توطئة لاخضاعنا لتجربة حكم ذاتي مزور، وفرض اوصياء علينا من عملائهم المنشقين على قدسية الثورة. لم نتعظ ولم نتعلم ولم ننصف.

ومن هنا نجد ان اضعاف المؤسسات واغلاقها والاستيلاء عليها هو الثمرة التي كان يتوخاها الاحتلال من عملية الاحتلال ذاتها، وندرك الجريمة الكبرى بحق شعبنا التي يرتكبها كل متآمر ومقصر ومحرض و «مناع للخير معتد أثيم» ساهم في الاساءة للشركة العربية واضعافها. تجاهل ما يجري في شركة القدس والتآمر على مصيرها ومصير عمالها جريمة لا تغتفر اول ما يتحملها نظام «وسلامي لكم..».

● أنور عرفة ـ القدس ●

● رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء يرد على مراسل «الاتحاد» ●

■ وصلتنا رسالة احتجاجية توضيحية من السيد حسين ابو الهيجاء رئيس المجلس المعين في كوكب ابو الهيجاء يستنكر فيها ما نشرته «الاتحاد» حول زيارة السيد روبنشطاين للقرية.

وجاء في الرسالة : «بودي ان الفت انتباهكم، وللأسف الشديد، ان ما نشر في «الاتحاد» عن طريق مراسل «الاتحاد» السيد احمد حسين حاج بتاريخ ١٩٨٧/٨/٧ لم يمت للواقع بصلة.

«فالمراسل دون ان يستفسر او ان يوجه لي اي سؤال كان حول الموضوع قام بتنميق ما دونه وما يروق له في بيانه القيم.

«والبيان نشر دون فحص مدى صحة ما ذكر فيه.

«لا أريد ان أطيل الحديث. بل ارفق لكم مع رسالتي هذه ردي على كل ما ذكر في بيانكم ووضحت فيه بشكل مباشر او غير مباشر لمن يهمه الأمر موقفي دائما هو هكذا.

«واترك لكم كهيئة تحرير الحكم حول ما يدور.

«امل ان تتحلى دائما بالموضوعية والتعبير الصادق عن مواقفنا. ولكم الف شكر».

وجاء في رسالة السيد حسين ابو الهيجاء التي وجهها الى «سكرتير ومراسل الحزب الشيوعي في كوكب السيد احمد حاج» ويرد فيها على ما نشر في «الاتحاد» حول الموضوع اعلاه مايلي :

«بودي ان اشير الى مضمون ما نشرتموه في بيانكم لجماهيرنا وقرائنا في الوسط العربي، الذي لا يمت للواقع بصلة.

«اولا لم أوجه اية دعوة كانت. بل طلب الزيارة وكمسؤول لم اتهرب من المسؤولية قبلت دعوته. لأوضح له عن كثب ما نؤمن به. وهذا ما حصل. فقد اشرت له ولمن معه بكل وضوح وبكل صدق دون تردد عن موقفي وموقف اهل بلدي وشعبي من قضايانا القومية والوطنية وقضايانا بشكل خاص في كوكب. وقد حددت موقفي من قضية المساواة وقضية ارضنا التي لا يمكن ان نفرط بذرة تراب منها وقضية السلام العادل.

«وقد فسح المجال لجميع الحضور لطرح الاسئلة والاجابة عنها.

«اننا حريصون جدا على قضايانا ولا حاجة لأي وصي ليملي علينا كيف نفكر وكيف نحدد مواقفنا بشكل صادق».

ويقول السيد حسين ابو الهيجاء في رده : «اعتقد ان هنالك تقاربا كبيرا بيننا في تحديد قضايانا الوطنية ومصلحة بلدنا.

«فالأجدى كمراسل وكسكرتير لفرع الحزب وممثله لهيئة شعبية عريضة ان نجلس معا في اي مكان كان وتعرف الحقيقة كما هي لتنقل بصورتها الدقيقة والصحيحة حتى تعبر الصحافة عن هدفها السامي..

«انني لم اوجه اية دعوة للسيد روبنشطاين. بل طلب الزيارة واستقبلته. ولو كان توفيق زياد أو ماير فلنر وغيرهم لاستقبلته في بيتي وقمت بالواجب نحوه..

«آمل دائما الا نسيء الظن بأنفسنا وان نكون جميعا اهلا للمسؤولية ونقف على الحقائق لنقلها بصورتها الصحيحة وان نتعامل مع بعض باحترام. لان قاعدتنا الوطنية والقومية واحدة ولا يسمح لأي منا ان يخرج عنها. وهذا ما احرص عليه دائما».

● تعقيب أحمد الحاج :

■ يؤسفني ان السيد حسين ابو الهيجاء، رئيس اللجنة المعينة لادارة مجلس كوكب ابو الهيجاء، شعر بالاساءة من نشر الخبر المذكور اعلاه. فنحن لم نقصد لا توجيه التهم ولا امتهان الكرامة. وكل ما اردناه هو ان نعكس شعور العديد من اهالي القرية، ونحن بينهم، تجاه شكل ومضمون زيارة روبنشطاين. فالسيد روبنشطاين لم يحضر الى قرية كوكب ابو الهيجاء كمسؤول حكومي. فهو لم يعد وزيرا. وقد جاء ممثلا لحزب معين ليبث الدعاية الحزبية الصرف له.. وذلك بعد ايام قليلة من اقامة هذا الحزب (المركز الحر) واقرار برنامجه المؤيد للاحتلال والتوسع والاستيطان. ولو كان وزيرا او رئيس حكومة لكنا رحبنا بالزيارة وتعاونا على صياغة مطالب قريتنا واهلنا منه في اطار مسؤوليته ونضالنا من اجل المساواة..

لكننا حتى في حالة وصول مسؤول حكومي مهما كان مركزه لم تكن لتقيم له حفل استقبال تدعى اليه القرية باكملها. فكم بالحري عندما يكون هذا غير مسؤول عن شيء !!!

على اية حال.. فان ما اردناه بالخبر هو الاشارة الى ملاحظة انتقادية يوجهها العديد من الاهالي ضد تصرف معين. وقد اشرنا في الخبر نفسه الى الموقف الوطني للسيد رئيس اللجنة.

● من المستفيد من هذا التحريض ؟ ●

■ كتب الزميل الصحفي عطا الله منصور مقالاً في صحيفة «هآرتس» (٢٣ آب الجاري) بعنوان «الجماهير ـ المعزولة». تعرض فيه الى قضية اغلاق صحيفة «الجماهير». وملأ عطا الله منصور مقاله المذكور بالدرر والجواهر، التي لا يقدر عليها الا صحفي متمرس مثله، يؤمن ايمانا قاطعا باهمية «التضامن الصحفي» ويلتصق اشد الالتصاق بحق كل انسان في التعبير عن رأيه وافكاره، خاصة في ظل واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط، ويكن العداء الشديد لانظمة «الطوارىء» الانتدابية الاستعمارية. وهو في هذا المقال، وعبر تلك الدرر، اتفق اتفاقا تاما مع اولئك، الذين يعتمدون على قوانين الطوارىء لبسط الدمقراطية وتثقيف المواطن العربي الفلسطيني في هذه البلاد على استعمالها والتعامل معها.

والحقيقة انه لا بد لي، ومنذ البداية، الا ان اشكر الزميل الصحفي عطا الله منصور على وضوحه في هذا المقال، الذي ازعم انه المقال الاكثر وضوحا، الذي قرأته له، منذ سنوات طويلة.

يعرف الزميل الصحفي عطا الله منصور ويستكتبوه ان عفيف سالم، منذ النصف الثاني من سنوات الستين، اختار الماركسية ـ اللينينية مبدأ وطريقا. وان السلطات لم تترك اية وسيلة لتثنيه عن هذا الاختيار، الا انها فشلت. فهل يعتقد الزميل عطا الله منصور ان المبادىء هي مجموعة قمصان يرتديها المرء حين تكون الوانها رائجة وتدر الربح الوفير ؟ أم ان الزميل الصحفي عطا الله منصور يعبر عن حقد مستكتبيه ضد عفيف سالم. ثم من اين اتى هذا الزميل بفريته الدموية، ونقول ان من حقه الابقاء على مصدر معلوماته سرا لا يعرفه احد غيره، من ان صحيفة «الجماهير» تعمل على نشر فكر «جبهة الرفض». الم يلاحظ الصحفي المعروف والمطلع عطا الله منصور اننا بقينا امناء على ما اعلناه في العدد الاول من «الجماهير» الصادر يوم ٢١ آذار ١٩٨٥، حين قلنا، وبالحرف الواحد : «اننا نعتقد جازمين ان الحفاظ على وحدة صفنا الدمقراطية الوطنية وتعميق هذه الوحدة وتوسيعها وتحصينها هي السلاح الفعال، والاطار الصحيح لنضال جماهيرنا من اجل تحقيق حقوقها الوطنية والقومية واليومية المشروعة، وفي النضال من اجل احباط المشاريع التصفوية، التي تتكاثر في هذه المرحلة...». وقلنا، ايضا، في حينه، «لم يكن من قبيل الصدفة ان يوجه الاعداء كل سهامهم ضد هذه الوحدة، فعملوا، خاصة بعد خروج قوات المقاومة الفلسطينية من بيروت في ايلول العام ١٩٨٢، على زرع بذور الانشقاق. وكانت انظمة الرجعيات العربية هي الاداة المبادرة لدفع منظمة التحرير الفلسطينية الى الانشقاق والى التشرذم»... واعلنا، وبدون لف او دوران، مهمة صحيفة «الجماهير» حين اكدنا : «ان الحفاظ على وحدة الصف الوطنية الدمقراطية، على اساس العداء الصريح للامبريالية الامريكية وللصهيونية والرجعية هي المهمة الاساس لجماهيرنا، هذه هي رسالة «الجماهير». وستقف هذه الجريدة الى جانب كل موقف يضمن وحدة الصف هذه...». (الجماهير العدد الاول ٢١ آذار ١٩٨٥). ومنذ ان اعلنا هذا الموقف الواضح بقينا امينين له وامناء عليه. ولم نحاول الاتجار به، كما يفعل البعض، من اولئك المستكتبين، الذين يعرفهم عطا الله منصور حق المعرفة، ويحاولون صرف انظار شعبنا عن معركته الاساس، وينزلقون به الى منزلقات خطيرة لا تخدم في المحصلة النهائية الا اعداء هذا البرنامج الواضح، الذي طرحناه. وبقينا امينين له أمناء عليه.

ولكي يكمل «النقل بالزعرور» حاول الزميل الصحفي التحريض على «الجماهير» بقوله : «ووصل به الامر الى درجة ان خرج ضد عمال عرب.. الخ» انظر ما ورد سابقا.

ان الصحفي الموضوعي الجاد، الذي يعتبر نفسه سفير الجماهير العربية لدى الصحف العبرية، عليه ان يطرح القضايا بالاعتماد على الوثائق، لا ان يلقي الكلام على عواهنه. فالكلمة المكتوبة ليست عصفورا اذا لم تمسك به طار. الكلمة المكتوبة ايها الزميل الصحفي الموضوعي وثيقة بامكانك اللجوء اليها في الوقت الذي ترتئيه مناسبا. وبخصوص هذا الموضوع، الذي ذكرت قلنا في صحيفة «الجماهير» (العدد ١٣ الصادر يوم ٢ تموز ١٩٨٧) ما يلي : لقد «حاولنا ابعاد نضال السواقين العادل والمشروع عن مزالق استغلال بعض الفئات والمصطادين في المياه العكرة واخضاعه لمصالحهم الفئوية الضيقة، والدفاع عن حقوق ومطالب السواقين وضمان عودة جميعهم الى العمل بعد تحسين ظروف عملهم». وقلنا : «ان نضال جماهيرنا العمالية الفلسطينية في هذه البلاد يتمتع بميزتين اساسيتين. الميزة الأولى هي الصراع القومي. والميزة الثانية هي الصراع الطبقي». (المصدر ذاته). فما الأمر الذي لا يروق لحضرتكم في هذا التحليل ؟! وما السبب، وانت الصحفي العقلاني الموضوعي، في تغييب هذه الحقائق ؟!

واخيرا اهمس باذن الزميل الصحفي عطا الله منصور : «ان محاولة تصفية الحسابات الفكرية لا تأتي عن هذا الطريق، بل بالنقاش الموضوعي، الذي كان يحاول هذا الزميل السابق الدعوة اليه، او التستر به.. الا ان الشمس لا يمكن ان تختفي بعباءة مهلهلة..». والمعزول هو ذاك، الذي يبقى بعيدا عن قضايا شعبه وجماهيرها.

● عفيف سالم ●
(رئيس تحرير «الجماهير»)



غدا (الاربعاء):

مظاهرة ممثلي السلطات المحلية ولجان الاباء العربية امام وزارة المعارف

● الوفود من المثلث والجليل تستعد للاشتراك في المظاهرة ●

● حيفا - لمراسلنا لشؤون التعليم - تتوجه وفود ممثلي السلطات المحلية العربية ولجان اباء الطلاب في المدارس العربية واعضاء لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي صباح غد (الاربعاء) الى القدس حيث تلتقي في الساعة الحادية عشرة تماما امام مكاتب وزارة المعارف في شارع «شبطي يسرائيل ٣٤».

وتلتئم هذه الوفود في مظاهرة كفاحيه احتجاجا على استمرار الوزارة بتجاهل مطالبات واحتياجات التعليم العربي وضد التقليصات الخطيرة التي لحقت بحصص التعليم في المدارس العربية.

وهذه المظاهرة هي الاجراء الاحتجاجي الثاني (بعد الاضراب في ٨٧/٩/١) من اجل تحقيق المتطلبات الملحة للتعليم العربي.

وسوف تجتمع اللجنة الموسعة لمتابعة قضايا التعليم العربي ظهر يوم السبت القريب لاقرار الخطوات الاحتجاجية اللاحقة.

شمير: اشتراك الجيش في نقاشات عامة هو سابقة خطيرة وخطأ فادح!

* ران كوهين يطالب شمير بالاستقالة *

● القدس - قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير انه في النقاش الذي دار حول مشروع طائرة «لافي» برزت سابقة استثنائية وخطيرة انعكست في اشتراك الجيش وقياداته العسكرية ولاول مرة، في نقاشات عامة.

وقال شمير، الذي كان يتحدث في اجتماع مركز حركة «حيروت» في مستوطنة «ارئيل» في المناطق المحتلة (!) امس الاول، الاحد ان اشتراك الجيش في ذلك النقاش الجماهيري كان خطا فادحا لا يمكن احتماله!

ومن جهة أخرى، هاجم المتحدثون الاخرون في الاجتماع القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس، بسبب مواقفه في قضية الاستيطان في المناطق المحتلة (!!) وفي قضية مشروع طائرة «لافي»، واتهم نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، مؤيدي الغاء مشروع «لافي» بان ما دفعهم الى اتخاذ ذلك الموقف هو رغبتهم في «محو كل مشروع بادر اليه الليكود»!

هذا، وقرر اجتماع مركز «حيروت» فحص امكانية اعادة النظر في قضية «اللافي» واعادة التصويت عليه في الحكومة.

وأعلن مساء أمس الاول، ان عضو الكنيست ران كوهين (راتس) طالب رئيس الحكومة، شمير بالاستقالة بسبب هجومه على الجيش. وقال كوهين: «انها المرة الاولى التي يقف فيها رئيس حكومة في معارضة الجيش»!

اما حزب «العمل» فأصدر بيانا شديد اللهجة رد فيه على هجوم وزعماء «حيروت» على حزب «العمل» وزعمائه. وندد البيان، ايضا، بهجوم شمير على الجيش.



زوجة تحتج:

مصلحة السجون لم تبلغني بان زوجي السجين مصاب بمرض «الايدز»

● حيفا - الصدفة وحدها قادت زوجة في الخامسة والعشرين من عمرها وأم لثلاثة اطفال لمعرفة ان زوجها السجين يحمل في دمه جراثيم مرض الايدز. اما سلطات مصلحة السجون فقد امتنعت عن اعلامها بذلك رغم ان الزوج قضى عطلة في بيته مع زوجته واولاده.

وذكر مراسل وكالة «عتيم» في حيفا ان القصة انكشفت قبل عدة أيام عندما اتصلت المرأة بالسجن لتتأكد من ان زوجها السجين وصل الى سجنه بعد انتهاء عطلته. فصدمت باستجواب من الطرف الاخر يستوضح منها ما اذا كانت اقامت علاقات جنسية مع زوجها خلال العطلة. فغضبت من هذا التدخل في شؤونها الشخصية. ولكن في المكالمات التالية، اخبروها من السجن بان زوجها يحمل جراثيم الايدز فثارت ثائرة المرأة على هذه الفضيحة - الجريمة.

وزعم الناطق باسم ادارة مصلحة السجون ان الامتناع عن اخبار الزوجة نابع من المحافظة على «الاسرار الطبية» و«الامور الشخصية». ولكن ما رأيه الآن بان الزوجة علمت باصابة زوجها وبالذات عن طريق مصلحة السجون؟! وماذا سيكون موقفه لو كان الامر قد اصبح متأخرا؟ المرأة واولادها توجهوا للفحص في مستشفى «رمبام» ولكنها لم تنجح في معرفة نتائج الفحص حتى الآن.

مجلس بيت جن ينسحب من مركز السلطات المحلية الدرزية

● بيان المجلس: المركز لم يحقق أهدافه ولا مبرر لاستمرار وجوده ●

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أعلن رئيس مجلس بيت جن المحلي، شفيق أسعد عن انسحاب مجلسه من مركز المجالس المحلية الدرزية وذلك في بيان أصدره المجلس وارسل الى الدكتور حمد صعب، سكرتير مركز المجالس المحلية الدرزية وجميع رؤساء المجالس المحلية الدرزية وعمم على اهالي بيت جن والقرى الدرزية الأخرى.

واكد السيد أسعد في البيان الذي أصدره ان الانسحاب من مركز السلطات المحلية الدرزية جاء بسبب فشل هذا المركز في حل القضايا الملحة المطروحة في القرى الدرزية وتحقيق الاهداف التي اقيم من اجلها.

وجاء في البيان: «بعد مضي هذه الفترة الطويلة على تنظيمنا المذكور (مركز السلطات المحلية الدرزية - المحرر) فشلنا فشلا ذريعا في معالجة قضايانا المصيرية في اطار هذا المركز. وبقيت قرانا حيث كانت قبل قيامه تعيش على فتات الميزانيات المقلصة ضمن أقسام الوزارات والدوائر الخاصة التي اقيمت خصيصا لمعالجة قضايا أبناء الاقلية العربية والهدف معروف من اقامة هذه الاقسام، ولا ارى حاجة لشرحه أو التطرق اليه».

وتابع البيان يقول: «من هنا وبما ان الهدف المعلن على الاقل لم يتحقق باقامة هذا المركز وهو تطوير وتخطيط قرانا اسوة بالقرى اليهودية المجاورة، وبما اننا نحن الرؤساء قد منحنا ثقة جماهيرنا من اجل النهوض بقرانا ورفع مستوى أبناء طائفتنا الى المستوى اللائق بنا وتامين حياة افضل ولم نستطع حتى الان ان نوحد صفنا وكلمتنا لتغيير هذا الوضع وهذه السياسة وتحقيق المساواة العادلة بيننا وبين اخواننا اليهود والتي هي حق شرعي لكل مواطن يعيش في هذه البلاد ومخلصا للدولة وقوانينها بغض النظر عن انتمائه الديني او القومي، أقول بعد كل ذلك وبعد الاحداث الاخيرة في بيت جن والتي كشفت الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة اتجاه الدروز والتي تمثلت في الهجمة الشرسة والمسعورة على أهالي بيت جن وعلى الدروز عامة سواء من قبل اعضاء في الحكومة والكنيست ووسائل الاعلام او من قبل افراد كثيرين من الشعب الاسرائيلي، وذلك بارسال رسائل التهديد والوعيد لاهالي بيت جن والصاق التهم بنا ونعتنا بالبربرية والهمجية والقتلة هذا بالاضافة الى الاهانات والتهديدات التي توجه الى شبابنا الذين يخدمون في سلك الشرطة من قبل قادة الفرق لمجرد انهم دروز».

● شفيق أسعد ●

وتتساءل البيان: «كل هذا يجري لنا. فهل من أجل هذا اقمنا هذا المركز.. ولماذا هذا التعدي والاهانات، لان أهالي بيت جن ارادوا فك الحصار الذي فرض عليهم بحجة حماية الطبيعة ورفضوا مصادرة البقية الباقية من أرضهم بعد ان صودرت معظم أراضيهم بحجج مختلفة».

ويختتم البيان قائلا: «اننا في بيت جن قررنا الخروج الى النضال العادل من اجل تحرير اراضينا وتامين حقوقنا المشروعة في العيش الحر الكريم ولن ترهبنا هذه الحملة المسعورة علينا كما ان التهديد والوعيد بالمحاكمات والاعتقالات الجماعية لاهالي بيت جن لن تثنينا عن عزمنا على المضي في طريقنا لاستخلاص حقوقنا وستكسر هذا الطوق ونحطمه مهما تكن التضحيات. ان احدا مهما تكن قوته وجبروته لن يستطيع ان يحني هذه الرؤوس الشامخة شموخ قرانا وجبالنا وسنواجه مصيرنا بكل الايمان والشجاعة المعروفة كما سنواجه كل المؤامرات ونفشلها أيا كان مخططوها.

«اننا على ثقة كاملة بان مشايخنا وشبابنا الشرفاء من ابناء طائفتنا وهم الاغلبية يؤيدوننا في قضيتنا العادلة، ومما يزيدنا ايمانا والتحاما بالارض والقضية، تلك الهبة الرائعة التي هبها اهلنا من ابناء طائفتنا ومجتمعنا تأييدا وتضامنا.

«أيها الاخوة الرؤساء ويا أبناء طائفتنا بعد كل ذلك ونظرا للموقف غير المسؤول لبعض الرؤساء من قضية بيت جن ومن قضايانا العامة لا أرى أي مبرر لوجود هذا الاطار والمسمى بمركز السلطات المحلية الدرزية.

«لذلك أعلن انسحاب مجلس بيت جن المحلي منه وليعالج كل منا قضاياه بطريقته الخاصة».

الممرضات والممرضون يعلنون نزاع عمل

● تل أبيب - قرر جمهور الممرضات والممرضين في المستشفيات الحكومية، مساء أمس، اعلان نزاع عمل احتجاجا على عدم أخذ اتفاقية الاجور في القطاع العام التي ستوقع قريبا المطالب الخاصة لجمهور الممرضات والممرضين بالاعتبار.

وقد أرسل قادة لجنة الممرضات والممرضين برقية عاجلة بهذا الشأن الى رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت والى وزير الصحة.

نصار وبيكر الى معرض الكتاب الدولي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد في مطلع هذا الاسبوع، مدير المكتبة الشعبية في الناصرة سهيل نصار، والكاتب يارون بيكر متوجهين الى العاصمة السوفييتية «موسكو» للاشتراك في معرض الكتاب العالمي السادس الذي سيقام في العاصمة السوفييتية ما بين ٨-١٤/٩/٨٧.

ويقام المعرض هذه السنة تحت شعار «الكتاب من أجل السلام والتقدم» وسيشترك في افتتاحه منظمة «اليونيسكو» وما يزيد عن ٣٥٠٠ دار نشر وطباعة من مختلف انحاء العالم.

في «يقنئيل»:

الدخل «بروتو» من ١٥٠ دونم ارض زراعية - ١,٤٩٥ ش.ج!

● تل أبيب - ذكرت «هارتس»، أمس الاثنين، نقلا عن سكان بلدة «يقنئيل» أن في البلدة مزارعين لا يستطيعون شراء حاجياتهم ومستلزماتهم الاساسية والحيوية على الرغم من انهم يملكون (١٠٠) أو (١٥٠) أو حتى (٢٠٠) دونم من الاراضي الزراعية!

وقالت «هارتس» ان فحصا أجرته هي اثبت ان فحصا أجرته هي اثبت ان عائلات مزارعة في «يقنئيل» انهت السنة الضرائبية الاخيرة بمبالغ ضئيلة جدا وبعضها انهى الموسم بخسارة! هنالك عائلة، مثلا، تملك (١٥٠) دونما من الارض الزراعية كان إجمالي دخلها قبل الخصم (قبل خصم الضرائب) في الموسم الاخير (١,٤٩٥) ش.ج وكان عليها ان تدفع ٦٠٪ منه لضريبة الدخل! وان عائلة أخرى لم يصل اجمالي دخلها (بروتو) حتى الى المبلغ المذكور.

ويشار الى ان مزارعي «يقنئيل» (قرب طبريا) كانوا قرروا في الاسبوع قبل الماضي، التوقف عن فلاحة اراضيهم والعمل فيها جراء هذا التدهور الحاد.

انتخاب نشيط «كاخ» رئيسا لمجلس الطلبة الثانويين في نتانيا

● نتانيا - انتخب الطلاب الثانويون في نتانيا، مؤخرا، الطالب افرايم ريزنيك (١٧) عاما وهو احد نشطاء عصابة «كاخ» في المدينة، رئيسا لمجلس الطلبة الثانويين في المدينة وهو من المدرسة الدينية «بار - ايلان». هذا ما ذكرته، امس، صحيفة «حدشوت».

والطالب المذكور لا يخفي كونه نشيطا في عصابة «كاخ». فكان من المشاركين في المخيم الصيفي الذي نظمته العصابة في جبال القدس وفي «جولة» كهانا الاخيرة في شاطىء نتانيا التي استهدفت طرد العرب من هناك!

واشارت صحيفة «حدشوت» الى قلق رجالات التربية والمربين في نتانيا من حقيقة انتخاب نشيط «كاخ» رئيسا لمجلس الطلبة علما بان الطلاب يعرفون هويته السياسية. بينما فضل البعض ترك الامور للطلاب!

وذكرت «حدشوت» ان نشيط «كاخ» كان تسلم في اطار استبدال طلاب الثانويات المناصب مع مسؤولي بلدية المدينة منصب رئيس البلدية.

وقد لخصت احدى المربيات الوضع قائلة: على المربين الا يتساءلوا، فاليوم: انتخب نشيط «كاخ» رئيسا لمجلس الطلبة وغدا سيعينون لنا مديرا يؤيد كهانا!

ادارة «كور» تخطط لفصل عشرات العمال من فرع صناعة المطاط

● تل أبيب - تفحص ادارة مجمع «كور» الهستدروتي، هذه الأيام، امكانية اغلاق مصنع تجديد وترميم اطارات السيارات في «ريشون لتسيون» وفصل عماله ال (٤٥) من العمل، بحجة الخسائر المالية للمصنع بسبب منافسة مصانع الاطارات الأخرى.

هذا ما ذكرته صحيفة «دفار» المتحدثة باسم قيادة الهستدروت امس الاول، وأضافت أن ادارة «كور» تفكر في تقليص نشاط فرع الصناعات المطاطية، اذ أنها تنوي تقليص قوة العمل في مصنع للمنتجات المطاطية في عكا بنسبة ١١٪ وفصل ٢٥ عاملا من مجموع (١١٠) عمال يعملون في مصنع المطاط التابع لـ «كور» في نتانيا.

والحجة التقليدية، التي ترفعها ادارة «كور» هي المصاعب والخسائر المالية في هذه المصانع.

تعزية

رابطة الجامعيين في الناصرة تتقدم بأحر التعزيات الى الدكتورين زياد وعدي القاسم وعموم آل القاسم والى الحزب الشيوعي والجبهة بوفاة المناضل سليم القاسم.

● رابطة الجامعيين - الناصرة ●

شباب الجبهة

نعلن عن تأجيل اجتماع الهيئة الادارية لشباب الجبهة الذي كان مقررا عقده اليوم، الى يوم الثلاثاء ٨٧/٩/١٥ الساعة ٤ ب.ظ. في مكتب الجبهة في حيفا.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا

إعلان هام

تعلن حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا عن تأجيل اجتماع مجلس المنطقة الذي كان مقررا عقده اليوم الثلاثاء الى يوم غد الاربعاء ٨٧/٩/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الصداقة - عكا.

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا

المركز الثقافي البلدي - الناصرة

يدعوكم لمشاهدة معرض الكاريكاتير للفنان الشهيد

«ناجي العلي»

وذلك يوم الخميس ٨٧/٩/١٠ الساعة السابعة والنصف مساء يلي الافتتاح ندوة حول ظاهرة اغتيال رجال الفكر باشتراك: الشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه والشاعر اسعد الاسعد والشاعر سعود الاسدي.

يدير الندوة: الناقد انطوان شلحت.

* يبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٩٨٧/٩/١٨

□ بعد أن «طار» لافي □

● عمال الصناعات الجوية العسكرية في مظاهرة ضخمة، أمس الاول، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس. وقد شارك في المظاهرة حوالي ١٥ الفا وقام بحراستها حوالي الف رجل شرطة. (صورة من و.ص.ف)

في اجتماع احتجاجي حاشد:

جماهير كفرياسيف وابوسنان تستنكر المجزرة الاسرائيلية الوحشية في مخيم عين الحلوة

● كفرياسيف - لمراسلنا - بدعوة من الفرع الموحد للحزب الشيوعي في كفرياسيف وابو سنان احتشد امس مئات المواطنين من القريتين في بيت الصداقة في كفرياسيف في اجتماع احتجاجي تعبيرا عن الغضب العارم على المجزرة الوحشية الاخيرة التي ارتكبتها الطائرات الاسرائيلية ضد مخيم عين الحلوة يوم السبت الماضي.

افتتح الاجتماع الرفيق قسطنطين مرقس، سكرتير فرع الحزب، فطلب من الجمهور الوقوف دقيقة صمت اجلالا لضحايا المجزرة. ثم ألقى كلمة قصيرة شجب فيها العدوان المنهجي مؤكدا: «ان كل الجرائم التي يرتكبها حكام اسرائيل وشركاؤهم لن تقوى على تركيع الشعب البطل».

ونقل الرفيق مرقس الى المجتمعين نبأ رحيل القائد الشيوعي والنقابي البارز، الرفيق سليم القاسم وقدم نبذة قصيرة عن حياته وطريق كفاحه الطويل. ثم وقف الحضور دقيقة صمت لذكرى القائد الراحل.

وتكلم الرفيق احمد سعد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فعرى الدوافع العدوانية الكامنة وراء جريمة حكام اسرائيل. وكشف التلاعب اللئيم في موقف وزراء «المعراخ» حين يتكلم بيرس عن سلام مزعوم ومؤتمر دولي مقزم من جهة ويعطي الاوامر لزميله وزير الحرب، يتسحاق رابين، لشن الغارات الدموية على مخيمات اللاجئين وقتل الاطفال والنساء.

وذكر الرفيق سعد ايضاً ان الغارة الوحشية تزامنت مع انعقاد مؤتمر المنظمات غير الحكومية المكرس لنصرة الشعب الفلسطيني في جنيف.

وقال سعد: مرة أخرى تنطلق الطائرات الاسرائيلية لقصف المدنيين الفلسطينيين بهدف الهاء الجمهور عن الورطة الاقتصادية - السياسية التي اوقع حكام اسرائيل شعبهم فيها. ولكن سقوط سياسة هؤلاء الحكام كما يتضح يوما بعد يوم هو مسألة وقت ليس الا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحاضرون قرارا يستنكرون فيه الغارة الوحشية البدائية ويطالبون حكام اسرائيل بالكف عن سياسة الاجرام والمغامرة وبالتوجه الى طريق السلام العادل.

اضراب انذاري في مدرسة الرملة - اللد العربية الشاملة يوم ١٦ الجاري

● الاضراب خطوة احتجاجية على النقص الخطير في غرف التدريس ● رئيس بلدية اللد يأمر باغلاق ابواب المدرسة في وجه لجنة الاباء ●

● الرملة - لمراسلنا عثمان النابلسي - على ضوء ما تعانيه المدرسة الثانوية العربية الشاملة اللد - الرملة من نقص خطير في الغرف التدريسية واكتظاظ الغرف القائمة بالتلاميذ واستهتار المسؤولين بوضع المدرسة المأساوي قررت لجنة الآباء في المدرسة، في اجتماعها الطارىء قبل عدة ايام والذي عقد تحت ظلال شجرة توت، إعلان يوم ٨٧/٩/١٦، يوم اضراب عن الدراسة لكل تلاميذ المدرسة.

وقررت اللجنة ارسال مذكرات بهذا الخصوص الى رئيسي بلديتي اللد والرملة والى مدير وزارة المعارف العام - د. شمشون شوشاني والى لجنة متابعة التعليم العربي والى مفتش القسم العربي في وزارة المعارف والى رئيس لجنة الآباء القطرية.

واصدرت اللجنة بيانا الى المواطنين العرب في مدينتي اللد والرملة سردت فيه نواقص المدرسة والصعوبات والمشاكل التي تعانيها، وتؤثر سلبيا على تعليم التلاميذ وتحول دون رفع مستواهم.

وحمل البيان مسؤولية ذلك الى بلديتي المدينتين ووزارة المعارف. وطالبت اللجنة ببناء غرف دراسية جديدة واقامة فروع صناعية وعلمية، واقامة لجنة تحقيق للبحث في الاوضاع السيئة للعلاقات بين ادارة المدرسة وبين المعلمين والطلاب وذويهم.

وحذر البيان من مغبة المماطلة في تحقيق مطالب الاهالي.

ويقدر عدد تلاميذ المدرسة الثانوية العربية الشاملة الرملة - اللد الجدد بحوالي (٢٨٠) طالبا وطالبة، هذا بالاضافة الى (٥٥٠) تلميذا عدد التلاميذ في السنة الماضية. ومع أن (٢٨٠) تلميذا انضموا الى المدرسة الا انه لم يجر بناء غرفة واحدة جديدة. ويبلغ عدد غرف التدريس (١٦) غرفة فقط. ومما يزيد الطين بلة العلاقة السيئة بين مدير المدرسة الجديد جمعة الابارقة وبين لجنة الاباء.

وبدلا من ان يعمل رئيس بلدية اللد على حل مشاكل المدرسة بالتعاون مع اعضاء لجنة الاباء فقد اصدر تعليماته باغلاق أبواب المدرسة امام اعضاء لجنة الاباء وعدم السماح لهم بعقد اجتماعاتهم داخل المدرسة.

بدء الاجراءات لفصل (٣٠٠٠) مستخدم عملوا في مشروع «لافي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، أن (٣٠٠٠) مستخدم ممن عملوا في مشروع طائرة «لافي» سيفصلون من العمل قريبا. أما باقي المستخدمين في المشروع وعددهم (٢٠٠٠) مستخدم فسيجري استيعابهم في «مشاريع بديلة» وفي تطوير التكنولوجيا.

وذكر رابين، خلال اجتماع عقده مساء أمس الاول مع ممثلي الصناعات الجوية، انه يجب البدء فورا بوضع الخطط لفصل العاملين من جهة ولبلورة «البدائل» من جهة أخرى.

واعترف رابين، في سياق حديثه، بان «الصناعات العسكرية أكبر من مقاسات اسرائيل» ورغم ذلك فقد كرس جزءا كبيرا من كلامه للحديث عن البدائل العسكرية لطائرة «لافي».

واعترف كذلك بانه تم اهدار ٦٠٠ مليون دولار على مشروع «لافي» منذ ايار ١٩٨٥ حين قررت الحكومة استمرار العمل في المشروع وحتى قرار الغائه وبان اهدار الاموال ما زال مستمرا بعد الغاء المشروع، ومنها تعويضات بقيمة (١٠٠) مليون دولار لشركة «برات اند ويتني» الامريكية التي كانت مكلفة بانتاج محركات طائرة «لافي».

وفيما حاول رابين «زرع الطمأنينة» حول امكانيات استيعاب العاملين المفصولين ويضمن ذلك «تشغيل المئات منهم في شركة الكهرباء» جاءه الرد سريعا ونافيا من لدن المهندس الرئيسي في شركة الكهرباء الذي قال لمراسل صحيفة «هارتس» في المساء نفسه «لا اعلم بوجود خطة «لاستيعاب مئات المهندسين» في شركة الكهرباء ولا ارى امكانية لذلك وفي احسن الاحوال تستطيع الشركة استيعاب بضع عشرات (وليس مئات) المهندسين في اوائل سنوات التسعين وليس الآن».

وهذا الامر جعل وزير العمل والرفاه الاجتماعي يقول ان (٢٠٠٠) شخص على الاقل من المفصولين في مشروع «لافي» سيظلون بدون عمل.

وهؤلاء سينضمون الى جيش المفصولين من «سولتام» وغيره من المصانع العسكرية التي اقيمت دون النظر الى المستقبل والتي هي «اكبر من مقاسات اسرائيل».

نعي

فرع الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينعى ببالغ الحزن والاسى القائد الشيوعي العريق والنقابي البارز ابن شعبه البار

سليم محمود القاسم

(ابو رياض)

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٩. لقد ساهم الفقيد من خلال قيادته لمنطقة الناصرة للحزب لمدة ١٦ سنة ولفرع الناصرة عدة سنوات ومن خلال مهماته في قيادة النضال النقابي والوطني، في تقدم عمل حزبنا في الناصرة وتأسيس جبهة الناصرة الدمقراطية وتقدم نضال جماهير شعبنا في المدينة والبلاد عموما.

ستبقى ذكراه العطرة خالدة

لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية

تدعو جميع الرفاق مسؤولي لجان العمل والنظام في منطقتي عكا والناصرة لحضور الاجتماع الخاص. وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٧/٩/٩ الساعة الخامسة مساء في مكاتب لجنة منطقة عكا الحزبية - عكا القديمة - «ساحة فرحي».

ملاحظة: أجل الاجتماع ليوم غد لتمكين الرفاق من المشاركة في تشييع جثمان الرفيق سليم القاسم.

مهرجان احتفالي حاشد في مدينة مهرجان الصحافة الشيوعية

● شيوعيو عكا واصدقاؤهم يحضرون البلدة القديمة لاستقبال المهرجان اروع استقبال ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - احتشدت جماهير غفيرة من الاهالي العرب في عكا، مساء امس الاول، في قاعة «بيت الصداقة» لحضور المهرجان الاحتفالي بمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية الذي ستستضيفه المدينة في ٢٥ و ٢٦ ايلول الجاري.

وبعد ان وقف الحاضرون بمهابة وحزن، دقيقة صمت اجلالا لذكرى الفنان الفلسطيني الشهيد ناجي العلي قرأ عريفا المهرجان كوثر فارس ومنير قرموز كلمات معبرة في رثاء الفنان الشهيد.

ثم تكلم الرفيق يوسف سليم، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عكا، فقال: «انه لشرف عظيم لمدينتنا وفرع حزبنا ان اوكلوا لنا مهمة استضافة مهرجان الصحافة الشيوعية احتفاء بهذه الصحافة التي كانت دوما في الصفوف الامامية من معركة الدفاع عن اهالي عكا العرب». واضاف ان شيوعيي عكا واصدقاءهم يحضرون البلدة القديمة لاستقبال المهرجان اروع استقبال بشكل يليق بموقعها التاريخي الهام وبما يعبر عن تحدينا لاجهزة ومخططات الترحيل.

ثم القى الرفيق انطوان شلحت، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، كلمة هيئة التحرير فقال ان مهرجانات التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية تبرهن على ان هذه الصحافة اصبحت منابر هذا الشعب وان جذورها ضاربة في عمق اعماقه. ولا تغير من هذه الحقيقة الثابتة - اضاف - ظاهرة طغيان الصحف التجارية المجينة التي تهيمن التفاهة والسفاهة على ما تنشره من مواد تستهدف التخريب على الذوق العام واشاعة الشتائم بدل الكلمة الرصينة والجريئة في قول الحق والحقيقة.

واضاف ان جذور «الاتحاد» ستتعمق اكثر بنتيجة التحديث الاخير في رونقها وتوزيع صفحاتها واختيار مواضيعها وبنتيجة انتقالها القريب الى مرحلة الصحافة الالكترونية اضافة الى ميزات خصوصية كونها صحيفة الجماهير العربية ونصيرة القضية العادلة لشعبنا العربي الفلسطيني وجزءا لا يتجزأ من عائلة الصحافة الشيوعية العالمية.

وبعد ذلك قدمت جوقة ابناء الكادحين مجموعة من الاناشيد الثورية بمرافقة عازف العود فخري بشتاوي.

واستقبل الحضور بالتصفيق العاصف الزجال الشعبي الفلسطيني راجح السلفيتي، الذي امتع الجمهور بوصلة زجلية استهلها بالقول:

احنا وانتو بها الساحة موجودين
تحضر للمهرجان بالخمس والست وعشرين

وانهاها بزجلية مؤثرة في رثاء الفنان الشهيد ناجي العلي.

وكان مسك الختام وصلة غنائية قدمها الثنائي امل مرقس ونزار زريق.

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية بعد غدٍ الخميس:

مباريات منطقة الناصرة النهائية لتنس الطاولة والشطرنج

● حيفا - لمراسل خاص - تواصل الفرق الرياضية التابعة للشبيبة الشيوعية في مختلف انحاء البلاد اجراء مبارياتها التمهيدية على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية واستعداداً للبطولة النهائية في كرة القدم المصغر وتنس الطاولة والشطرنج وسباق العدو التي ستجري عشية ويوم المهرجان في مدينة عكا.

وستجري [illegible] بعد غد الخميس [illegible] النهائية لبطولة تنس الطاولة والشطرنج في منطقة الناصرة وذلك بمشاركة فرق من فروع الشبيبة في سخنين وعرابة وعيلبون والبعينة ويافة الناصرة وغيرها.

وجاءنا ان المباريات ستبدأ في الساعة الرابعة بعد الظهر وسيمثل الفريق الفائز منطقة الناصرة في المباريات نصف النهائية القطرية التي ستجري يوم ٨٧/٩/١٩.

● نداء اللجنة الرياضية ●

وجاءنا من اللجنة الرياضية ان سباق العدو لمسافات ١٠٠م و ٢٠٠م و ٥٠٠م و ١٠٠٠ م للشبان والشابات و ٢٠٠٠ م للشبان ستجري في مدينة عكا يوم افتتاح المهرجان (الساعة الرابعة بعد الظهر). وتدعو اللجنة الرفاق الراغبين في المشاركة بهذه المباريات والمسؤولين الرياضيين في المناطق للاتصال حالا مع مركز اللجنة الرفيق وليد ياسين على هاتف ٠٤/٥٢٤٢٦٩ او ٠٤/٩٦٦١٨١ لترتيب قوائم الاشتراك في السباق.

في مصمص

تأييد كبير لعرائض الهيئات الشعبية

● مصمص - لمراسلنا - لاقت العرائض التي وقعها ممثلو الأطر الشعبية هنا ووجهوها الى السلطات المسؤولة مطالبين بمعالجة قضايا القرية الملحة ترحيبا وتأييداً كبيرين من جانب الاهالي.

وتطالب العرائض، ضمن ما تطالب به، بابعاد المناورات العسكرية الواقعة في المناطق المحاذية للقرية وتشكل تهديداً لأرواح المواطنين وبايجاد قطعة أرض لرمي نفايات القرية وبايجاد حل لمشكلة الشارع الرئيسي الذي يقسم القرية إلى قسمين دون أن توضع على جانبيه اية وسائل وقاية او ممر للمشاة لتجنب الحوادث التي راح ضحيتها عشرات المواطنين.

وتجدر الاشارة الى أن الذين وقعوا على هذه العرائض هم السادة الآتية أسماؤهم: خالد حاج محمود، معتمد القرية ورياض حسين اغبارية، رئيس لجنة الآباء وفتح الله اغبارية، سكرتير جمعية «المراد» لمياه الشرب ومحمد سعد محاجنة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي وصبحية ابراهيم، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات ومجدي حلمي اغبارية، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية وجادالله اغبارية، سكرتير جبهة مصمص وفتحي ابراهيم، عضو سلطة المعارف وفرسان اغبارية، سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وزهير صالح محمود، عضو سلطة المعارف والشيخ محمود ابراهيم شرقاوي، امام القرية وعماد علي أنيس، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي وماجد عبد القادر، عن جمعية العمل التطوعي ومنير شريف، سكرتير حركة «ابناء الكادحين».

(٢٠٤) طيارين عاطلون عن العمل يفكرون بالنزوح

● تل أبيب - يبلغ عدد الطيارين العاطلين عن العمل في اسرائيل (٢٠٤) طيارين وهم يفكرون بالنزوح عن البلاد - هذا ما اعلنه رئيس «الجمعية الاسرائيلية لوقف النزوح» النائب ابراهام كاتس عوز ونقلت تصريحه هذا صحيفة «عل همشمار» امس.

وذكر كاتس عوز أن أعمار الطيارين العاطلين عن العمل تتراوح بين ٢٥ و ٣٥ سنة، وهم متزوجون وانجبوا أطفالا وقال إن جمعيته ستبذل كل جهودها لتامين اماكن عمل للطيارين في شركات الطيران الاسرائيلية.

وفاة شابة في عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، يوم الخميس الماضي (٩/٣)، جثمان الفقيدة زهرة علي الصح الى مثواه الأخير. وقد توفيت عن عمر يناهز (٢٢) عاما اثر نوبة قلبية لم تمهلها طويلا.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عرابة بأحر التعازي للرفيقين حسين وحسن علي الصح ولجميع آل الصح في عرابة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في عيلبون.

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عيلبون والقرى المجاورة، يوم امس (٩/٧)، جثمان الفقيد عيسى حنا خليل الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز (٦٧) عاما.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة في عيلبون يتقدمون بأحر التعازي الى آل خليل وآل سرور راجين لهم حسن العزاء.

*** تهنئة ***

الى العزيزين رشاد عمري وجميلة كيال بالخطوبة. الف مبروك و وعقبال الفرحة التامة.

غادة السيد وسلام زعبي

تهنئة

الى الدكتور احمد عيسى بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في الرياضيات.

مروان فاعور ونهاد علي

● سليم القاسم (الثاني من اليسار) في احدى المناسبات الجماهيرية الاخيرة التي شارك فيها، مظاهرة اول ايار ١٩٨٧ في الناصرة. ويظهر الى يمينه منعم جرجورة. والى يساره توفيق طوبي وتمار غوجانسكي وتوفيق زياد ومحمد عيري نصار ويوسف سرور وحنا خشيبون ●

توقف المفاوضات حول اتفاقيات العمل في القطاع العام:

غونين: اتفاق سيء ومتأخر جداً

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - توقفت، مساء امس الاثنين، المفاوضات حول اتفاقيات العمل في القطاع العام واتفق على استئنافها، مساء اليوم (الثلاثاء).

وكان ممثلو الاطراف المتفاوضة، الهستدروت والنقابات المهنية في القطاع العام ووزارة المالية، استأنفوا المفاوضات بعد ظهر امس الاثنين بعد أن اوقفوها قبيل منتصف الليلة قبل الماضية بعد (١٤) ساعة من المباحثات. ومع بدء الجلسات امس كان على جدول الاعمال نفس الموضوع الذي لم يتم التوصل الى صيغة متفق عليها بشأنه امس الاول: علاوة الاجور التي يجب دفعها للمستخدمين في القطاع العام.

وازاء أصرار ممثلي وزارة المالية على موقفهم الذي طرحوه في اقتراحهم الليلة قبل الماضية بدفع علاوة اجور بنسبة ٥٪ لكل القطاع العام على ان تهتم النقابات المهنية بتوزيعها على المستخدمين حسبما ترتايه - ازاء ذلك، ظهرت خلافات حادة في الرأي حاول المتفاوضون التغلب عليها للتوصل الى صيغة مقبولة على الجميع.

وفي اطار ذلك، طرح اقتراحان جديدان: * الاول - دفع علاوة يبلغ ١٠٠ ش.ج للمستخدمين ذوي الدخل المنخفض وعلاوة أقل بكثير للمستخدمين أصحاب الدرجات العليا - وهذا الاقتراح قوبل بالرفض من قبل بعض النقابات مثل نقابة المهندسين ونقابة الاكاديميين. * الثاني - اعطاء علاوة نسبتها ١٥٪ على ان تقوم كل نقابة، على انفراد، بمهمة الحسم في كيفية توزيع هذه العلاوة على أعضائها من المستخدمين - لكن هذا الاقتراح، ايضا، قوبل بالرفض من قبل بعض النقابات وعلى رأسها نقابة مستخدمي الدولة. لا بل ان سكرتير هذه النقابة، رؤوبين بن عامي، ترك قاعة المفاوضات بشكل تظاهري معلنا انه لا يرى اية فائدة في مواصلة المفاوضات على هذا النحو لأنه وليست هنالك قاعدة كافية تتجاوب مع مطالب مستخدمي الدولة ونقاباتهم.

وازاء ذلك، تقدم ممثلو قسم التنظيم المهني في الهستدروت باقتراح آخر، ثالث، يقضي بدفع علاوة أجور يبلغ ٧٥ ش.ج بحيث تكون موحدة لجميع المستخدمين في القطاع العام.

وفي تلك المرحلة ظهرت خلافات وتباينات في المواقف بين النقابات المهنية الامر الذي استدعى عقد جلسة خاصة لها للتغلب على هذه الخلافات. وحين لم يفلح ممثلو هذه النقابات في ذلك أعلنوا عن رفع الجلسات، مساء امس، على أن يعودوا الى بحث الموضوع مساء اليوم الثلاثاء.

● غونين: ممثلو الحكومة قصدوا زرع الخلافات بين النقابات لتفسيخها ●

هذا، وعقب النائب بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، على آخر تطورات المفاوضات حول اتفاقيات العمل في القطاع العام فأكد أولا، أن هذه الخلافات في الرأي التي ظهرت بين النقابات المهنية في القطاع العام هي ما قصدت وزارة المالية تحقيقه في محاولة منها لتفسيخ قوة النقابات واستنزاف طاقاتها وبالتالي جعلها تكتفي بما تقترحه هي (وزارة المالية).

وقال غونين: «من المؤسف، فعلاً، أن تكون النقابات قد وقعت في هذا المطب وخصوصا في الوقت الذي تواصل فيه قيادة الهستدروت وممثلوها في المفاوضات اعتماد المواقف المتخاذلة».

وتابع غونين مشيرا الى ان النية الحكومية كانت (ولا تزال) معقودة على تصفية النقابات المهنية واضعافها والغاء دورها الكفاحي.

وحول الاقتراحات المختلفة بشأن علاوة الاجور قال غونين أن هنالك محاولات للتضليل وايهام المستخدمين وجمهور العمال عامة بأن الهستدروت تريد اتفاقا «تقدميا» يضمن «تعويض ذوي المداخيل المحدودة او المنخفضة». واضاف: الحل لمشكلة الدخل المنخفض، في القطاع العام وفي قطاع الانتاج معا، يجب ان يكون حلاً واحداً وموحداً دونما أية علاقة بالقطاع وبنوعية العمل. والحل هو ان يكون الأجر الأولي (خلافا لاجر الحد الادنى) لجميع المستخدمين والعاملين معادلا لـ ٦٠٪ من مستوى الاجر المتوسط في البلاد. وأي حديث عن علاوات أجور، فيما يعد يتم في اطار الحديث عن تحسين مستوى الاجور وليس حل مشكلة ذوي الدخل المنخفض!

وحول ما تم الاتفاق عليه امس الاول بشأن تقصير اسبوع العمل في القطاع العام، قال غونين في حديثه مع محرر «الاتحاد»: «أستطيع القول ان ما حصل هو ان الجبل ولد فأراً. لان النقاش الطويل والمستمر انتهى باتفاق على تقصير اسبوع العمل بساعة واحدة فقط وعلى ان يتم الانتقال الى ذلك في بعض القطاعات في السنة القادمة. ومن جهة أخرى، لا بد من التذكير بأن قرار الحكومة بشأن تقصير اسبوع العمل ينص، صراحة، على الانتقال الى اسبوع عمل من خمسة أيام يتم خلال سنتين. اذن، فإن هذا التناقض الواضح بين اتفاق امس الاول وبين قرار الحكومة (الممثلة في المفاوضات بواسطة وزارة المالية) يدل على اللعبة الحقيرة التي يحاولون تمريرها. والتي ستكون نتيجتها النهائية ابقاء الوضع على ما هو عليه اليوم وعدم تقليص اسبوع العمل ولا حتى بساعة واحدة».

وخلص غونين الى القول: انه اتفاق سيء ومتأخر جداً لان اتفاقيات العمل في القطاع العام انتهت منذ أكثر من ستة اشهر دون أن يتلقى المستخدمون، حتى الآن، اي تعويض عن التآكل الحاصل في اجورهم والذي تزيد نسبته عن ٢٠٪.

تتمات من الصفحة الاولى

افتتاح مؤتمر جنيف

المتحدة.

وحيى عرفات، بحرارة، قوى السلام في اسرائيل «التي تقف بشجاعة ضد القانون الفاشي الذي يحظر اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف» والتي ناضلت ضد الحرب العدوانية على لبنان وتقف، اليوم، الى جانب النضال من أجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وهاجم ياسر عرفات في خطابه، اكثر من مرة وبشدة سياسة الولايات المتحدة مؤكداً على انها هي العقبة المركزية في طريق احلال تسوية عادلة في الشرق الاوسط.

وندد المشتركون في المؤتمر، بالاجماع، بالغارات الوحشية التي نفذها الطيران الحربي الاسرائيلي، صباح السبت الماضي، على مخيم عين الحلوة وغيره في لبنان وأدت الى مصرع نحو ٥٠ شخصاً واصابة اكثر من ٦٠.

تظاهرة امام وزارة

المتظاهرون اللافتات والشعارات المنددة بالغارة الوحشية وبالسياسة الرسمية التي تقف من ورائها وتدفع المنطقة باتجاه حرب جديدة.

ووزع المتظاهرون منشورات على المارة جاء فيها: «القصف يؤدي الى الكاتيوشا والكاتيوشا الى حرب. لقد شاهدنا هذا الفيلم هكذا بدأت حرب لبنان» وجاء ايضا «ان سلاح الجو الاسرائيلي احيا ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا بقصف مخيم عين الحلوة الفلسطيني. والنتيجة: ٤٦ شهيداً، ١٥ طفلا وسبع نساء و ٦٧ جريحا. وحتى يبرزون انسانيتنا اهتموا بالقاء قنابل موقوتة حتى يعرقلوا عملية معالجة الجرحى ولايقاع اصابات اخرى».

وأكد كاتبو المنشور انه ليس هنالك حل عسكري للنزاع مع الفلسطينيين، وانه من الضروري التقاء م.ت.ف في مؤتمر للسلام وليس في المعركة.

هدوء في الخليج عشية

الكويت، صباح الأحمد الصباح وطارق عزيز، وزير خارجية العراق والطيب صبحاني، وزير الدولة التونسية للشؤون الخارجية، سيتوجه غدا (الاربعاء) الى موسكو لبحث حرب الخليج.

● تحذير ايراني للكويت ●

ووجهت ايران تحذيرات الى الكويت كرد فعل على قرار الكويت طرد خمسة دبلوماسيين ايرانيين من بينهم القائم بالاعمال وذلك في الوقت الذي لم تعلن فيه بغداد او طهران منذ ٤٨ ساعة عن اي هجوم ضد سفن في الخليج.

وقد بدأ اختبار للقوة بين الدولتين غداة سقوط صاروخ واحد على الاقل من طراز «سيلكروم» الصيني الصنع على الاراضي الكويتية.

وحذر هاشمي رافسنجاني، رئيس البرلمان الايراني امس الاول (الأحد) بقوله «ان القوانين الدولية تعطينا الحق في الانتقام من دولة اختارت ان تكون شريكة «العدو ايران». وكرر رافسنجاني التهديدات التي وجهها امس الاول أيضاً، حسين موسوي، رئيس وزراء ايران وتؤكد ان ايران «ستعطي في الوقت المناسب ردا ملائما للكويت».

وأوضح مجلس الوزراء الكويتي ان قرار طرد خمسة من الدبلوماسيين الايرانيين السبعة العاملين في الكويت «قرار يتعلق بسيادة البلاد واعرب المجلس امس الاول عن رفضه وادانته الشديدين للممارسات المعادية والمتكررة من جانب ايران».

رحيل القائد الشيوعي

مع حزب الطبقة العاملة الثوري. فانتسب الى عصبة التحرر الوطني (١٩٤٤). وشارك في تأسيس مؤتمر العمال العرب وانتخب عضوا في اللجنة التنفيذية والسكرتارية. وفي المؤتمر الثالث انتخب أمينا عاما للمؤتمر. ومثل في المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي في براغ وانتخب عضوا في مجلسه العام.

في العام ١٩٤٨ قامت قوات الملك فاروق باعتقال سليم القاسم لمدة ٣ اشهر في معتقل ابو عجيلة في صحراء سيناء. وعند احتلال الجيش الاسرائيلي للمنطقة نقل الى سجون اسرائيل في صرفند وبقي فيها ٧ اشهر، ثم اطلق سراحه ونقل الى الناصرة. وقد ظل بعيداً عن زوجته ووالديه اكثر من سنتين الى ان نجح في جمع شملهم (من خانيونس) الى الناصرة في نيسان ١٩٥٠.

وفي الناصرة واصل سليم القاسم نضاله، كأمين عام لمؤتمر العمال العرب ثم كمحترف للعمل الحزبي. وقد تخصص في شؤون النقابات والنضالات العمالية، فكان عنوانا للعمال يرشدهم الى حل قضاياهم النقابية ويشاركهم في قيادة اضراباتهم ومظاهراتهم في سبيل الفوز بحقوقهم. فلاحقته السلطات الاسرائيلية واعتقلته عدة مرات خصوصا في سنة ١٩٥٨ و ١٩٦٣.

وفي العام ١٩٦٥ انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن الكتلة الشيوعية وفيما بعد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة). وفي السنة نفسها انتخب عضوا في مجلس عمال الناصرة واصبح رئيسا للكتلة فيه. وكان عضوا في ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واحد مؤسسيها. وكان له دور بارز في تأسيس جبهة الناصرة الدمقراطية.

ومنذ العام ١٩٥٧ انتخب سليم القاسم عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي العام ١٩٦٨ انتخب عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتيراً لمنطقة الناصرة. وفي العام ١٩٧٢ انتخب عضوا في المكتب السياسي. وبقي في مسؤوليته الكبيرة هذه حتى العام ١٩٨٥، اذ طلب التخفيف من مسؤولياته بسبب وضعه الصحي. ولكنه لم يتقاعد عن العمل. وبقي عضوا نشيطا في اللجنة المركزية للحزب. وعمل في قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي وعدد من الهيئات الشعبية الاخرى- حتى يومه الاخير.

وفي يوم السبت الماضي نقل الى المستشفى جراء وعكة صحية المت به جراء التهاب في المرارة. وقد تدهور وضعه الصحي بشكل سريع مفاجيء، الى ان فارق الحياة امس.

وقد ترك الفقيد ورائه سبعة انجال يسيرون جميعا على طريق والدهم.

هالو صباح الخير

الطبيب البيطري محمد عبد الخالق:

مربو الطيور البيتية عرضة للاصابة بمرض «حمى الطيور»

● نشرت الصحف، مؤخرا، عن ارتفاع عدد الطيور المغردة و«طيور الزينة» التي استوردت بدون رقابة طبية وعن مرض حمى الطيور الذي تفشى في الطيور البيتية في الاونة الاخيرة. وهو مرض ينتقل بالعدوى الى الانسان، ايضا، خاصة الى اولئك الذين يربون هذه الطيور في بيوتهم ويقومون على خدمتها!. وحول مرض حمى الطيور تحدثنا مع الطبيب البيطري محمد عبد الخالق من الناصرة.

☐ ماذا تقول عن هذا المرض؟

● يسمى المرض ايضا بـ «الطيرية» وباللغة الانجليزية «بسيتاكوزيس» وهو مرض معد يصيب الطيور البيتية وطيور «الزينة» والطيور المغردة على انواعها.

☐ عوارضه!

● لدى الطير المصاب يحدث اضطراب في الجهاز الهضمي وتقل حركته ونشاطه. اما لدى الانسان فان عوارضه مثل عوارض النزلة الصدرية (اصابة الغشاء المخاطي والسعال والتهاب في الحنجرة).

☐ المخاطر المترتبة عليه.

● اذا كانت اصابة الطير بالمرض قوية فان الطير قد يموت. اما لدى الانسان فان المرض يؤدي الى التهاب في الجهازين الهضمي والتنفسي. وقد يؤدي الى وفاة الانسان. وحدث ان توفي طبيب بيطري في البلاد بهذا المرض.

☐ وكيف ينتقل؟

● عن طريق ميكروب من الطيور المصابة لدى خدمتها اذا كانت بيتية ومن براز هذه الطيور او من بيض الدجاج المصاب الذي لا يمر في مرحلة التعقيم. والخطر في الامر ان المرض ينتقل من الطير المصاب الى الانسان عبر الجهاز التنفسي.

☐ لكن كيف يمكن ان نعرف ان الطير مصاب؟

● السؤال في محله لان هنالك طيورا حاملة للمرض بدون ان تكون مصابة به. وعليه، ينصح ان تكون تربية الطيور البيتية على انواعها خاضعة لمراقبة طبيب بيطري، وهذا كفيل بتوفير الوقاية من المرض خصوصا وان هنالك ادوية لمعالجة الطيور المصابة.

☐ هل من كلمة اخيرة؟

● لقي للقراء ومربي الطيور خاصة الا يستهينوا بالامر كي لا يحدث ما لا تحمد عقباه.

(اجرى الحديث: م.ح)

رياضة

اختتام بطولة العالم الثانية في العاب القوى

حصة الاسد من الميداليات لرياضيي المانيا الدمقراطية



● سعيد عويطة في احدى انطلاقاته ●

(صورة من وص.ف)



● الرياضي الامريكي كارل لويس في احدى قفزاته الرائعة ●

(صورة من وص.ف)

● روما - «أ.د.ن» - انتهت، أمس الاول (الأحد)، بطولة العالم الثانية لالعاب القوى التي جرت على الملعب الاولمبي في روما. وقد شارك فيها (٢٧٠٠) رياضي من (١٦٥) بلداً على مدى ثمانية أيام.

وتم في هذه البطولة تسجيل رقمين قياسيين عالميين في الركض مسافة مئة متر للرجال وسجله الكندي بن جونسون الذي قطع المسافة بمدة ٩٫٨٣ ثانية، وفي القفز العالي للنساء سجلته البلغارية ستيفكا كوستادينوفا التي قفزت لعلو ٢٫٠٩ متر.

● اليوم الأخير للبطولة ●

وشهد اليوم الأخير للبطولة مباريات ركض المواصلات والقفز العالي للرجال ورمي الرمح للنساء والركض لمسافة ١٥٠٠ و ٥٠٠٠ متر ومسابقة الماراتون.

وكانت نتائج المسابقات كالتالي:

● في مسابقة ركض المواصلات لمسافة ٤٠٠ م للنساء فازت المتسابقات الأمريكيات بالميدالية الذهبية وفازت المتسابقات من المانيا الدمقراطية بالفضية والمتسابقات السوفييتيات بالبرونزية.

● في مسابقة ركض المواصلات لمسافة (١٦٠٠) م للنساء فاز الفريق الألماني الدمقراطي بالميدالية الذهبية وتلاه الفريق البريطاني بالفضية وكينيا بالبرونزية.

● في مسابقة ركض المواصلات لمسافة (٤٠٠) م للرجال فاز الفريق الأمريكي بالميدالية الذهبية وتلاه الفريق السوفييتي بالميدالية الفضية ثم فريق جمايكا بالبرونزية.

● في مسابقة ركض المواصلات لمسافة (١٦٠٠) م للرجال فاز الفريق الامريكي بالميدالية الذهبية وتلاه الفريق البريطاني (الفضية) ثم الفريق الكوبي (برونزية).

● رمي الرمح للنساء - فازت البريطانية فاطمة ڤايتبرد (من أصل هندي) بالميدالية الذهبية ورمت الرمح الى مسافة ٧٦٫٦٤ م وتلتها المتسابقة بترا بالكا من المانيا الدمقراطية ثم (الفضية) ثم الألمانية الغربية بياتا بيترس (البرونزية).

● في الركض لمسافة ١٥٠٠ م للرجال - فاز المتسابق الصومالي بيله عابدي بالميدالية الذهبية وتلاه الاسباني حوزيه لويس غونزاليس (فضية) ثم الأمريكي جيم سفيبي (برونزية).

● في الركض لمسافة (٥٠٠٠) م للرجال - فاز المغربي سعيد عويطة بالميدالية الذهبية وتلاه البرتغالي دومينغوس كاسترو ثم البريطاني جاك باتشنر.

● في القفز العالي - هنا كانت المنافسة على أشدها بين المتسابق السويدي بيتريك شيوبيرغ والسوفييتيين ايغور باكلين وغنادي افدينكو (بطل العالم). وقفز ثلاثتهم العلو ذاته (٢٫٣٦م). إلا ان السويدي فاز بالميدالية الذهبية بعد ان كان الغى عدداً اقل من قفزاته السابقة خلال التنافس. وفاز السوفييتيان بالميدالية الفضية.

● ركض المواصلات لمسافة (١٦٠٠) م للرجال فاز فريق المانيا الدمقراطية بالميدالية الذهبية وتلاه الفريق السوفييتي بالفضية ثم الأمريكي بالبرونزية.

● الماراتون في هذا السباق فاز العداء الكيني داغلاس ڤاكيهوري الذي قطع المسافة بساعتين و ١١ ثانية و٤٨ من الثانية (ذهبية) وتلاه احمد صالح من جيبوتي ٢٫١٢٫٣٠ (فضية) ثم الايطالي غيلتو بوردين ٢٫١٢٫٤٠ (برونزية).

● توزيع الميداليات ●

وفي ختام اليوم الأخير للمسابقة أصبح توزيع الميداليات بين الدول المشاركة كالآتي:

الميداليات

البلد	ذهبية	فضية	برونزية
المانيا الدمقراطية	١٠	١١	١٠
الولايات المتحدة	٩	٥	٥
الاتحاد السوفييتي	٧	١٢	٦
بلغاريا	٣	صفر	١
كينيا	٢	صفر	صفر
ايطاليا	٢	٢	٢
بريطانيا	١	٣	٣
البرتغال	١	١	صفر
سويسرا	١	صفر	١
فنلندا	١	صفر	صفر
كندا	١	صفر	صفر
المغرب	١	صفر	صفر
النرويج	١	صفر	صفر
السويد	١	صفر	صفر
الصومال	١	صفر	صفر
فرنسا	صفر	٢	١
استراليا	صفر	٢	صفر
المانيا الاتحادية	صفر	١	٢
تشيكوسلوفاكيا	صفر	١	١
اسبانيا	صفر	١	١
جيبوتي	صفر	١	صفر
نيجيريا	صفر	١	صفر
رومانيا	صفر	١	صفر
جمايكا	صفر	صفر	٤
كوبا	صفر	صفر	٢
بلجيكا	صفر	صفر	١
البرازيل	صفر	صفر	١
الصين	صفر	صفر	١

البلغاري سيفدالين مارينوف يحتفظ بلقبه

● أوستراڤا - «أ.د.ن» - احتفظ بطل العالم في رفع الاثقال في وزن الذبابة لغاية (٥٢) كغم، سيفدالين مارينوف البلغاري، بلقبه ورفع بالمجموع (٢٦٢٫٥) كغم. وذلك في بطولة العالم الثامنة والخمسين في رفع الاثقال التي افتتحت امس الاول في قصر الثقافة والرياضة في مدينة اوستراڤا التشيكوسلوفاكية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

*** اجتماعات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ***

● اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٨

■ عبلين - الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: ممثل «الاتحاد» انطون شلحت.

● يوم الاربعاء ١٩٨٧/٩/٩

■ طمرة - الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سلمان ناطور.

■ البقيعة - الساعة ٧٫٠٠ مساء في «نادي الصداقة» - اجتماع كادر وشبيبة وأصدقاء.

■ يافة الناصرة - الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب. ندوة حول دور الصحافة الشيوعية. ضيف الندوة: سالم جبران.

مطالبة مواطن بازالة السياج من ارضه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أخطرت دائرة التنظيم في منطقة بيت لحم المواطن عمر ابو حسين بأن عليه ازالة السياج الذي أقامه حول أرضه الواقعة بالقرب من مستوطنة «تيئوت ادوميم» المجاورة لقرية السواحرة الشرقية.
وكان المواطن عمر ابو حسين وضع زوايا جديدية حول ارضه بمساعدة متطوعين من الشباب الدمقراطي الفلسطيني، وذلك لتسييج أرضه في محاولة لوقف الاستيطان الزاحف نحوها.

هوساك وحاوي يطالبان بانسحاب اسرائيل من لبنان

● براغ ـ «ادن» ـ طالب غوستاف هوساك، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وجورج حاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني بسحب جميع القوات الاسرائيلية فوراً من لبنان. كما اكدا في اثناء لقاء بينهما يوم الثلاثاء في براغ ضرورة وقف المعارك بين التجمعات والتكتلات المتحاربة في لبنان ولزوم احلال سلام في منطقة الشرق الاوسط عن طريق مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الأطراف المعنية وبضمنها، أيضا، منظمة التحرير الفلسطينية. ودعم السكرتيران العامان مبادرات الدول الاشتراكية بخصوص السلام واشارا الى الأخطار التي تهدد العالم بسبب تصعيد الوجود العسكري للولايات المتحدة وحلفائها في منطقة الخليج.

هذا ويترأس جورج حاوي وفدا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني يقوم حاليا بزيارة لتشيكوسلوفاكيا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي المعارض في الدنمارك يفوز بأغلبية المقاعد

* استقالة رئيس الوزراء الحالي *

● كوبنهاجن ـ «أ.د.ن» ـ أسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت، يوم الثلاثاء، في الدانمارك عن خسارة الائتلاف الحاكم سبعة مقاعد في البرلمان. وقد فاز حزب المحافظين بقيادة رئيس الوزراء، باول شليتر، بـ (٧٠) مقعداً من مجموع (١٧٩) مقعداً (عدد مقاعد البرلمان الدنماركي) أي حوالي ٢٠٪ من الاصوات وذلك بهبوط ٣٪ عما حصل عليه الحزب في الانتخابات السابقة، عام ١٩٨٤.
اما الحزب الاشتراكي الدمقراطي فقد حصل على (٨٠) مقعداً (٣٠٪ من مجموع الاصوات). اما الحزب الشعبي فقد حصل على ١٥٪ من الاصوات، بزيادة ٤٪ عما حصل عليه من الاصوات في الانتخابات السابقة.
واشترك في الانتخابات ٨٦٪ من الناخبين البالغ عددهم حوالي ٣ ملايين وخمسمئة الف مواطن.
وفور الاعلان عن نتائج الانتخابات قدم رئيس الوزراء، شليتر، استقالته من منصبه الى الملكة مارغاريتا الثانية، ملكة الدنمارك.

كوليار يصل اليوم الى طهران

* الاتحاد السوفييتي يؤكد ضرورة انسحاب الأساطيل الاجنبية من مياه الخليج *

● طهران ـ «و.ص.ق» ـ من المنتظر ان يصل السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اليوم الجمعة الى طهران في اطار جولة يقوم بها الى كل من ايران والعراق في محاولة أخيرة منه للتوفيق بين موقفي البلدين وحمل ايران على الموافقة على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨، الذي يقضي بوقف اطلاق النار فوراً على جبهة النزاع والانسحاب الى الحدود الدولية وتبادل الأسرى.

ويعلق المراقبون آمالا كبيرة على زيارة دي كوليار الى ايران، خاصة وانها (ايران) لم ترفض قرار مجلس الأمن ٥٩٨، وفي الوقت ذاته لم تقبله، بل ابقت الباب مفتوحا امام السكرتير العام للأمم المتحدة.



● بيريز دي كوليار ●

وقد أكد رئيس الوزراء السوفييتي، نيقولاي ريجكوف، ووزير الخارجية، ادوارد شيفارنادزة، لدى لقائهما مع وفد اللجنة السباعية المنبثق عن الجامعة العربية موقف الاتحاد السوفييتي بشأن وجود سفن حربية امريكية في الخليج، اذ يرى الاتحاد السوفييتي ان على جميع الاساطيل التابعة للدول الاجنبية، التي لا تطل على الخليج ان تغادر المنطقة.
وقد غادر اعضاء وفد الجامعة العربية، أمس، موسكو بعد انتهاء محادثاتهم مع المسؤولين السوفييت.
واوضحت وكالة «تاس» ان المحادثات كانت صريحة وهامة ومفيدة.

واشنطن تفحص امكانية شراء صواريخ جو ـ ارض من اسرائيل

● تل أبيب ـ خصصت لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب الأمريكي مبلغ عشرة ملايين دولار لابتياع صواريخ جو ـ ارض من طراز «بوباي» المتطورة من اسرائيل.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي نقلت النبأ أمس، عن تقرير امريكي رسمي ان هذا المبلغ لسلاح الجو الامريكي للعام ١٩٨٨.
ويدور الحديث حول صاروخ جو ـ أرض طويل المدى التي طورته اسرائيل. وقد نجح الصاروخ في سلسلة من التجارب، اجريت عليه في سلاح الجو الامريكي. وكانت نتائج التجارب مرضية ـ حسب المصدر نفسه أما مدى الصاروخ «بوباي» فهو أكبر من مدى الصاروخ الامريكي الذي ينافسه من طراز «اي.جي.ام ـ ١٣٠».
وأشارت «هآرتس» الى أن سلاح الجوي الأمريكي ينوي امتلاك مئات من هذه الصواريخ. ويبلغ سعر الصاروخ الواحد حوالي ٥٠٠ الف دولار.
ومن المتوقع اتخاذ قرار بهذا الشأن في الشهر القادم.

جولة اخرى من المحادثات حول استقلال ناميبيا

● لواندا ـ «ادن» ـ استقبل الرئيس الانغولي، خوسيه ادواردو دوس سانتوس، امس الاول، رئيس الوفد الامريكي ومساعد وزير الخارجية الامريكي الخاص بالشؤون الافريقية تشيستر كروكر. وذلك في ختام جولة اخرى من المفاوضات الانغولية ـ الامريكية حول منح ناميبيا استقلالها على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم (٤٣٥) التي جرت في العاصمة الانغولية، لواندا.

الاعلان عن جمهورية اثيوبيا الدمقراطية الشعبية

● اديس ابابا ـ «ادن» ـ أعلنت الجمعية الوطنية الاثيوبية، امس، عن أن أثيوبيا تعتبر من الان جمهورية أثيوبيا الدمقراطية الشعبية.
هذا وانتخبت الجمعية منغيستو هيلا مريام رئيسا لمجلس الدولة في جمهورية أثيوبيا الدمقراطية الشعبية. كما انتخبت نوابه ورئيس وزراء الجمهورية ورئيس البرلمان.
وجرت امس الاول الجلسة الاولى للبرلمان بحضور عدد من الزعماء العرب والافارقة وممثلين عن الدول الاشتراكية.
ودعا الزعيم الاثيوبي مريام، في كلمة القاها لدى افتتاح دورة البرلمان الى اقامة علاقات مع جميع الدول وبصفة خاصة الدول المجاورة على أساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

□ جيش أكينو ضد المتمردين □

● الجنود التابعون لجيش الفلبين (الموالون للرئيسة كورازون اكينو) يصوبون بنادقهم الى مجموعة من المتمردين، بعد ان استعاد الجيش مؤخراً السيطرة على شبكة بث اذاعية في ضواحي مانيلا (العاصمة) كان المتمردون سيطروا عليها.
(صورة من و.ص.ف)

العراق وليبيا يؤكدان علاقاتهما الأخوية

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ أكد العراق وليبيا، امس (الخميس) في بغداد، رغبتهما في اقامة علاقات ثنائية اخوية وعزمهما على «تطويرها في جميع المجالات». ويذكر في هذا الصدد ان الدولتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية بينهما منذ اكثر من عامين.

واعلنت الدولتان في بيان مشترك انهما ترغبان في «الوقوف بحزم ضد اية محاولة اجنبية ترمي الى الاضرار باراضي اية دولة عربية او النيل من أمنها ومصالحها».

ولا يشير البيان الصادر عقب زيارة جادالله عزوز الطلحي، وزير الخارجية الليبية لبغداد، في هذه الفقرة الى ايران بالاسم، وهي الدولة التي ظلت تحظى حتى وقت قريب بمساندة ليبيا في الحرب الدائرة مع العراق منذ سبع سنوات.
واعلن العراق وليبيا في بيانهما تأييدهما لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ المتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية.

غيراسيموف :

عدد طلبات الهجرة من الاتحاد السوفييتي (١٥٠٠)

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان عدد طلبات الهجرة من الاتحاد السوفييتي هو (١٥٠٠) طلب وليس عشرات الألوف كما يروج في الغرب ولا مئات الألوف كما تزعم المحافل الاسرائيلية والصهيونية العالمية.

وجاء تأكيد غيراسيموف هذا في رد على سؤال وجهه اليه احد الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقده، أمس.
وأضاف غيراسيموف ان الهيئات ذات العلاقة تبحث حاليا في هذه الطلبات وبصورة منظمة طبقاً للقواعد والتوجيهات الجديدة.